

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الحياة و الطبيعة
قسم : علوم الأرض و الكون



مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الفرع: تسيير التقنيات الحضرية
التخصص: عمران وتسيير المدن
رقم:

إعداد الطالب:
حوفاني محمد صلاح الدين
يوم: 26/06/2022

وباء كوفيد 19 والأماكن العامة: تحسين الجودة
والمرونة لأماكن أكثر صحة- ساحة الحرية -بسكرة

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	بومعراف حسين
رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح ب	بوشلوش عبد الغاني
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	هيما عمارة

الإهداء

اهدي هذا العمل الى منبع الحنان أُمي الغالية و الى أبي الغالي حفظهما الله
و اطال عمرهم و الى اخواتي و أخي الذين كانوا سندي و الى باقي افراد
العائلة الكريمة و الى جميع الأصدقاء و الزملاء صغيرهم و كبيرهم و الى
كل من دعمني في مشوار الدراسي و التعليمي.

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الاعمال و الذي وفقني في إتمام هذا العمل فالحمد لله اوله و آخره

أولا نوجه الشكر الجزيل الى أستاذ الفضيل المشرف أستاذ بومعروف حسين الذي ساعدني في إتمام و انجاز هذه المذكرة بتوجيهات السديدة و النصائح و ارشاداته القيمة و كذا حرصه الدائم على إتمام العمل جزاه الله خيرا على ذلك و أتوجه بالشكر الى كافة أساتذة القسم و اللجنة.

كما أتوجه بالشكر الى جميع الأساتذة الذي دعموني في مشواري الدراسي و الذي كان لهم الفضل في وصولي الى ما انا عليه حاليا و الى كل من ساعدني من قريب و بعيد لإتمام هذا العمل.

الفصل التمهيدي

- مقدمة عامة
- الإشكالية
- الفرضيات
- أهداف البحث
- أسباب اختيار الموضوع
- أسباب اختيار منطقة الدراسة
- منهجية العمل و الأدوات المستخدمة
- تركيبة المذكرة

مقدمة عامة :

تعتبر المدينة موطن تركيز الأفراد نتيجة ارتفاع الهجرة الداخلية و نسبة التضرر كما تمثل مركز لعديد من المصالح و التفاعلات في شتى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية... الخ، و هذا ما جعلها تلقى اهتمام من عدة جهات من المخططين و المهندسين المعماريين و العمرانيين وصولا إلى علماء الاجتماع و الاقتصاد... الخ.

بمرور الزمن شهدت المدينة عدة تغيرات في مكوناتها نتيجة رقي المجتمع بها و رغبة في تطويرها لملائمة نمط عيشهم و تحسين جودتها، و لطالما عرفت المدينة بمنظومة التي مهما اختلف شكلها أو حجمها إلا أنها عادة ما نجدها تتكون من المساكن و مناطق الأنشطة المختلفة... الخ . لكن العنصر المهيمن فيها هو فضاءاتها و أماكنها العمومية التي تتميز بكونها موطن التفاعلات الاجتماعية و التي يقضي الإنسان وقته و حياته اليومية العامة فيها، و تشمل الأماكن العامة كل من الشوارع و الميادين و الساحات العامة... الخ. كما تتميز الفضاءات العمومية بكونها الأساس للمدينة و كثيرا ما نقصدها للراحة و الاسترخاء و تغيير روتين اليومي بالإضافة إلى تفاعل مع الآخرين من الأصدقاء و الأقرباء و غيرهم. بالتالي الفضاءات العمومية تعتبر ضرورية لبقائنا و مواصلتنا للممارسة نشاطاتنا و لتطوير المدينة، و لا تعتبر الفضاءات العمومية كفضاءات مفتوحة مجاورة للمباني فقط بل أصبحت أداة رئيسية تعطي الراحة و رئة للمدينة لاحتوائها على العنصر الأخضر بالإضافة إلى بعض الوظائف الأخرى التي تؤديها منها الحركة و التنقل و اللعب و الراحة و غيرها من الأنشطة المهمة.

في نهاية عام 2019 شهد العالم جائحة خائفة جعلت العالم ينقلب رأس على عقب كان سببها وباء لم يشهد العالم له مثيل من قبل أطلق عليه اسم كوفيد-19 و لقد أظهرت هذه الجائحة تغيرات مذهلة خاصة القواعد التي وضعت حواجز في قدرة تفاعل الناس فيما بينهم و الالتقاء و ممارسة مختلف النشاطات الاجتماعية و الإنسانية في الأماكن العامة ، كما أظهر لنا الوباء أهمية الفضاءات العمرانية و أنها ليست مجرد وسائل للراحة و الجمال فقط بل هي محور أساسي حيوي اجتماعي خاصة الراحة النفسية للإنسان و لقد غير فيروس كورونا حياتنا مما جعلنا نعتمد بصورة كبيرة على المجالات الافتراضية ، و هذا ما سمح بضرورة الابتكار و التصميم و التخطيط خارج حدود ما هو متداول خاصة الأماكن العامة.

في بداية هذه الأزمة (COVID-19) شهدنا قيودًا غير مسبوقه في استخدام الأماكن العامة في جميع أنحاء العالم نظرا لفرض تدابير الحجر الصحي حيث طلب من السكان البقاء في المنازل و تم تقييد الحركة في الأماكن العامة، بحيث كان على معظم الناس الامتثال لتوصيات الصحة العامة مما خلق لنا مدنا تظهر خالية من الناس و فقدت حيوية أماكنها العامة مع انحصار التفاعل.

و بعد ما يقارب السنتين على هذا التغير تم إعادة فتح الفضاءات العامة و تدابير و رفع الحجر الصحي مما سمح بعودة الأماكن العامة لنشاطها جزئيا مثل بعض الحدائق والمساحات الخضراء عملا بالقواعد الصحية المفروضة و لكننا نلاحظ بعض التأثيرات الواضحة للجائحة على استخدام و استغلال الأماكن العامة خاصة طريقة حدوث التفاعلات الاجتماعية و التنقل داخل الأماكن العامة بالإضافة إلى اللجوء المكثف إلى الأماكن العامة و الفضاءات العمرانية التي توفر قدرة الاتصال و ربط مختلف أفراد المجتمع الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات في أذهاننا حول العلاقة بين تصميم الأماكن العامة و كيفية

المدخل العام حول الإشكالية

انتشار مرض الكوفيد-19 و حول مستقبل الفضاءات العامة و استخدامها و تأثيراتها على احتواء الفيروس.

بالتالي أصبح الفضاء العام عنصر بالغ الأهمية و وجهة في المدينة بالتالي يخلق لنا اكتظاظ داخله و منه لإنشاء حياة آمنة و صحية و إنشاء بيئة مستدامة و جعل المدينة في حد ذاتها جذابة ليس جماليا فقط بل كمكان للعيش و العمل و التواصل و القيام بمختلف الأنشطة، و لجعل الأماكن العامة أكثر صحة و أمنا و رفاه و راحة و جودة، فرضت الدول قواعد صارمة فيما يخص الصحة و السلامة العامة و أيضا للحد من انتشار فيروس كورونا منها تدابير البروتوكول الصحي فيما يخص الحياة في الأماكن العامة ، و هنا أصبحت المدن تتنافس لتوفير سمات و مزايا لمواطنيها من السلامة و الصحة و الأمن داخل الأماكن العامة و ذلك للحفاظ على رقيها و تطورها و أيضا بقائها و تحقيق الاستدامة عملا بهذه القواعد الصحية و بالتالي تطلب تغير في استعمال الأماكن عامة لجعلها مرنة و شاملة و صحية و مستدامة للحد من انتشار الفيروس و حماية صحة الفرد و المجتمع و ضمان استمرارهم في التطور و سلاسة استخدامهم للأماكن العمومية.

1 الإشكالية :

كوفيد-19 هو مرض فيروسي خطير و مميت الذي شكل خطر انتشر عالميا بحجم و سرعة و مدة و شدة لم يشهدها العالم من قبل الامر الذي افزع العالم و اظهر هشاشة في المدن و الأنظمة الحضرية الخاصة بها فيما يخص الصحة العامة بحيث جعل نصف العالم يعيد النظر في تخطيط و تصميم النسيج الحضري عامة و الفضاءات العمومية العمرانية خاصة، مع ان للوباء طرق انتشار عديدة و بشدة مختلفة بالإضافة الى كونه يتطور و يغير في خصائصه باستمرار الامر الذي زاد من وتيرة الانتشار و خلق نوع من الخطورة لدى المواطنين في استعمالهم للفضاءات العمرانية العمومية حيث ان هذه الأخيرة تعتبر مهمة جدا لما لها من وظائف مهمة مثل التنقل بالإضافة الى كونها مكان للتسلية و الراحة و التفاعل مع الاخرين و الترفيه و التجوال باحتوائها على عناصر الطبيعية و الاصطناعية و انفتاحها لعامة الناس و لكن في عصرنا هذا الجديد لاحظنا زيادة في أهمية الأماكن العامة التي أصبحت تتميز بكونها المفرد الوحيد لسكان المدينة نتيجة الانحصار الذي شاهدها في بداية أزمة الكوفيد-19 الخانقة و بالتالي أقبل عليها سكان بكثرة للتفاعل مع مختلف أطراف المجتمع و القيام بحياتهم اليومية التي اعتادوا عليها سابقا قبل الأزمة بالتالي أصبحت الأماكن العامة محور أساسي للناس و شهدت نوعا من الاكتظاظ كونها امنة للتفاعلات الاجتماعية عكس الأماكن المغلقة.

و للاستجابة و الحد من انتشار الفيروس مع الاستمتاع بالفضاءات وضعت الدول و المنظمة العالمية للصحة بروتوكول و تدابير صحية وقائية حيث يجب احترامها و تطبيقها في جميع المجالات خاصة في مجال التصميم و التخطيط العمراني للفضاءات العمومية العمرانية و التي أثرت في استعمال و استغلال هذه الفضاءات، ولكن رغم الاستجابات الموضوعية و التدابير الوقائية المفروضة الا ان هذا لم يفقد الفيروس فعاليته في الانتشار حيث نرى الفيروس ينتشر بصورة متواصلة و كثافة مرتفعة الامر الذي أدى الى تشكل العديد من المشاكل في الفضاءات العمرانية العمومية دوليا بالإضافة الى رداءة بعض منها من الناحية العمرانية الامر الذي زاد من حدة خطورة انتشار المكثف للفيروس كوفيد-19 الامر الذي جعل المدن تسعى لخلق فضاءات عامة ذات الجودة و الصحية التي أصبحت هذه الأخيرة ضرورية في المدينة حاليا.

تعاني أغلبية الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية من الناحية الصحية خاصة فيما يتعلق بتطبيق التدابير الصحية و الوقائية الامر الذي جعلها لا تؤدي وظائفها بطريقة صحية و ليست امنة بالإضافة الى ضعفها و الرداءة من الناحية العمرانية فيما يخص التأثيث و التجهيزات الضرورية مما زاد من سوء الوضعية و ساهم في خلق بيئة عمومية عمرانية غير امنة للتفاعلات الاجتماعية و الاستغلال من طرف الزوار، مدينة بسكرة هي الأخرى تعاني من نقص فادح في الهياكل و الفضاءات العمرانية العمومية العامة ذات الجودة و الخاضعة للتدابير فعليا في زمن الوباء هذا الذي يتطلب عكس ذلك بحيث توجد فضاءات لا تخضع حتى للتدابير الصحية الواجب العمل بها، و الساحات العمومية من أهم الأماكن في المدن التي يقصدها السكان لتعدد خدماتها و الغاية من استخدامها مما جعلنا نختر ساحة الحرية التي هي من أهم الساحات في مدينة بسكرة نتيجة موقعها المهم و تاريخها، كما انها تعاني التهميش و ضعف في المرافق الخدماتية و التجهيز بالإضافة الى عدم توفرها على المتطلبات الوقائية و مكافحة انتشار الوباء. و بالتالي نصل إلى طرحنا للمشكل الرئيسي المتعلق بموضوع دراستنا و الذي يتمثل في:

❖ الى أي مدى تهيئة و تصميم الأماكن و الفضاءات العامة بعد كوفيد-19 بجودة حضارية و بطريقة مستدامة وفق للتدابير الصحية تضمن المرونة في الحركة و كذلك الحد من انتشار الفيروس كوفيد-19 و باقي الفيروسات أو الأمراض المعدية الخطيرة عامة؟

2 الفرضيات:

من اجل إجراء الدراسة بسلاسة اعتمدنا بعض الفرضيات التي تعتبر نقطة انطلاق منها للإجابة عن تساؤلنا هذا و التي تمثلت في:

- ✓ غياب الوعي لدى المواطنين و عدم احترامهم لتدابير البروتوكول الصحي.
- ✓ نقص الرقابة من طرف السلطات و الهيئات المختصة و عدم فرضهم للتدابير الصحية على جميع الفضاءات العمومية.

3 أهداف البحث :

نهدف من خلال هذا البحث لإجابة عن تساؤلنا المطروح و إلى تحقيق هدف رئيسي الذي يتمثل في معرفة المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية و الاسباب التي تساهم في تأثير على جودتها و مصدرها و تحسين جودة الأماكن العامة لجعلها آمنة و صحية بالإضافة إلى بعض لأهداف الفرعية :

-معرفة مبادئ و معايير تصميم الفضاءات العمومية وفق البروتوكول الصحي أي طريقة الامنة.

-تعزيز استغلال الامن للفضاءات العمومية و العمرانية من طرف السكان للتفاعل الاجتماعي خاصة في الأماكن المفتوحة حيث تنقص فيها نسبة الإصابة بسبب عدة عوامل خاصة الطبيعية مثل التهوية الطبيعية و اشعة الشمس.

-إبراز أهمية الفضاءات العمرانية العمومية في الحياة العامة.

- تفعيل دور الفضاءات العمومية في الحد من انتشار الفيروس داخلها و احتوائه بالتالي توفير بيئة امنة.

4 أسباب اختيار الموضوع :

-أول الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو أن الموضوع حديث النشأة و قليل الدراسة و سيسمح لنا بتحسين جودة الأماكن العامة فيما يخص السلامة الصحية تجاه الأوبئة بصفة الخطيرة عامة.

-أيضا عدم العمل بالتدابير الصحية و الوقائية في بعض الأماكن العامة و الاستهزاء بالوباء.

-بالإضافة إلى أن الوباء حتى و بتوفر اللقاح مازال يمثل خطر على العديد من أطراف المجتمع .

-إبراز أهمية الأماكن العامة في الحياة اليومية خاصة بعد الجائحة.

-كون هذه الجائحة تمثل فرصة في تحسين جودة البنية الحضرية و بالخصوص الأماكن العامة التي هي عنصر دراستنا.

-بالإضافة إلى ظهور بعض فصائل جديدة للوباء و هي تنتشر في العالم الأمر الذي يطلب منا اخذ الحيطة في سيناريوهات مستقبلية شبيهة بالتالي مضت.

-كما تمثل الأماكن العامة المناطق أكثر عرضة لانتشار فيروسات الفتاكة التي تنتقل منها فيروس كورونا.

-تستقطب الساحات الفئة المتوسطة و الفقيرة من المجتمع بالتالي يتطلب توفير لهم مكان امن و مرن يساعدهم على ممارسة حياتهم اليومية في ظل الجائحة.

5 أسباب اختيار منطقة الدراسة:

يعود سبب اختيارنا للساحة كونها لم تتعرض إلى أي تدخل في ما يخص محاربة الوباء و لم تعمل بالتدابير الوقائية فيما يخص البروتوكول الصحي .

-موقعها الاستراتيجي المهم و المرافق المحيطة بها بالإضافة إلى شهرتها و كونها من اعرق الساحات في المدينة.

-كون الساحة تعاني من مشاكل كبيرة و ضعف الجودة و إهمالها من طرف المسيرين و ضعف تأييدها و تجهيزاتها.

-كما أنها معبر مهم نوعا ما لربطها بين شارعين مهمين بالتالي تتطلب تحسين في تنقل فيها.

6 منهجية العمل و الأدوات المستخدمة:

أ منهج البحث:

وهي افضل طريقة يختارها الباحث لدراسة موضوعه و من اجل تحقيق نتائج عامة و للاكتشاف الحقائق الغير معروفة أو لإثباتها.

وبعد تحديد الإشكالية و صياغة الفرضيات و معرفة المشكلة المراد معالجتها اتضح لنا ان المنهج الذي يتوافق مع دراستنا هو المنهج الاستقرائي الذي سيسمح لنا بوصف الظاهرة و تشخيصها بدقة في الواقع و استخدام التحليل من اجل الوصول الى اثناء الرصيد المعرفي تجاه موضوع المراد دراسته بالإضافة الى كشف مختلف جوانبه.

ب الأدوات المستعملة:

- **الملاحظة:** لوصف و تشخيص الواقعي لوضعية الفضاء العمومي بالإضافة الى التحليل الوثائقي المكتوبة و التي تتعلق بدراسة مع الاعتماد على الصور الملتقطة لفهم الجيد لمنطقة الدراسة و بشكل افضل.
- **الاستمارة الاستبائية:** و التي هي عبارة عن وسيلة مهمة لجمع المعلومات حول منطقة الدراسة بحيث قمنا بتوظيفها لتحليل و تشخيص الحالة التي عليها منطقة الدراسة بالإضافة الى اتخاذ اراء و اقتراحات الزوار و المستخدمين للمنطقة و تطلعاتهم و الأهم معرفة الجوانب الخفية التي لا يمكن الوصول اليها بواسطة الملاحظة و تحديد المشاكل المرتبطة بموضوع الدراسة التي يجب معالجتها.
- **الوثائق و المخططات و الخرائط:** بالاعتماد على الخرائط و المخططات و الوثائق التي تساعد و تكمل لنا عملية التشخيص و تحديد و تفقد واقع و حالة المنطقة و تحليلها.

المدخل العام حول الإشكالية

بالإضافة الى المصادر الثانوية مثل الأطروحات و التقارير المتعلقة بموضوع الدراسة و شبكة الأنترنت التي من شأنها اثراء الدراسة.

- **المقابلة:** و التي ستتم مع الهيئات المسؤولة على تسيير و نظافة الفضاءات العمومية في عصر وباء كوفيد-19 بحيث انها ترتبط بالجانب التقني.
- 7 **تركيبية المذكرة:**

يتكون بحثنا من أربعة فصول و التي هي موضحة في الشكل التالي:

الموضوع: وباء كوفيد 19 والأماكن العامة: تحسين الجودة والمرونة لاماكن أكثر صحة- ساحة الحرية -بسكرة

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة.
الإشكالية.
الفرضيات.
أهداف البحث.
أسباب اختيار الموضوع.
أسباب اختيار منطقة الدراسة.
منهجية العمل و الأدوات المستخدمة.

الجزء الاول: السند النظري

الفصل الاول: مفاهيم عامة حول الدراسة

مقدمة.
المدينة.
العمران.
النسيج الحضري.
التهيئة.
التهيئة الحضرية.
مفهوم الفضاء.
المجال الحر.
الفضاء العمراني.
الفضاء العمومي.
الأثاث العمراني.
الوباء.
كوفيد 19.

المدخل العام حول الإشكالية

فيروسات كورونا.
الجائحة.
مفهوم الحجر الصحي.
خلاصة.

الفصل الثاني: مبادئ تخطيط و تصميم الفضاءات العمرانية العمومية

مقدمة.
مفهوم التصميم.
تصميم الفضاءات العمرانية العمومية.
مكونات الفضاءات العمرانية العمومية.
كوفيد-19 و الفضاءات العمرانية.
توجيهات هيئة الأمم المتحدة فيما يخص الفضاءات العمومية و كوفيد-19.
أشكال استجابة الإدارات المحلية لانتشار فيروس كورونا على مستوى المدينة.
نهج توليد الرفاهية في الفضاءات العمومية العمرانية.
مبادئ تصميم و تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية وفق لبروتوكول كوفيد-19.
خلاصة.

الفصل الثالث: نماذج عالمية عن التخطيط في ظل جائحة

مقدمة.
ماليوبورو.
المنطقة لغاسترو الامنة .
نظام التباعد الاجتماعي الشبكي داخل ساحة جوتو الإيطالية.
منتزه دومينو في نيويورك و التباعد الجسدي.
منتزه الخط العالي العامة في مانهاتن.
برنامج فضاء اللعب بالتباعد الجماعي ل PEACEFUL PLAYGROUND .
اللعب بدون اللمس في زمن الوباء.
الفضاء العمومي الذكي في بوكستون.
ابتكارات و تقنيات ذكية لجعل الأماكن العامة امنة اثناء الجائحة.
خلاصة.

الجزء الثاني: السند التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية الميدانية و المشروع التنفيذي

مقدمة.
الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة.
الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (ساحة الحرية).

المدخل العام حول الاشكالية

الاستمارة الاستبائية و المقابلة.
التوصيات و الاقتراحات العامة.
المشروع التنفيذي.
خلاصة.

خاتمة عامة

الجزء الأول: السند النظري

الفصل الاول:

مفاهيم عامة حول الدراسة

- مقدمة
- المدينة
- العمران
- النسيج الحضري
- التهيئة
- التهيئة الحضرية
- مفهوم الفضاء
- المجال الحر
- الفضاء العمراني
- الفضاء العمومي
- الأثاث العمراني
- الوباء
- كوفيد 19
- فيروسات كورونا
- الجائحة
- مفهوم الحجر الصحي
- خلاصة

مقدمة:

من أهم العناصر المهيكلية في المدينة و رمز من رموزها الواضحة هي الفضاءات العمرانية التي من أهمها الساحات العمومية و التي تلعب دورا مهم في المدينة بالنسبة للمجتمع و ذلك في الجانب الصحي و النفسي لهم بحيث يقصدونها للابتعاد عن ضجيج المدينة و ممارسة بعض النشاطات الترفيهية احيانا و كونها كنقطة قوة في استقطاب السكان و الزوار باعتبارها من العناصر الجمال و الراحة في المدينة بالإضافة لاحتضانها التفاعلات الاجتماعية و كونها موطن تلاقى و تفاعل الناس فيما بينهم, كما أنها تغيرت و استحدثت عبر التاريخ و تأثرت بالتطورات التي طرأت على المدينة عبر العصور نتيجة رقي الإنسان و تطور فكره و تطور طرق تخطيطه و تصميمه لمكونات المدينة .

وضمن السند النظري سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم الأساسية حول موضوع دراستنا بحيث سنقوم بالإحاطة بمفاهيم عامة تدخل ضمن إطار موضوعنا و حول الفضاءات العمرانية و أيضا تعرف على أنواعها و مراحل تطورها و وظائفها ... الخ.

1-1 المدينة : (la ville)

مشتقة من كلمة دين ومعناها خدم أي هي موطن الخدمات وتسمى العاصمة الإقليمية وتمتاز بمجموعة من الخصائص (وظيفية وإدارية وتاريخية وسكانية معينة) كما تعتبر المدينة مركز الإقليم الريفي الذي يحيط بها كونها قلبه و مركز الوسط التجاري داخلها.

تمتاز المدن بالاختلاف وتباين وظائفها منها الوظيفة الحربية والتجارية والسياسية والصناعية والصحية أو الترفيهية والدينية والثقافية لكن أغلبها تمتاز بتعدد وظائفها. يقاس حجم المدن بعدد سكانها بحيث توجد "مدن مجهرية" أو "قزمية" (Micro ville أو Zwergstade) التي يمكن ان يكون عدد سكانها اقل من حجم القرى، و "مدن الضخمة" (Megalopolis أو Megapolis) و "مدن فيليه" (Mammoth cities) و تم الاتفاق على ان المدن الكبيرة او المدن المليونية (Supercities) او Millionaire cities) تبدأ من 100.000 نسمة و لكن تحديد هذا الرقم ليس سليما في جميع الأحوال.¹

كما تعرف المدينة بانها التجمع البشري بالغ الكثافة والذي يتميز بالتعقيد والتنظيم في ان واحد يحتوي على اهم الوظائف العمرانية خاصة وظائف الخدمات، وتعتبر عن تطور الفن العمراني الذي يسعى عبر العصور في ابراز جمالياتها التي تجذب السكان اليها وتعتبر المدينة عن تصميمات مستنبطة من تشكيلات فلسفية ورياضية وهندسية و ايدولوجية...الخ.

من جهة الإيقاع (Rythme) تتميز المدينة بنشاطات و إيقاع مميزين حيث إيقاعها الحضري متواصل النشاطات والحركة نهارا ويمتد حتى ساعات الليل المتأخرة أحيانا خاصة في المدن والعواصم الكبرى و ذلك على مستوى شوارعها وساحتها² وتعرف المدينة انها المحلة التي معظم سكانها يمارسون اعمال او نشاطات غير زراعية و لا يقل عدد سكانها عن 5000 نسمة و يعمل سكانها داخلها.³

2-1 العمران: (l'urbanisme)

من ناحية اللغوية اشتقت كلمة العمران من كلمة (Urbs) اللاتينية التي تعني المدينة و اول من استعمل كلمة (Urbanizacion) المهندس الاسباني سيردا (Ildefons cerda) و يعرف العمران على انه ذلك التنظيم المجالي يهدف الى إعطاء نظام معين للمدينة كما يعبر عن ظاهرة التوسع المستمر للمدينة مع مرور الزمن.

و عرفه منجد روبر (le robert) انه دراسة للطرق التي تسمح بتكثيف السكن الحضري مع متطلبات الانسان والتقنيات التي تهدف الى تطبيق هذه الطرق ، و عرفه فورد (G.B Ford 1920) بانه فن تصحيح الأخطاء المجالية التي تم ارتكابها سابقا بواسطة تهيئات مناسبة للمجال.⁴ كما يعرف بانه علم وتقنية البناء و تهيئة للتجمعات (المدن و القرى).⁵

1- المعجم الجغرافي-امنة أبو حجر-دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن/عمان 2006-ص697 .

2- د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة ، دار الهدى عين مليلة الجزائر 2005 ، ص67 و 68 .

3- د. عبد الله الفتح محمد وهيبه ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، 1980 ، ص 34 .

4- د. عبد الله الفتح محمد وهيبه ، نفس المرجع السابق ، ص 10 و 11 .

5- احمد إبراهيم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران ، إشكالية الامن داخل الفضاءات العمومية للمجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية دراسة حالة حي 05 جويلية بالجلفة ، جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي ، 2009 ، ص 14 .

3-1 النسيج الحضري: (Le tissu urbain)

عرف بتوضع النشاطات و السكان ضمن المدينة و توزيع المدن على إقليم معين ، كما يعتبر عند كل من (Marlin.p and choay, 2000) كمصطلح مستعار يشبه الفراغات العمرانية و الخلايا المبنية بتشابك الخيوط في النسيج و هو التغير الفيزيائي للشكل العمراني ، كما هو مجموعة من الاطار العمراني الذي يكون متجانس بحيث لا يوجد اختلاف في عناصره المتمثلة في مجموعة من العناصر الفيزيائية التي يتكون منها و تتناول من جهة (الموقع و الشبكات ، التقسيم التحصيلي ، النسبة بين المبني و الغير مبني ، الشكل و الطراز المباني) و من جهة أخرى العلاقات الرابطة بين هذه العناصر. يعتبر النسيج نسق ذو عناصر و علاقات ديناميكية تتطور عبر الزمن.

و هو توضع لثلاثة مجموعات التي هي:

مجموعة المجالات الحرة: المتمثلة في الشوارع ، الساحات ، الطرق الضيقة و المحدودة ، النهج ، الطرق الواسعة... الخ.

مجموعة التخصيصات: ناتجة عن التقسيم الإداري (Lotissement) و التي تعبر عن التجزئة العقارية.

مجموعة المباني: المباني العشوائية ، المباني المخططة ، المتاجر و المباني الخاصة (المرافق و المعالم)¹.

4-1 التهيئة: (aménagement)

تمثل مجموعة من الإجراءات المنسقة و الاعمال المنظمة الرامية الى ترتيب و تركيز (السكان ، المنشآت و المعدات و البنيات و وسائل التواصل) عبر الإقليم و هي عبارة عن عمل تطوعي تدفعه السلطات العامة (الحكومة و المسؤولين و الحكومة اعتمادا على حجم الإقليم المعني) و تنطوي على تخطيط مكاني و تعبئة لأصحاب المصلحة (السكان ، النشاطات التجارية و المسؤولين و الإدارات) و تستوعب عدة نطاقات من الإقليم (استخدام الأراضي) المدينة (تخطيط الحضري) حتى الغرفة (تطوير و تنظيم المكتب او الشقة... الخ) الى الأكثر حدود (كاستخدام المنطقة المتاحة فقط).

التهيئة شاملة في جوهرها انطلاقا من التهيئة الإقليمية المتمثلة في تطورات الإقليمية الرئيسية الى التهيئة الحضرية كما يمكن استخدامها لإجراءات أكثر تخصص (التهيئة الزراعية او السياحية... الخ) او بيئة معينة (تهيئة ساحل او الريف... الخ) او على قطاع معين الطرق او موانئ... الخ.²

5-1 التهيئة الحضرية: (aménagement urbain)

تشتمل على تدخلات تطبق على الفضاء السوسيوفيزيائي تهدف الى ضمان سيره الحسن و تنظيمه و تميمته (كإعادة اعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة، التوسع العمراني). و تظم التهيئة الاعمال الضرورية

¹ مدوكي مصطفى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، دراسة تطور المدينة و التغييرات المرفونمطية للمجال الفيزيائي دراسة حالة مدينة تفرت، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010 ، ص 46 و 47.

² Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988, p 41 et 42.

لسياسة العمرانية التي تحافظ على المدينة بحيث يتعايش فيها الجديد و القديم بانسجام و حركة متواصلة ترتقي بها الى مستويات مقبولة ، و تعتمد على عنصرين مهمين هما البرمجة و التخطيط.¹

6-1 مفهوم الفضاء: (l'espace)

أنت كلمة الفضاء من كلمة لاتينية Spatium و يعني السطح او الامتداد او الحجم الذي يحتاجه الانسان من حوله و المخصص لاستخدام معين² ، و يعرف هندسيا بأنه البيئة ثلاثية الابعاد التي يعيش فيها الانسان و المحددة لحريته في الحركة و مجال رؤيته و هو الركيزة المميزة للأحاسيس الجمالية بحيث جودة المدينة مرتبطة بجودة فضاءاتها كما يعتبر المساحة الفارغة داخل المدينة³، أشار إليه الجغرافيون بأنه القاعدة البيولوجية لإنسان والتي تشكل مسرحا لمختلف نشاطاته؛ أما بالنسبة للعمرانيين فالفضاء يهتم بالتفاعلات و التداخلات الإرادية و المنظمة للإنسان و هذا بغية تنظيم توضع الأشخاص و التجهيزات بما يمكن من تطور المدينة بشكل فعال و منسجم.⁴

و ينتقل الانسان داخل الفضاء العمراني بمقاييس عدة و التي هي:

- **اليومي:** او ما يدعى بالهجرات المتناوبة ، من المنزل الى العمل او المدرسة و غيرها من الرحلات المحلية مثل الترفيه و التسوق... الخ.
- **أسبوعي و السنوي:** مثال إجازة السياحة.
- **مرحلة في دورة الحياة او الحياة بأكملها:** مثال عن ذلك الهجرة للإقامة و الهجرات الدولية سواء الطوعية او المجبورة.⁵

7-1 المجال الحر :

يمثل المساحة الغير مشغولة بالمباني و المنشآت الهندسة المدنية و الحضرية و هو مجال المغلق بالمحيط من خلال جدران المنازل و في نفس الوقت هو المجال المفتوح مقارنة بداخل المنازل و هو عبارة عن شبكة من الفضاءات الحرة التي تعتبر مجموعة من الأجزاء الغير مبنية و تكون اما عامة (ساحات ، طريق... الخ) و اما خاصة (فناء ، حديقة... الخ).⁶

¹ مرابط عبد الرحمان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ، التوسعات العمرانية الجديدة في المدن الصحراوية بين الواقع الفروض و المستقبل المطلوب دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009 ، ص 26 .

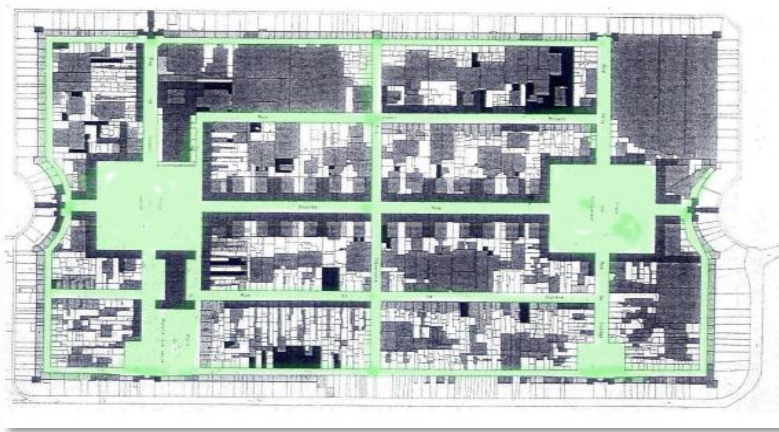
² Larousse. (s. d.). espace. Dans Dictionnaire en ligne. Consulté le 25/12/2021 sur <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/espace/31013#citation> .

³ L'architecteur des villes par RICARDO BOFIL et NICOLAS Vèron , 1995 , p 128.

⁴ الوافي عبد اللطيف ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم و الاستعمال ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2003 ، ص 12 .

⁵ Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988, Op.cit, p 315 .

⁶ مدوكي مصطفى، مرجع السابق، ص 78.



الشكل رقم (1-1): تمثيل للمجال الحر في مدينة Richelieu بفرنسا. المصدر: Malverti X & Pinon, 1997.

8-1 الفضاء العمراني : (L'espace urbain)

يعرف الفضاء العمراني بأنه الحيز الذي يحتوي بأبعاده الثلاثة على الأشخاص و الأنشطة و الذي يتطور بمرور الزمن بحيث تختلف الفضاءات العمرانية من الضيقة الى الواسعة و من البسيطة الى المعقدة و من الانفتاح الى الانغلاق بالإضافة الى تنوعها في الاحجام و الاشكال لتتخذ مميزات و خصائص فراغية بغية القيام بالأنشطة و الوظائف الإنسانية التي خصصت لها كما يعتبر الشكل النهائي للعلاقة بين الانسان و الأشياء التي يدركها.¹

و يشير الفضاء العمراني الى المساحة الهندسية الغير مبنية او الحضرية الخارجية بالأخص الأماكن العامة التي تم تخصيصها للحركة و المرور و التلاقي و الاجتماع و الاتصالات و لقضاء الأوقات الفراغية و ترفيهه و الاسترخاء.

وبالنسبة لمعاوية ساعدوني (2000) ، يتألف الفضاء العمراني من أجسام ومساحات مختلفة موضوعة مع بعضها البعض كجزء من التكوين ، و العمارة هي التي تعطي الفضاء العمراني بعده المادي وبالتالي أسلوبه و وحدته.

ان الفضاء العمراني يعتمد على طريقة ترتيب المباني المحيطة به و يعرف بأنه مساحة مادية تتميز بارتفاعات حيث يكتسب بعدا ثالثا مع المباني الشاهقة و يعتمد أيضا على واجهات المباني المحيطة به ، و خصائصها المعمارية ، وخصائصها الجمالية و يتميز بمناخ محلي لوجود العناصر المائية والنباتات الطبيعية فيه في بعض الحالات.²

¹ باهر اسماعيل فرحات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التصميم العمراني ، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية ، جامعة مصر الدولية ، 1999 ، ص4.

² FEMAM Nadia , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra , université Mohamed khider Biskra , 2019, page 89-90.

9-1 الفضاء العمومي: (l'espace public)**1-9-1 تعريف مفهوم الفضاء العمومي:**

هو مصطلح حديث نوعا ما في التخطيط الحضري و ليس له تعريف محدد و دقيق معين لكن يمكن اعتباره الجزء الذي لا يبني من الملك العام يخصص لاستخدام العام او لأغراض عامة.¹

بصفة عامة تمثل هذه الفضاءات الفراغ المحدد بالمباني المحيطة به والاماكن المفتوحة لمجتمع بأكمله و ذات ملكية عامة او خاصة اما مغطاة او مفتوحة موجهة لجميع الشرائح المجتمع التي تضمن لهم العديد من الخدمات منها الالتقاء و التبادل و السياحة و الحركة و الانتظار...الخ. و يضم هذا المصطلح الشوارع و الساحات، الممرات المغطاة، النهج، المساحات الخضراء و الحظائر العامة و الحدائق، المقابر...الخ، كما يمكن ان يشمل ايضا بعض المنشآت الهامة كمحطات النقل و المراكز التجارية، التجهيزات و المرافق العامة...الخ.²

و يطلق مصطلح الفضاء العام الى جميع الاماكن التي يمكن الوصول اليها بحرية و المتاحة للجميع بحيث يقصد مفهوم العام هو ما يجري خارج مجال الحياة المنزلية كون المخطط الحضري و المهندس المعماري يشيرون اليه بالحيز المفتوح خارج المسكن و المكمل للمجال المبني سواء كان خاص او عام (شوارع، حدائق عامة، باحة...الخ) او مباني عامة (مدارس، متاحف، مسارح...الخ) او حتى اماكن عامة ذات حالة خاصة (مقاهي، دور السينما...الخ).

و يشمل الفضاء العام جميع الشوارع و الأزقة، و الجادات و السبل، و ساحات العامة، و المنتزهات، و المرافق و الجسور، بالإضافة الى الأنهار والقنوات، والصفاف و الشواطئ و تنظم هذه المجموعة في شبكة لتسمح بالتوزيع و المرور و تكون هذه الشبكة مستمرة وهرمية ، مما يعني أن الجادة أو سبيل أو الشارع الرئيسي ينظم جزءا من المنطقة الحضرية أكبر من الشارع الفرعي أو الزقاق. و تشكل الحدائق العامة حالة خاصة غامضة، و بعضها يشكل مناظر طبيعية لجزء من الفضاء العام والبعض الآخر يشكل في الواقع حدائق خاصة (ترتبط في بعض الأحيان بالمؤسسات) لكن مفتوحة للجمهور، و البعض الآخر يشكل جزء من الريف تم إدخاله في المدينة.³

2-9-1 الفضاءات العمومية عبر التاريخ:

لطالما كانت الفضاءات العامة محل تغير دائم كونها تستجيب لاحتياجات السياسية او دينية او تجارية او وظيفية بالإضافة الى دورها الحاسم في المدينة (المرور و الوصول الى المياه...الخ) وهذا على مر الحضارات و الحقب التي خلقت فضاءات فريدة من نوعها بحيث نجد:

¹ Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988, Op.cit, p 317 .

² الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص12 و 13 .

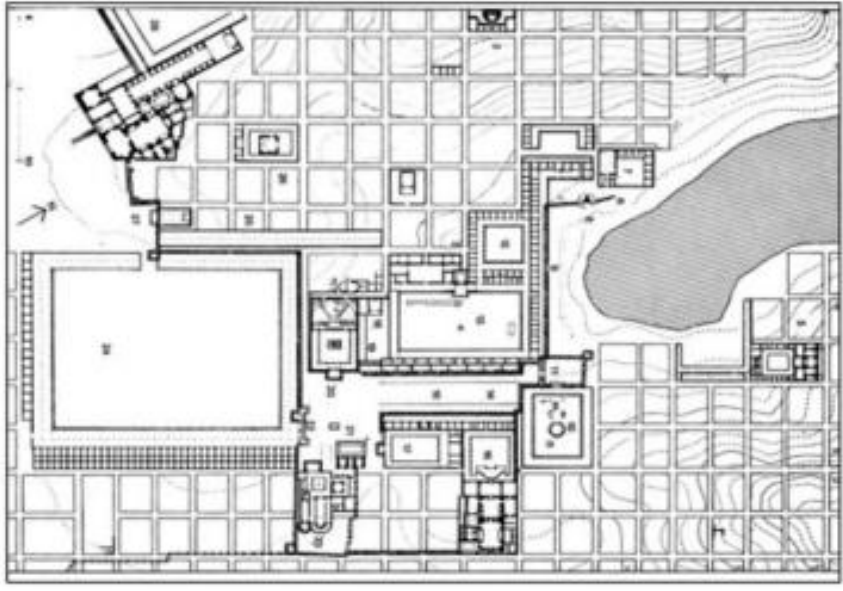
³BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014 , page 15-16.

1-2-9-1 الأغوار اليونانية: (AGORA)

هو مصطلح يوناني يعني ساحة العامة التي تعتبر قلب المدينة و مكان مقدس تقام فيه الاحتفالات الدينية و تحدها المباني الادارية (غرفة المجلس و الارشيف... الخ) و احيانا نجد مباني دينية (المجامع و المعابد و الكنائس... الخ) اما المباني الثقافية و التجارية مثل المكتبات و المحلات التجارية كانت متناثرة في المدينة و مفصولة عن الأغوار في البداية و مقتصرة في الاسواق متخصصة تسمى بالأغوراس.¹

تعتبر الرابط الاساسي للحياة في المدينة كونها مكان للنقاش سياسي او بين القبائل المجتمعة المختلفة و مساحة للإضفاء الطابع الرسمي على الرأي العام و هي فضاء للحرية و للمواطنين و المتسكعين، تعمل على تقديم مجموعة من الوظائف المختلفة و مكانا للمبادلات الثقافية و لاكتساب المعارف و الاخبار و المعلومات بالإضافة الى التبادل التجاري للسلع و المنتجات الزراعية لتصبح الاغورا عبارة عن مقر للحياة الاجتماعية في المدينة.

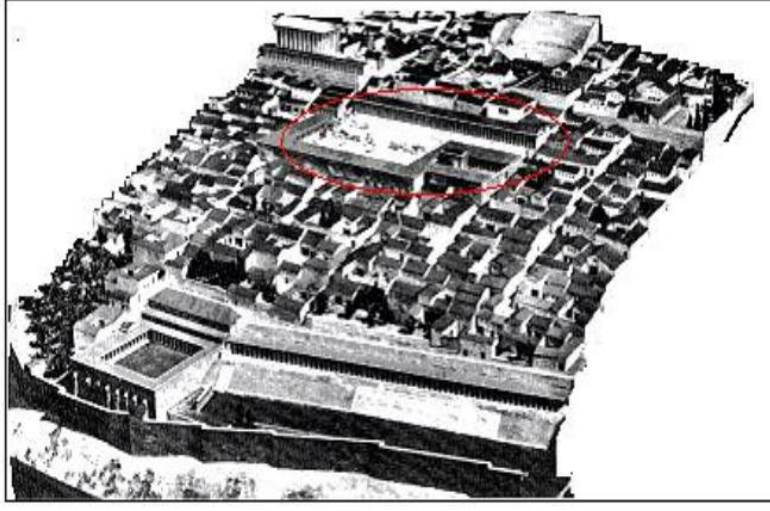
من ناحية الشكل كانت الأغوار مكان واسع و حدوده غير واضحة ثم عرف ازدهارا في الحكم الديموقراطي (505ق.م) حيث تم بناء فيه معابد جديدة و الاروقة المغطاة لحماية ضد اشعة الشمس تدعى ب (stoa) و استمر البناء على محيطه حتى اتخذ شكل المستطيل ليتحول من فضاء مفتوح الى فضاء مغلق و انتشر عليه تماثيل و النافورات مما اعطى له شكل جمالي و أصبح بمرور الزمن مكان يحدث فيه الاحتفالات ب النصر و التظاهرات و المنافسات الرياضية.²



الشكل رقم (2-1) : أغورا ميليت - أثينا. المصدر : : Leonardo Benevolo, Histoire de la ville, Edition : Parenthèses 1994, p 83

¹ Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988, ,Op.cit,p 21.

² الروافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 19 و 20 .



الشكل (3-1) : مجسم يوضح شكل اغورة أثينا. المصدر: schulz ,1997,p71.

2-2-9-1 المنتدى الروماني: (Le Forum)

تحول مفهوم الاغورا في الإمبراطورية الرومانية الى المنتدى و هو فضاء تهيمن عليه المعابد و مساحة مخصصة للترفيه الحضري للمجتمع في المدن كما يتصل بأماكن العروض منها الدوائر و الأمفيتهاريس... الخ ، و يرتبط بالحياة الاجتماعية و المدنية للسكان لوجود علاقة بين الاستخدامات الداخلية و الخارجية للمساحات المجاورة للمباني بالإضافة الى انعدام المساحات الخضراء داخل المدينة.¹

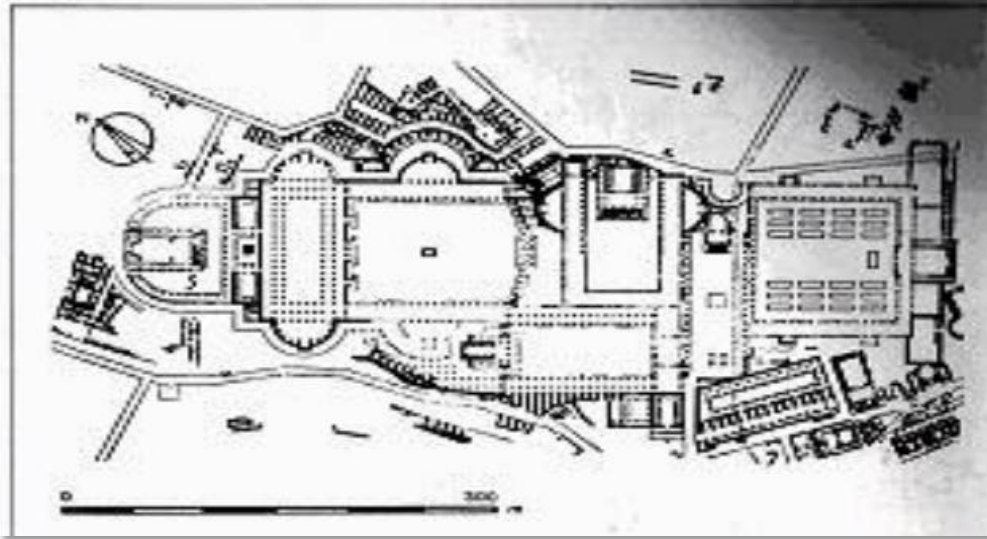
للفوريم شكل معقد و مغلق بحيث انه محاط بمباني العامة كالمعابد و منازل الكهنة و غرف الاجتماعات كما يتكون من ساحات حرة تلقى فيها الخطب و الاستعراضات العسكرية و تجمع فيها الضرائب و تعرض فيها القوانين على المواطنين يمنع تغلغل العربات اليها بواسطة أعمدة حديدية ، كما يظم المكتبات و محلات تجارية المحمية بأعمدة و أروقة مغطاة و نجد أيضا في الفوريم النصب التذكارية و تماثيل مخلدة للأباطرة في تلك العصور و نافورات كما يجاوره كنيسة تخصص لاجتماعات.²

الفوريم هو فضاء معبد يتواجد عند تقاطع الكاردو (Cardo) والدوكيمونيس (Decumanus) اللذان هما محوران متعامدان يقطعان المدينة علو طولها و نقطة تقاطعهما تمثل مركز المدينة مما يجعل من المنتدى مركز حيوي للمدن الرومانية و مكان لاجتماع يجمع تدريجيا بين كل من الدينيين و السياسيين و الثقافيين و التجار والحلفاء ، و من المفروض ان يشتمل المنتدى على بازيليكا و معبد و المباني العامة (محكمة ، مجلس شيوخ... الخ).³

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit, p 17-18.

² الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 22 و 23.

³ Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988, Op.cit,p 362.



الشكل (4-1): مخطط للفوروم الروماني. المصدر: schulz, 1997.

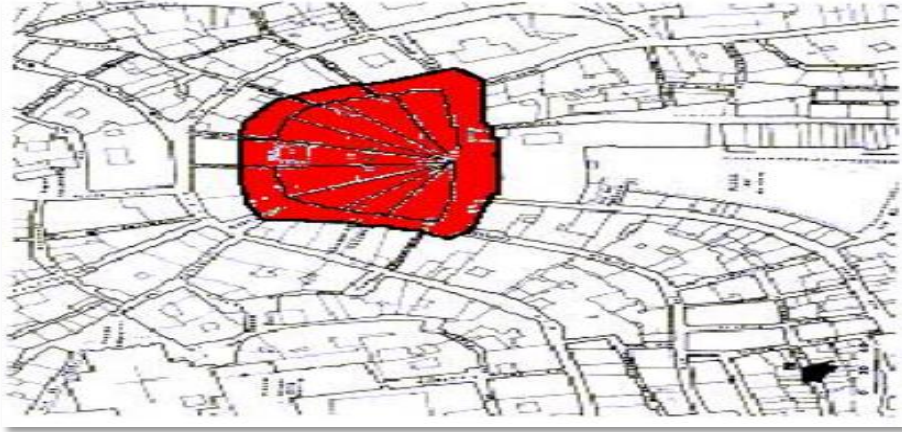
3-2-9-1 الفضاءات في العصور الوسطى:

شهد هذا العصر نقص كبير في عدد سكان الحضر مما أدى إلى تصاعد انعدام الأمن مما جعل الفضاء العام يميل إلى الاختفاء في ظل العشوائية وتفكك الأماكن و غياب التنظيم في بيئة الحضرية كون المدن ولدت تلقائياً لأسباب اقتصادية التي نشأت عليها أوروبا من صناعة وتجارة و لم تخضع المدن في هذا العصر إلى أي قواعد في التشكيل أو التنظيم، الأماكن العامة تشكلت تدريجياً من الأماكن الانتقالية و على حدود المدينة في بادئ الأمر.¹

أول ما يقام في الفضاءات والأماكن العامة هو السوق ليصبح بذلك مكان محوريا تظهر و تنظم المدن من حوله ، تتطور الفضاءات العمومية حول الساحة أو فضاء حر الذي يتمركز عادة أمام مدخل الرئيسي للكنيسة و الذي يستخدم عادة في الاحتفالات، المراسيم الدينية و للاجتماع لسماح الخطب و مواظرة رجال الدين تشرف عليها دار البلدية و يحيط بها قصور و منازل العظماء و الكنيسة و الكاتدرائية و مبنى للدار البلدية عادة ما تكون مبلطة بها تماثيل و نافورات و لها أشكال مختلفة و مساحات متفاوتة و تحيط بها طرق ثانوية لكن لا تتغلغل إلى داخلها ، نسيج الحضري للمدينة متراس و بشوارع ضيقة و غير منتظمة و متعدد المراكز و فضاءات عامة ذات تراكيب معقدة مع تمركز الطبقات الراقية من المجتمع في قلبها و الفقراء في المحيط كما تحاط بسور لصد الهجمات.²

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, ,Op.cit, p 18.

² الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 24 و 25.



الشكل (5-1): ساحة Del compo. المصدر: Schulz، 1997.

4-2-9-1 الفضاءات في المدن العربية الإسلامية :

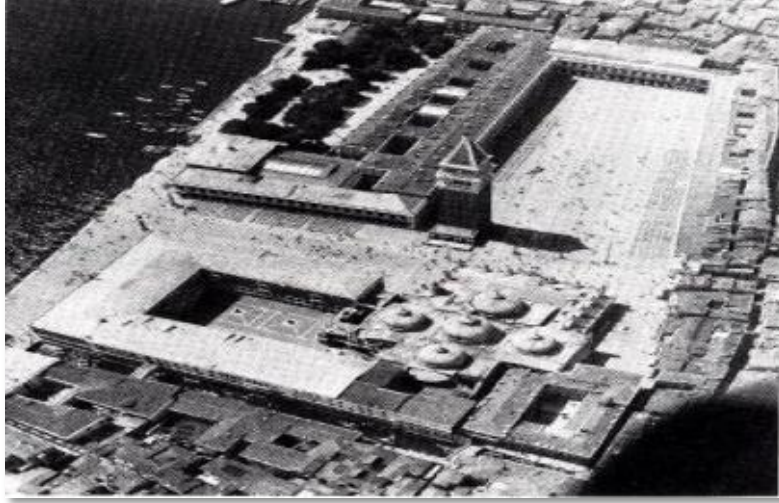
تم تشكيل و تنظيم المدن في هذا العصر على أسس الدين الإسلامي حيث تظهر في التنظيم الهرمي و اشعاعي المركز (radioconcentrique) الذي يعمل على فصل بين الوظيفة الدينية التي تشغل المركز عادة و الاقتصادية او التجارة بصفة عامة، فيما يخص الفضاء العام نجد الشوارع ذات مساحة تكفل الفصل التدريجي كما تفصل بين القطاع العام و الخاص و نجد في المركز المدينة ساحة يتواجد بها المسجد و السوق اليومي اين يلتقي السكان اما الاسواق الأخرى فتقع في الفضاءات المتواجدة في الضواحي المدينة التي تعتبر الموطن للممارسات الاجتماعية و العروض التجارية و الاجتماعات و التنزه و الاحتفالات.¹

5-2-9-1 الفضاءات في عصر النهضة :

تعد إيطاليا نقطة انطلاق للنهضة الأوروبية خاصة مدينة البندقية و مدينة فلورنسا حيث اظهروا المخططون في هذه الفترة السعي نحو خلق و تحقيق المدينة المثالية دون استقصاء الإيجابيات و مع احداث تغييرات و تطورات في العمران و المعمار المدن بتحقيق الانسجام و التناغم بينهم ، حيث أصبحت الشوارع أكثر انتظاما و اتساعا تسمح بوصول اشعة الشمس الى الواجهات في حين ان الساحات تبدو في اشكال منتظمة و بتصاميم مميزة تحاط بمباني خاصة و عامة (معارض و القصور و الكنيسة... الخ) الكنيسة من مميزات المدينة في هذه الفترة بسبب الهيمنة التي فرضتها على المجال و ادارتها للصلاحيات سياسية و الدينية ، أرضية الساحة مبلطة ترسم عليها زخارف من الفسيفساء و تكون مجهزة بنافورات و تماثيل و نحوت و تحتل الساحة مواقع مختلفة من المدينة منها من تتوضع في المركز و أخرى عند مداخل المدينة او مواقع تجعلها مرتبطة بمظاهر طبيعية مثل الغابات.²

¹ Hadji Abdelkader, Khalfallah Boudjemaa. L'espace public, comme lieu de référence historique : cas de la place des martyrs dans le quartier Argoub ville de M'sila, Sciences & Technologie D - N°43, Juin 2016, Faculté d'Architecture, Université Constantine Sciences 3, Op.cit., p 18.

² الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص28.



الشكل(1-6):ساحة القديس بطرس. المصدر: Bénévole ,1993.

1-9-2-6 الفضاءات في العصر الكلاسيكي او الباروكي:

ظهرت في هذه الفترة الحدائق العامة و المنتزهات الحضرية التي أصبحت مناطق التفاعلات الاجتماعية حيث يلتقي و يتعايش و يتعارف الأشخاص تتمثل في قطع ارض ضخمة مزروعة بأشكال مستطيلة و منتظمة و بسيطة ، و تم انشاء المنتزهات (promenades) و الجادات و الحدائق التي تطورت بتطور و امتداد المدن.¹

أصبحت الساحة في هذا العصر عنصر مهيكّل للمدينة كونها توضع حسب ابعاد مدروسة و تم ادراج العنصر الطبيعي بشكل واسع من نباتات و المجاري المائية و غيرها.²

1-9-2-7 الفضاءات العامة في القرن 19:

عرفت هذه الفترة بثورة الصناعية شهدت تطورات شتى المجالات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانية... الخ مما أدى المدن تضخم و توسع المدن تطلب تقنيات جديدة للبناء و تجديد النسيج الحضري و الفضاءات العامة للمدن اين اصبح الشارع ذو أهمية قصوى و ساهمة الفضاءات العامة في توطين المباني التي تمتد على طول المحاور الجديدة، بينما تحولت الساحات العامة الى مواقف و صممت كعنصر منظم للحركة في مكان يتقاطع فيها كم هائل من الطرق فتحوّلت الى فضاء تتجمع فيه جميع اشكال التلوث، ففقدت الهدوء و الحرم لمستعملها و صعوبة وصول الراجلين اليها .

تم تشكيل الأسواق و المسارح و دور السينما و غيرها من المنشأة التي ادرجها العمرانيون ضمن الفضاءات العمومية و تراجعت مساحة الساحات التي أصبحت عاجزة عن احتواء التظاهرات الكبيرة خاصة الإضرابات و الثورات و فقدت الساحة أهميتها نوعا ما و جمالها و مكانتها و دورها.³

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit. p 19.

² الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 30 و 31.
³ الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 33 و 34.

8-2-9-1 الفضاءات العامة في القرن العشرين :

مع تطور التخطيط الحضري و الهندسة المعمارية اخذ المخططون و المهندسون يضعون مفاهيم متزايدة للاماكن العامة التي أصبحت من مكونات المدينة و في اطار تهيئة المدن الجديدة او إعادة هيكلة الانسجة القديمة اين نشهد تطور في تصميم الفضاءات من القرن 19 حتى وقتنا الحالي حيث نجد:

9-2-9-1 فترة ما بين الستينات و السبعينات 1960-70:

نلاحظ في هذه الفترة هيمنة و تحكم السيارات على المساحات المدن التي تقطعها الطرق الحضرية و السريعة كما اهتموا بتطوير الفضاء العام ، كما نلاحظ نشأت الحركة الحديثة في عام 1933 (C.I.A.M) اين انتشرت بكثرة أفكار العمراني الشهير لوكوربوزييه اين قسم الحيز الحضري الى أربعة مناطق مستقلة حسب الوظائف الرئيسية و التي هي: السكن ، العمل ، الدوران ، إعادة البناء¹ او ذلك قصد التحكم في التسيير بقوانين و معايير الا انه سجل غياب الاهتمام بالفضاءات العمومية خاصة الساحات و عدم جدوى تلك القواعد و المعايير.²

10-2-9-1 انطلاقا من 1970 حتى الان :

أصبحت البيئة المعيشية في المقدمة و ذات أولوية بحيث ان إعادة تأهيل الأماكن العامة هدف أساسي للسياسة التخطيط مصاحبا بذلك إعادة تأهيل المناطق الحضرية القديمة و التراث في المدينة و أصبحت الفضاءات العامة تركز على الترفيه الحضري و بالتالي اخذت المدينة بعد جديد لتصبح مجال اجتماعي و ترفيهي بحت.³

ان تطور الفضاءات العمومية نتج عن ادراك الانسان للعلاقة بين المباني و مجالاتها من جهة و ادراجها ضمن تنظيم المجال الحضري من جهة ثانية بحيث أصبحت الفضاءات العامة اكثر أهمية و تحسس من طرف المستخدم اين يتجلى ذلك في التدخلات الميدانية و ظهور التهيئة و تشكيل أماكن التوقف و الممرات و مناطق اللعب و الجلوس... الخ.⁴

3-9-1 دور الفضاءات العمومية:

للفضاءات العمومية في المدينة عدة أدوار مهمة و حيوية حيث لها تأثير مباشر او غير مباشر على عملية تطوير النسيج الحضري للمدينة كما لها تأثير على العلاقات بين المواطنين و البيئة التي يعيشون فيها سواء من الجانب الثقافي او الاجتماعي. و تتمثل دور الفضاءات العامة في:

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit, p 20.

² الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص36.

³ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit, p 20.

⁴ الوافي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص37.

1-3-9-1 عنصر للهيكلة في المدينة:

الفضاء من اهم الأسس الرئيسية في التحضر حيث ان الفضاء العمومي ليس مساحة متبقية فقط او مهملة بل انها تتولى القيام بعمليات التخطيط و التصميم في أجزاء المختلفة في النسيج الحضري بحيث تقوم بتكيب و توصيل بين مختلف أجزاء او اطراف المدينة و الجمع بين المساحات غير متجانسة و ضمان الاستمرارية و تكامل القطاعات الحضرية كما تؤدي دور مهم يكمن في التوزيع العادل للمساحات في النسيج و من ثم تنظيمها.

2-3-9-1 مكان للتماسك و التنوع الاجتماعي :

يعتبر الفضاء العمومي وسيلة تربط بين مختلف الفئات الأطفال و النساء و الرجال و الشباب و المسنين و ممارساتهم للتبادل و التفاعل و قضاء الحياة الاجتماعية داخل الفضاء ،كما يعتبر المكان لحدوث اللقاءات و التبادلات بين مختلف الافراد اين يعكس مختلف سلوكيات الاجتماعية للمواطنين مع تنوع في الاستخدامات التي قد يوفرها (مكان للاسترخاء و المتعة و العمل و ممارسة النشاطات المختلفة... الخ) للسكان كل هذا يجعل منه وسيلة او منطقة تضمن لكل شخص حقه في القيام النشاط المراد القيام به كما يعتبر أيضا مساحة تسمح للناس التفاعل مع بعضهم البعض رغم التنوع الاجتماعي.

3-3-9-1 وسيلة للإظهار او التمثيل و تنظيم حياة المجتمع:

اين ينظر للفضاء على انه وسيلة للهوايات الحضرية و المسرحيات و المهرجانات و المناسبات و الأعياد و مكان يجسد بيئة معيشية جيدة للحياة الحضرية يكفل التبادلات الثقافية و يساهم في زيادة في جاذبية المدينة. كما يشمل العديد من الوظائف: المحلات و التبادلات و الأنشطة التجارية و المقاهي و الملاعب كما ان الفضاء كما رأينا سابقا استعمل للاطلاع و ابلاغ عن الاخبار و احداث اليومية بالتالي يصبح مكان مميز للاتصال.¹

كما توجد متطلبات او صفات يجب على الفضاء ان يفي بها لكي يقوم بتنفيذ دوره بفعالية تامة التي تتمثل في:

- 1- الموقع الصحيح و الجيد يضمن تخطيطه و تطويره بصورة جيدة اين يشغل موقع يسهل إمكانية الوصول اليه من طرف مختلف فئات المواطنين و ذلك عن طريق مختلف الطرق اتصاله الجيدة سواء مشي او وسائل النقل او حتى بصريا في الأماكن المزدحمة بالإضافة.
- 2- يقدم السلامة و الراحة و الملائمة لمختلف الفئات من المستخدمين.
- 3- اتاحة الفرص لمختلف الناس فيما يخص الوصول الى الأنشطة و الى كل ما يحتاجه الفرد منها تنظيمه لأحداث المتنوعة.
- 4- الجاذبية من خلال اما تصميمه او العناصر الجمالية مثل المكونات الفنية الجميلة او العناصر الطبيعية التي تساهم في الراحة للمستخدمين كما يرى البعض انه يجب ان ترفق هذه الصفة بالعناصر الثقافية و التعليمية و التي تشمل المباني التاريخية و الهياكل و المجموعات الثقافية و العرقية او ما يعرف بالتراث.²

¹BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit.p 32 et 33.

² N V Polyakova and V V Polyakov and V E Zaleshin, Public spaces as a factor of the quality of the urban

4-9-1 أنواع الفضاءات العمومية:

مصطلح الفضاء العمومي يشمل عدة اشكال مكانية مختلفة منها الساحات الخضراء و المساحات المزروعة و حتى المساحات المعدنية. كما يمكن ان يضاف اليها بعض المبني العامة(المساجد و المدارس و المواقف و ما الى ذلك) كفتة أخرى من الفضاءات العمومية، الكل منها يتسم بخصائص معينة بحيث :

1-4-9-1 الطرق الحضرية: (Les voiries urbaines)

تمثل مجموعة الممرات او الأماكن لحركة المرور الميكانيكية و المشاة (تدفق الأشخاص و المركبات و السلع) بالإضافة الى تواجد فيها الأنشطة البشرية و التجارة و الخادمت و أيضا أماكن الوقوف للمركبات.¹

من كلمة اللاتينية "Via" و "urnus" التي تعني طريق المدينة و التي هي مساحة للسفر الى مكان ما ، و بصفة يسمى بالمجال العام المخصص للحركة و المرور في المدن يكون بعرض سيارة او سيارتين او ثلاثة او أربعة.

تصنف الطرق الحضرية الى ثالث فئات هي:

الطرق الرئيسية:

تتواجد خارج المدينة بحيث تربط المدن ببعضها البعض او المدن الكبرى كما يمكن ان تعامل على انها طرق سريعة

الطرق الثانوية:

هي الطرق التي تخترق المدينة على انها تربط المركز بالمحيط الخارجي او تربط جزء من المدينة بكلها.

الطرق الثالثة :

و هي التي تخدم الحي او الجزيرة.²

1-4-9-2 الشارع: (La rue)

و يعني المسار في المدينة او الحي او القرية و يمثل اول الدعائم لحركة الناس و البضائع و حتى المعلومات بالإضافة انه يمثل أساس من كل الثقافات الحضرية و الهيكل الرئيسي للمدينة بحيث ان المدينة تؤهل بنظام شبكي من الطرق بأنماط (الشبكة المتعامدة او الشجيرية) ، كما انه المسلك الاصطناعي داخل

environment (on the example of the city of Irkutsk, doi:10.1088/1757-899X/880/1/012070.

¹ FEMAM Nadia , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra, université Mohamed khider Biskra ,2019, Op.cit, page112.

² BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit,p 27.

التجمعات الذي يخدم مجال يسمى مساحة لمرور لعبور جزء او منطقة من هذا التجمع و الوصول الى مواقع و أماكن متواجدة على طول الممر او بالقرب منه مباشرة على وجه التحديد و في ان واحد.

كما عرف انه القناة للتنقل او للتحرك من نقطة تدعى المنشأ الى نقطة تدعى الهدف او المقصد التي ترتبط مباشرة مع المباني المطلة عليها من خلال الواجهات المحاذية للمساحات الانتقالية و لها أدوار و وظائف مختلفة التي تتمثل في العبور و الخدمة و الاستقبال، توجد ما يسمى بالشوارع الرئيسية التي نجد فيها مزيج من الاستخدامات بالرغم ان اغليبتها تشغلها التجارة و تنوع المستخدمين لها الا ان بعضها يستبعد بعض من وسائل النقل خاصة الجماعية مثل الحافلات.¹

3-4-9-1 الزقاق: (La ruelle)

هو ضيق على الشارع حيث ان ابعاده تعتمد على عدد المساكن التي يخدمها، و هو طرق وصول التي تخدم السكن و لها دور مهم في البنية التحتية ، السيارة ليست المستخدم السائد اين يجب عليها ان تدرك التغير في المساحة يعني وصولها الى منطقة حساسة و هادئة ليد من احترامها، الزقاق يلبي استخدامات أخرى و التي تتمثل في حركة المشاة و الألعاب و التجارة و مكان للاجتماعات اين تهيئة زقاق تحقق قدر من التماسك بين المباني او المساكن خاصة في حالة ارتباط قطع أراضي منفصلة عن بعضها البعض.²

4-4-9-1 الجادة: (avenues)

هو طريق حضري واسع مستقيم و مزروع بأشجار يؤدي الى مبنى رسمي ظهر في القرن 19م ، هو طريق ترفيهي يرحب بحركة النقل و المراكب العسكرية و المهرجانات الحضرية. نشأ و تجلى هذا النوع بكثرة في باريس من قبل هاوسمان (Hussmann) بحيث نجدهم حول الساحات و المحاور الدورانية.³

5-4-9-1 النهج: (Boulevards)

ظهرت النهج لأول مرة في فرنسا في القرن 18م في باريس، عادة ما يرتبط مباشرة بمركز المدينة عرضه يتراوح بين 24 الى 50 متر و يكون مشجر و عبارة عن مكان للتنزه رسمه يكون دائري كونه شيد في الحصون سابقا، تتميز بحيويتها حتى في الليل حيث انها موطن لعدة مجالات كالمقاهي و المتاجر و المسارح... الخ. اما حاليا نجدها عادة ما تتمركز في ضواحي المدينة و تمتاز بعرض اكبر و حتى ممرات تحت الأرض.⁴

¹ FEMAM Nadia , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra, université Mohamed khider Biskra ,2019, Op.cit, p 112.

² BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit, p 26.

³FEMAM Nadia , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra, université Mohamed khider Biskra ,2019, Op.cit,p 113.

⁴ مدوكي مصطفى، المرجع السابق، ص84.

6-4-9-1 الممر: (Le passage)

جاء من كلمة "Passus" اللاتينية التي تعني فعل عبور فضاء، و يأخذ الممر معنى اخر اين يمثل شارع صغير يمنع فيه حركة المركبات المغطاة عموماً. كما يعتبر كمرر صغير في الجزيرة او حي يمكن تغطيته وظيفته تقصير حركة المشاة و خدمتها و حمايتها و تيسيرها بطريقة مميزة.¹

7-4-9-1 الساحات العامة: (Les places public)

تأتي من كلمة لاتينية الأصل (PLATEA) و تعني الساحة العامة، هي مكان عام مكون من مجموعة من المجالات الفارغة و المباني المحيطة به، يتميز بكونه غير مغطى و تتغير أهميته و دوره وفق الثقافة و العصر و الحياة الاجتماعية، كما تعتبر مكان مفتوح و متاح للجميع تخدمها الطرق تستخدم من طرف المشاة أو المركبات و لها عدة ابعاد و اشكال.²

تعد الساحات من الفضاءات العامة المفتوحة و المكون الرئيسي لها داخل المحيط الحضري له علاقة مباشرة مع المباني اين تعتمد عليهم في شكلها، كما لها تأثير كبير في خدمة السكان و توفر لمستعملها الحرية في الاستثمار يجعل منها مكان مفتوح للنشاط و الحيوية و الذين هم العمالن المأثرين في فعالية هذا المكان.³

8-4-9-1 الحدائق العامة: (Les jardins publics)

هي مكان حضري اخضر محمي من المرور العام و مغلق لكن يتميز بحرية الوصول اليه، يغلب عليه الطابع الأخضر و يصمم و يدار كمررفق عام. كما تتميز بضخامة الحجم و تزود بمداخل و منشأة مختلفة و ملاعب و حدائق زهور و أنواع نباتات عديدة و مساحات لعب... الخ.⁴

و هي فضاءات مخصصة لإضفاء الراحة النفسية للسكان و الترفيه كما تبرز الصورة البصرية اللائقة للمدينة كونها تعطي للفضاءات صفة مميزة، و تقع الحدائق العامة على جوانب الطرق بالقرب منها و في الأماكن المفتوحة داخل او خارج المدينة.⁵

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014, Op.cit ,p 26.

² FEMAM Nadia , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra, université Mohamed khider Biskra ,2019, Op.cit, p 113 et 114.

³ مدوكي مصطفى، المرجع السابق، ص85.

⁴ Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988, Op.cit, p 428 et 429.

⁵ رسل زكي عبد الحسن المظفر ، رسالة لنيل درجة الماستر في فلسفة الجغرافيا ،الفضاءات الحضرية تخطيطها و تطويرها -مدينة الكوفة حالة دراسية-،جامعة الكوفة،2018،ص16.



الشكل رقم (7-1) Jardin éphémère sur la place de l'Hôtel de Ville-Paris: المصدر: Mehand .Versailles, mai 2011, p 5 Méziari, l'espace public Parisien au XXIème siècle,

9-4-9-1 المنتزه: (L'esplanade)

مشتق من كلمة الإيطالية "spinare" التي تعني مسطحة أو مستوي و هي أرضية تتوضع امام المباني لتطهير المناطق المحيطة بها و تكون مرتبة على ارتفاع يسمح للفرد باكتشاف ما هو محيط بها. كما يشير هذا المصطلح أيضا الى المدخل الممتد من مدخل القلعة الى اول المنازل في المدينة و ساحة واضحة.¹



الشكل رقم (8-1) esplanade du gros caillou-Lyon-France : المصدر : <http://www.gautierconquet.fr/fr/projet/amenagement-de-l'esplanade-du-gros-caillou>

10-4-9-1 رصيف للتنزه : (La promenade publique)

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra , 2014, Op.cit, p 26 et 27.

هو عبارة عن مكان عام يزرع بنباتات و يتم تهيئته بهدف التجوال و التمتع و التجمعات الاجتماعية و الاسترخاء فيه، مع تقييد وصول المركبات اليه.¹



الشكل (9-1) Bassin de la Villette et quai de laLoire après réaménagement-France.:

المصدر: 2011, p **Mehand Méziani**, l'espace public Parisien au XXIème siècle, Versailles, mai .5

11-4-9-1 الميدان: (Le Square)

و هي كلمة انجليزية تعني مربع، استخدمت في لندن في القرن الثالث عشر ثم قدمت الى فرنسا، و هي ساحة صغيرة متكونة من حديقة عامة مركزية و يمكن ان تحاط بمباني، كما تمثل منطقة مفتوحة بمحاذاة الطريق محاطة ببوابات و تخطط في وسط ساحة مصطفة بواجهات و محاطة بممرات.²

12-4-9-1 منتزه حضري: (parc urbain)

هو مكان اخضر عام مزروع بالأشجار الى حد كبير و على النطاق الواسع و كبير في الحجم عموما كان سابقا يطلق على حظيرة توجد بها الحيوانات البرية.³

5-9-1 العوامل المحفزة و العوامل المنفرة للحركة على مستوى الفضاءات العامة:

1-5-9-1 العوامل المحفزة على الحركة:

توجد العديد من العوامل التي تحت المشاة على استخدام الساحات العمومية في تنقلهم داخل المدينة و من أهمها :

1. التوزيع المنطقي و الجيد للفضاءات العمومية بحيث تكون متواصلة.

¹ BADACHE Halima, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra , 2014, Op.cit, p 26 et 27.

² Ibid.

³ Ibid..

2. تمركز النشاطات و الفعاليات و النشاطات فيها منها الثقافية كالمهرجانات.
3. توفر النشاط الاقتصادي فيها او بالأحرى التجاري بعرض فيا السلع و البضائع.
4. انسيابية مسارات الحركة فيها.
5. سهولة الوصول الى الغاية و وضوحها.
6. احتواء الفضاء على عناصر تشويقية.
7. التحفيز البصري على مستوى الفضاء من خلال التنوع في التلبيس واجهة المباني المحيطة به او بلاط السطح البلاط و عناصر التأثيث...الخ.
8. الحماية الكافية للمشاة من العوامل المناخية الغير مرغوب فيها من اشعة الشمس الحارة الى التساقطات و الرياح...الخ.

1-9-5-2 عوامل تنفير من الحركة :

كما توجد عوامل هي معيقة و معرقة لاستخدام المشاة للفضاء العمومي و قد لا تكون سبب في إعاقة مرورهم عبر الفضاء لكنها تلعب دور منفر للراجلين و تحثهم على عدم الولوج او استعمال و استغلال الفضاء مهما كانت الغاية (العبور و الاستعمال أو مختلف التنقلات الداخلية) و من بين هذه العوامل يذكر:

1. اختلاف في ميولات سطح الفضاء العمومي مع نوع الحركات التي يوفرها المجال العمراني.
2. الخطورة على مستوى مسارات الحركة.
3. لأسباب حسية مرتبطة بالملل نتيجة التلوث البصري للفضاء و الشعور بالإحباط تجاه المناظر الفوضوية على مستوى الفضاء.
4. انعدام الامن على مستوى الفضاء العمومي.
5. غياب عناصر التأثيث العمراني او عدم تناسقها¹.

10-1 الأثاث العمراني (Le mobilier urbain) :

تمثل مجموعة من الأشياء عامة او خاصة لها صفة زخرفية في المجال العام و تتميز بعدم ثباتها و السرعة الزوال كما تتطور مع الزمن بحيث اشتملت سابقا على النصب و المعالم و لوحات الرسم و شبكية الأشجار و الاعمدة و الاكشاك و الكراسي العامة...الخ، و مع مرور الزمن و التطور في التقنيات خاصة في أواخر القرن العشرين اضيف اليها مواقف النقل الحضري و علبة الرسائل و حجرة الهاتف و أعمدة الانارة...الخ. تلعب دور مهم في تغيير و تحول ادراك الفرد للمجال العام (في ترانصف السيارات، توضع الطاولات و الكراسي و المضلات لمختلف المرافق...الخ)².

¹ بومعرف حسين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، اثر المناخ المصغر على تغير كثافة استغلال الفضاءات العمرانية في المناطق الجافة دراسة حالة ساحة الحرية بسكرة، جامعة الهواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، 2019، ص 113 و 114.

² مدوكي مصطفى، المرجع السابق، ص82.

11-1 الوباء: (Epidémie)

المرض المنتشر بشكل عام ، و يعرف الوباء بأنه تفشي لمرض وبائي يصيب عدد كبير من افراد جماعة او منطقة بصفة غير عادية و في نفس الوجة تظهر عنه اعراض مختلفة ويؤدي حتى الى الموت¹.

12-1 كوفيد-19: (covid 19)**1-12-1 تعريف الوباء:**

هو مرض معد سببه اخر سلالة من فيروسات تدعى بفيروسات كورونا -سارس-2- التي لم يتم اكتشافها الا بعد تفشيه في مدينة وهان الصينية في شهر ديسمبر من عام 2019 حيث انتشر في العالم بكثرة و بصورة استثنائية و تيرة سريعة حت اصبح جائحة اثرت على العديد من المدن العالم ، و تعتبر سلالة فيروسات كورونا واسعة و تأثر على الانسان و الحيوان².

2-12-1 اعراضه:

من الاعراض العدوى الشائعة منها اعراض نوعا ما غير وخيمة تشمل اعراض تنفسية و الحمى و السعال الجاف و الإرهاق و قد تصل الى اعراض وخيمة منها الالتهاب الرئوي حتى الالتهاب الحاد بالإضافة الى الفشل الكلوي و الوفاة التي تعتبر اخطر اعراض العدوى.

بالإضافة الى اعراض أخرى غير شائعة نوعا ما متمثلة في فقدان حاسة الشم و الذوق و ظهور طفح جلدي ، الام و الاوجاع في المفاصل و الحلق و البطن و العضلي ، احتقان او سيلان الانف و الصداع ، تسارع التنفس ، اضطرابات في الوعي و نفسية و النوم و الاسهال ، إصابة رئوية او انهيار الجهاز التنفسي ، فشل بعض الأعضاء ، كما توجد حالات تعفن الدم لكنها نادرة جدا و حالات لا تظهر عليها اعراض او اعراض خفيفة³.

3-12-1 طرق انتشاره:

ينتقل فيروس كورونا عن طريق قطيرات الجهاز التنفسي او طرق الاتصال المباشر و الغير مباشر ، عن طريق القطيرات التنفسية او ما يدعى بالرذاذ المفرز نتيجة السعال او العطس من شخص لديه اعراض الفيروس ، و لهذه القطيرات احجام مختلفة حيث توجد القطرات من 5 الى 10 مايكرومتر تدعى القطيرات التنفسية الذي يحدث الانتقال نتيجة الاتصال بمسافة في حدود المتر الواحد مع الشخص المصاب و قطيرات حجمها يقل عن 5 مايكرومتر تدعى بالنوى التي تنتقل في الهواء لفترات طويلة و لمسافات تزيد عن المتر الواحد بحيث يكون خطر الإصابة بالغشاء المخاطي للفم و الانف او الالتحام بالعين المعرضة للقطيرات.

¹ « épidémie », Dictionnaire Merriam-Webster.com, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/epidemic>

اطلع عليه يوم: 21/12/2021.

² منظمة الصحة العالمية ، <https://www.who.int/fr/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19> ،

اطلع عليه: 2021/12/23.

³Öner Özdemir , 2020 , Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Diagnosis and Management , Erciyes Med J 2020, DOI: 10.14744/etd.2020.99836242-7, 42(3): 242-7.

او عن طريق الاتصال المباشر بالشخص المصاب (مثال المصافحة) و الاتصال الغير مباشر في المحيط او البيئة او الأشياء المستعملة من طرف شخص مصاب.¹

13-1 فيروسات كورونا:

هي فصيلة فيروسات كبيرة حيوانية المصدر أي تنتقل بين الحيوانات و البشر بحيث يمثل فيروس كورونا المستجد المكتشف من طرف البشر سلالة جديدة و لم يسبق اكتشافها (no-COV) أظهرت الاستقصاءات التي أقيمت ان "فيروس كورونا المسبب الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (COV-SARS) قد انتقل من ستائير الزباد إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب للأعراض التنفسية في الشرق الأوسط (COV-MERS) من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر. وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تصيب البشر بعد"²

14-1 الجائحة: (Pandémie)

تتمثل في حدث ينتشر فيه مرض معين بسرعة كبيرة بحيث يؤثر على عدد كبير من سكان في منطقة جغرافية واسعة (دول و قارات) او في جميع انحاء العالم و بصورة استثنائية او هي تفشي لمرض وبائي.³

15-1 مفهوم الحجر الصحي :

و يعرف على انه تقييد أنشطة الأشخاص الذين تعرضوا لعامل ممرض او لمرض لكنهم ليسوا مرضى او عزلهم عن الاخرين بهدف تتبع الاعراض و اكتشاف الحالات مبكرا، و يختلف الحجر عن العزل الذي يتمثل في عزل الصابين بالمرض او العدوى عن الباقي للوقاية من انتشار العدوى المرض او التلوث و يمكن رعاية المعزولين في منازلهم او المستشفى او المنشآت الصحية المتخصصة.⁴

¹World Health Organization. (2020). Modes of transmission of virus causing COVID-19: implications for IPC precaution recommendations: scientific brief, 29 March 2020. World Health Organization.

<https://apps.who.int/iris/handle/10665/331616>. License: CC BY-NC-SA 3.0 IGO

² منظمة الصحة العالمية , <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html> , اطلع عليه يوم 2021/12/24.

³ « pandémie », Dictionnaire Merriam-Webster.com , <https://www.merriamwebster.com/dictionary/pandemic>

اطلع عليه يوم: 2021/12/21.

⁴ منظمة الصحة العالمية، إرشادات ميدنية، الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد-

19)، 2020، ص 1 و 2، WHO reference number: WHO/2019-nCov/IHR_Quarantine/2020.1، 2.

خلاصة:

حولنا في هذا الفصل التطرق الى المفاهيم و التعاريف المتعلقة بموضوع الدراسة و من خلال دراسات تمت سابقا من الطرف باحثون و المعمرون في ما يخص الفضاءات المتواجدة في المدينة اين تطرقنا الى العمرانية و العمومية منها و لاحظنا ان هذه الأخيرة مهمة جدا خاصة في حياة الانسان و في المدينة بسبب تطورها بمرور الزمن و اكتشاف الانسان لأهميتها بالإضافة الى الدور التي تلعبه داخل المدينة التي لا تكون متكاملة بدونها و المجالات الضرورية للراحة و الحياة العامة للمواطن.

كما تطرقنا الى بعض المفاهيم المتعلقة بمرض فيروس كورونا و معرفة بعض الامور المتعلقة به التي قد تساعدنا في الحصول المعلومات تساعد في دراستنا اين لاحظنا ان هذا المرض معدي و تعرفنا على فيروسات الكورونا و طرق الانتشار التي سنعمل على الحد منه.

الفصل الثاني:

مبادئ تخطيط و تصميم الفضاءات العمرانية العمومية

- مقدمة
- مفهوم التصميم
- تصميم الفضاءات العمرانية العمومية
- مكونات الفضاءات العمرانية العمومية
- كوفيد-19 و الفضاءات العمرانية
- توجيهات هيئة الأمم المتحدة فيما يخص الفضاءات العمومية و كوفيد-19
- أشكال استجابة الإدارات المحلية لانتشار فيروس كورونا على مستوى المدينة
- نهج توليد الرفاهية في الفضاءات العمومية العمرانية
- مبادئ تصميم و تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية وفق لبروتوكول كوفيد-19
- خلاصة

مقدمة:

جاء وباء كوفيد19 و جاءت معه تغييرات كبيرة خاصة في بداية الازمة حيث لاحظنا تأثير كبير على طريقة استغلال الفضاءات العمومية التي توفر احتياجات عديدة للسكان منها الانشطة الاجتماعية و توفير الراحة و الرفاهية و تخليص المجتمع من ضغوطات الحياة، و العديد من الوظائف المهمة في الحياة اليومية للمجتمع منها التنقل، لكن خطورة الازمة او المرض جعلت من مصممين و مهندسين البيئة الحضرية عامة و الفضاءات العمرانية العمومية خاصة يعيدون النظر في خطتهم التي اصبحت غير كافية لخلق اماكن صحية و امنة في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت بها المدن نتيجة للوباء، أين نرى انه تم تعظيم عامل الصحة و المرونة بقوة كونهما العاملين الاساسيين في الحماية ضد الأوبئة الخطيرة.

بالتالي سنتطرق في هذا الفصل الى اظهار مكونات هذه الفضاءات و ما هي النشاطات التي توفرها بالإضافة الى التعرف على الاستراتيجيات و التوجيهات و المبادئ التصميمية و التخطيطية الموضوعية و المقترحة التي يجب اخذها بعين الاعتبار في عمليات التصميم و الوقوف على بعض الجوانب التي تدخل ضمن هذا الاطار سواء على مستوى المدينة او على مستوى الفضاءات العمومية.

1-2 مفهوم التصميم:

مصطلح انجليزي معقد له صيغة الاسمية (a design) و الصيغة الفعلية (to design) و يعني الرسم على حد سواء، كما يستخدم للإشارة الى جميع الفنون البلاستيكية. اما بالنسبة للمهندسين المعماريين و المخططين يعني الرسم الاولي او تصور او خطة التنفيذ، لكن في غالب الحال يمثل النحت او الرسم الملائم لفكرة او تصور مع شكل جمالي ملموس من الادراك ثنائي او ثلاثي الابعاد. كما يمكن تعريفه بأنه علاقة بين المشروع و الوسائل التي تستعمل لتنفيذه.¹

2-2 تصميم الفضاءات العمرانية العمومية:

يعرف بأنه حلقة الوصل بين التخطيط العمراني و التصميم المعماري ما يطلق عليه اسم عمارة المدن او التعبير المرئي للتخطيط العمراني بالإضافة الى بعدي الارتفاع و الزمن، يستنبط طريقة التشكيل الفراغي من العمارة (حيز ثلاثي الابعاد) و التشكيل البصري كالاتزان و الإيقاع من و الوحدة البنائية من التخطيط العمراني و غيرها، كما يستمد الإحساس بالفراغات المحيطة و الأنشطة المحيطة بها من التخطيط العمراني.

و يعرف بأنه عملية تهدف الى الوصول الى منتج نابع من اسلوب الافراد في ممارسة نشاط معين بحيث يمثل هذا المنتج تحقيق اطار مادي و اجتماعي و سلوكي لأنشطة و وظائف انسانية للأفراد و منه نجد ان عملية تصميم الفضاءات العمرانية تتضمن تحقيق متطلبات وظيفية للأفراد.²

3-2 مكونات الفضاءات العمرانية العمومية:

و يتكون الفضاء العمراني العمومي من عنصرين مهمين هم:

1-3-2 المكونات المادية:

تشمل العناصر التي يمكن اضافتها في الفضاء سواء كانت اصطناعية مثل الاعمال الفنية و المقاعد و النافورات و اللافتات و العلامات الارشادية او طبيعية التي تشمل كل من النباتات و الشجار و المياه، هذه المكونات مهمة كونها تؤدي دور ابراز الوظيفة الجمالية للفضاءات كما توفر المقياس النسبي للفضاء بحيث تتفاعل هذه المكونات مع بعضها البعض و تتكامل لقيام بدورها الفعال في تقديم الفضاء في صورة لائقة.³ و سنعرض مكونات الفضاء العمراني العام التي تتكون من:

2-1-3-1 الحوائط:

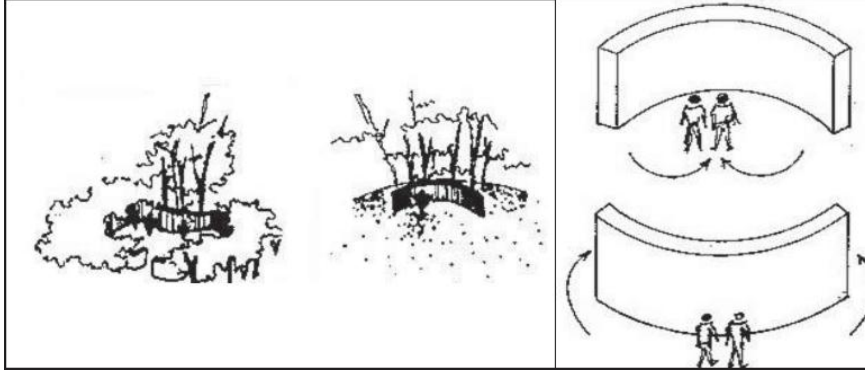
تمثل المستوى الراسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل و الحجم و مختلف الخصائص، و تتنوع ما بين الطبيعية كالاشجار او المادية كالأسوار الخفيفة و الاعمدة و الحائط الجامد، للحوائط المكونة للفضاء تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة الى توجيه الحركة و شكل الفضاء.⁴

¹ Pierre Merlin et Françoise Choay , Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, Presses Universitaires de France, 1988, p 248 et 249.

² باهر اسماعيل فرحات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التصميم العمراني ، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ، جامعة مصر الدولية ، 1999 ، ص25.

³ رسل زكى عبد الحسن المظفر ، رسالة لنيل درجة الماستر في فلسفة الجغرافيا ، الفضاءات الحضرية تخطيطها و تطويرها -مدينة الكوفة حالة دراسية-، جامعة الكوفة، 2018، ص79.

⁴ باهر اسماعيل فرحات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التصميم العمراني ، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ، جامعة مصر الدولية ، 1999 ، ص6.



الشكل رقم (2-1): حوائط المادية و الطبيعية للفضاءات العمومية. المصدر: باهر اسماعيل فرحات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التصميم العمراني ، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية ، جامعة مصر الدولية ، 1999 .

2-1-3-2 الاسقف:

هي التي تحدد الفضاء من الاعلى بحيث انها تمثل السماء في الفضاءات المفتوحة كما يمكن ان يكون للفضاء سقف او حتى جزء منه بغرض تحديد الفضاء او محالة اعطائه طابع خاص به او مقياس معين او ل حمايته كما يمكن تحديد الفضاء بعناصر خفيفة بحيث باختفائها يختفي الفضاء.¹

3-1-3-2 وحدات الاضاءة:

هي احدى الوسائل التشكيلية الفنية في الفضاء بحيث تبرز عناصر التنسيق عند تصميمها، تؤدي دور وظيفي مهم يتمثل في اضاءة المناطق الفارغة خاصة في الليل اين تساهم في امتداد أنشطة الفضاء ليلا بالإضافة الى مساهمتها في تسهيل حركة الناس خاصة في الفترات المظلمة كما تضيف منظرا جميلا من خلال تنسيقها و تصميمها للتشكيل الجمالي للفضاء العمراني.²



الشكل رقم (2-2): وحدات اضاءة كلاسيكية. المصدر: <http://www.libbranches.org>.

¹ باهر اسماعيل فرحات ، المرجع السابق، ص6.

² رسل زكى عيد الحسن المظفر ، المرجع السابق، ص95.



الشكل رقم (2-3): وحدات اضاءة حديثة. المصدر:

<https://www.flickr.com/browser/upgrade/?continue=%2F>

4-1-3-2 مقاعد الجلوس و مظلات الانتظار وسائل المواصلات:

هي عبارة عن العناصر تصميمها يعتبر جزء مهم من تصميم الفضاء العمراني و التي كانت تتمثل وظيفتهم في الانتظار وسائل النقل و الحماية من الظروف المناخية كالأمطار و اشعة الشمس بالإضافة الى الجلوس و قضاء الوقة في الفراغ و الاستمتاع به، و لكن بالتطور الملاحظ في المواد المستخدمة و تقدم التكنولوجي و العلمي اصبحت تؤدي وظائف اخرى منها استغلالها كنقطة دعائية و اعلان اين نرى اعلان و اشهار للمنتجات و حتى الخدمات و ذلك اما في جانب مظلات الانتظار او حتى في الكراسي.¹

مقعد انتظار (تصميم عصري) مع لوحات إعلانات.



مقعد انتظار مع لوحات إرشادية.

(1)



الشكل(2-4): نماذج مختلفة من مقاعد جلوس و مظلات انتظار وسائل المواصلات. المصدر: space design guide, (4-2): نماذج مختلفة من مقاعد جلوس و مظلات انتظار وسائل المواصلات. المصدر: p(63).,2006 Borough of Richmond Upon Thames, London

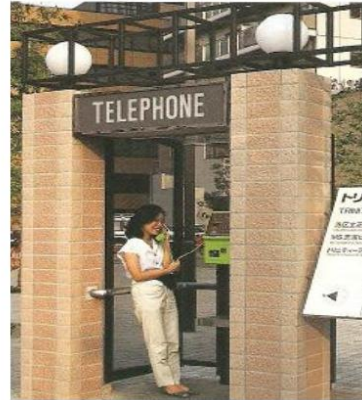
¹ هاني الفران، مجلة العمران و التقنيات الحضرية العدد الثاني، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، جامعة مسيلة-الجزائر، 2010، ص78.



الشكل (5-2): نماذج مختلفة من مقاعد استراحة عصرية. المصدر: <http://www.australiandesignreview.com/> و <http://pdf.archiexpo.com/>

5-1-3-2 الاكشاك: (kiosk)

و تعدد وظائف الاكشاك من تقديم معلومات عن المدينة الى تقديم خدمات البيع و تتنوع اشكالها و أنواعها حسب الخدمة نجد منها اكشاك الهاتف و غيرها.¹



الشكل (6-2): نماذج مختلفة للأكشاك. المصدر: <http://pdf.archiexpo.com/>

6-1-3-2 العناصر التشكيلية و الجمالية: (Plastic and Asthetic Elements)²

عبارة عن العناصر الجمالية بالدرجة الأولى التي تحقق هدف بصري جمالي في تحويل الفضاء العمراني الى علامة مميزة كونها تضيف عليه شخصية مميزة و تشمل العديد من العناصر التي هي:

أولاً: النصب التذكارية و اللوحات الجدارية: (Monuments and Mural Paintings)

عبارة عن عناصر جمالية لها بعد ثقافي في توثيق الاحداث التاريخية و الوطنية التي تجسدها الكتل الفنية و التماثيل و اللوحات الجدارية.

¹ هاني الفران، المرجع السابق، ص78.

² هاني الفران، المرجع السابق ص80 و 81.

نصب تذكاري مع نباتات.



نصب تذكاري تاريخي (طراز كلاسيكي).



لوحة جدارية على إحدى بنايات في فضاء العمراني.



نصب تذكاري (طراز فني حديث).



الشكل (2-7): العناصر الجمالية مختلفة. المصدر: <http://www.caminandosinrumbo.com>.

ثانيا: العناصر المائية: (Water Elements)

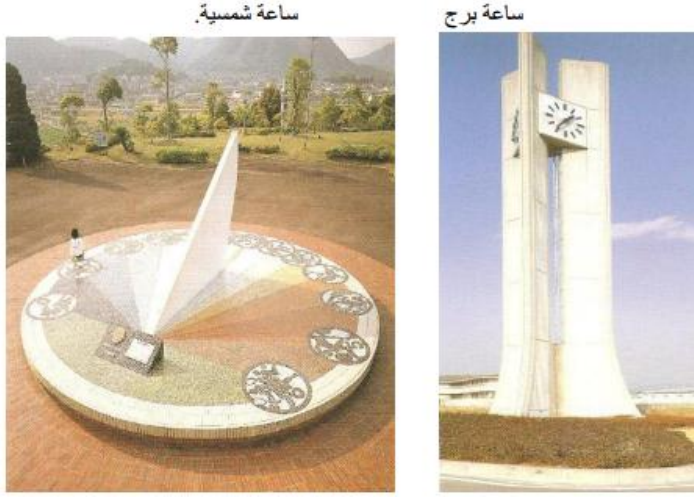
هي الكتل التشكيلية و الجمالية المتواجدة بين مختلف المباني المعمارية و نجدها بكثرة في المناطق الحارة لترطيب الجوا لأنها تضي على الفضاء جوا من الراحة النفسية و الشعور بالراحة من الناحية المناخية في الفضاء حيث ان ما يميزها هو احتوائها على الماء.



الشكل (2-8): عناصر مائية. المصدر: <http://www.newtexts.com/newtexts>.

ثالثا: الساعات الجمالية: (Aesthetic Clocks)

تمثل العلامات المميزة في الفضاء التي تتواجد به كونها من العناصر الجمالية التشكيلية التي يتفنن في تشكيلها المصممون مثال على ذلك ساعة بيج بن المتواجدة في لندن التي هي من اهم المعالم في بريطانيا.



الشكل (9-2): ساعات مختلفة. المصدر: Kyuko Tsuru & other: Elements & Total Concept of Urban Signage Design

Kandid Enterprises Co.Ltd, 1989, P(227).

7-1-3-2 المناطق الخضراء و العناصر النباتية: (Green areas and botanical elements)

يضمن لنا تزويد الفضاء بالمناطق الخضراء و العناصر النباتية التقليل من التلوث في الهواء و توفير الهواء النقي و الصحي بالإضافة الى دورها الجمالي من خلال التناغم و التباين بين الوانها المتنوعة و الانسجام مع الكتل المبنية و المباني و عناصر الأثاث العمراني المتواجدة من حولها، و تشمل العناصر النباتية الأشجار و الزهور و النباتات بمختلف أنواعها التي نجدها عادة على جوانب الشوارع اما المناطق الخضراء هي المساحات الخضراء المتكونة من زهور و نباتات مختلفة و التي نجدها ضمن الحوض الجمالي الذي يتخذ بعدة اشكال مختلفة¹ كما يمكن استخدام العناصر النباتية كحواجز تفصل بين الأنشطة².



الشكل (10-2): الأشجار و المناطق الخضراء في الفضاء العمراني. المصدر: مجلس ابو ظبي للتخطيط العمراني، منطقة العاصمة، ابو ظبي، 2006م.

¹ المرجع السابق، ص81.

² رسل زكى عبد الحسن المظفر ، المرجع السابق، ص82.



الشكل (11-2): تنسيق الفضاء العمراني بالعناصر النباتية. المصدر: <http://gleasonart.com/>.

8-1-3-2 اغطية احواض الاشجار و مناهل الصرف الصحي: (Basins of Trees and Sewage) (Covers)

عادة ما تهمل و تعتبر كعناصر ثانوية الا انها من العناصر التي لا يجب تهملها كونها تعمل على تجميل الأرصفة و تشكيلها الفني و تكميل الصورة الجمالية للأشجار بالتالي التأثير في الصورة الجمالية للفضاء و تعزيز تشكيله الفني.¹



الشكل (12-2): نماذج من اغطية احواض الأشجار. المصدر: وزارة الشؤون البلدية و القروية، دليل تصميم الارصفة و الجزر بالطرق و الشوارع، 2005، ص63.

¹ هاني الفران، المرجع السابق، ص82.



الشكل (2-13): نماذج من اغطية مناهل صرف الصحي. المصدر: وزارة الشؤون البلدية و القروية، دليل تصميم الارصفة و الجزر بالطرق و الشوارع، 2005، ص63.

9-1-3-2 لوحات الدعاية و الاعلان: (Advertising Boards)

هي من العناصر التشكيلية أيضا و أصبحت من العناصر الجمالية في الفضاء العمراني العام باعتبارها بمثابة لوحات تشكيلية موضوعة، بالإضافة الى تعدد أنواعها و اشكالها و المواد المستخدمة في صناعتها و تنقسم الى قسمين بحيث توجد الإعلانات التجارية و الارشادية كما سنلاحظ في الشكل (2-23).

خارطة إرشادية جانبية.



الشكل (2-14): نماذج من اللوحات الدعاية و الارشادية. المصدر: www.googleimage.com

10-1-3-2 صناديق القمامة: (Litter Bins)

من العناصر الضروري تواجدها في الفضاء كونها تضمن الحفاظ على نظافة العامة للفضاء، كما تتميز بتعدد احجامها و اشكالها و المواد المصنعة منها لكي تنسجم مع التصميم العام و تشكيل الفضاء العمراني كما يمكن استثمارها في تجميل و تكميل الفضاء.¹

¹هاني الفران، المرجع السابق، ص83.



الشكل (2-15): نماذج لصناديق القمامة. المصدر: <http://www.plasticomnium.com/>.

11-1-3-2 حواجز الممرات و مرابط الدراجات الهوائية: (Bicycle Stalls and Corridor) (Barriers)

الحواجز عبارة عن العناصر التي تحدد مسارات المخصصة لمشاة و فصلها عن الشوارع و حركة وسائل النقل، بالإضافة الى الناحية البصرية و الجمالية التي تعطيها الى الفضاء للقضاء على الملل و ربط العناصر بصريا ببعضها البعض، اما مرابط الدراجات الهوائية فهي عبارة عن مواقف لها لتلائم معها دون التشويه الفضاء العمراني حيث في غيابها قد نلاحظ تبعثر الدراجات في أماكن عدة بالتالي تأثير في المظهر البصري للفضاء.¹

(2) مرابط دراجات هوائية.



(1) حواجز مشاة.



الشكل (2-16): نماذج لحواجز الممرات و مرابط الدراجات الهوائية. المصدر: <http://pdf.archiexpo.com/>.

¹ هاني الفران، المرجع السابق، ص84.

12-1-3-2 الارضيات: (Pavments)

هي عبارة عن قاعدة الفضاء العمراني الذي تدور في الأنشطة المختلفة بحيث تشترك الارضيات مع الحوائط لتحديد الفضاء، قد تكون مستوية او مائلة او متعددة المستويات بحيث تسمح بتشكيل عدة فراغات في فراغ واحد.¹

تستخدم الارضيات في رسم لوحات تشكيلية من خلالها تساعد في إضفاء راحة نفسية و بصرية للناس و تكميل الفضاء مع العناصر الأخرى.²



الشكل (17-2): نماذج مختلفة من الارضيات. المصدر: وزارة الشؤون البلدية و القروية، دليل تصميم الارصفة و الجزر بالطرق و الشوارع، 2005، ص88.

2-3-2 الأنشطة الانسانية:

الانسان عبارة عن المكون الثاني للفضاء كون الفضاء في غيابه يصبح عبارة عن مكان خالي من أي معالم، للإنسان دور مهم في تشكيل الفضاءات بحيث انه يعطيه شكله و طابعه الوظيفي الخاص و تحديد ملامحه كما ان الفضاءات تتخذ اسمائها من نوع نشاطات الانسانية التي تدور فيها.

- و تنقسم الأنشطة الانسانية الى:

اولا: أنشطة الحركة:

و تتمثل في حركة الاليات و المشاة بمختلف انواعها.

¹ باهر اسماعيل فرحات ، المرجع السابق، ص6.

² هاني الفران، المرجع السابق، ص84.

ثانيا: أنشطة الاستقرار:

و تقصد سلوك الانساني في الفراغ، و تشمل أنشطة الراحة و الجلوس و المقابلات الاجتماعية و التحدث و المناقشات و التجمعات المختلفة حول النافورات و الحدائق... الخ، يجب ان يكون الفضاء الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهز بالمواضع و الامكانيات التي تساهم في تعزيز السكون و الراحة و امداده بالمقاعد و النباتات المظللة و تنسيقه جيدا بالإضافة الى العناصر الجذابة للفت الانتباه¹.

- و ينقسم نشاط الاستقرار الى نوعين:

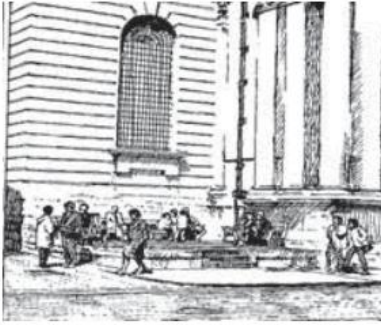
أ- أنشطة الوقوف:

التي تتميز منها ثلاثة انواع و التي هي :

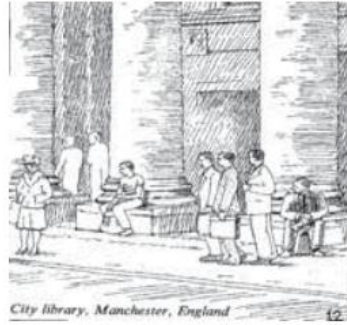
- الوقوف لبرهة.
- الوقوف للتحدث.
- الوقوف لفترة و ذلك لمشاهدة او الاستمتاع بالبيئة المحيطة.

ب- أنشطة الجلوس:

و يتحقق هذا النشاط بتوفير الظروف الخارجية مناسبة و الاماكن الجلوس البعيدة عن اماكن الوقوف و المناسبة، كما يفضل الافراد الجلوس على الحواف المتميزة مثل سياج النباتات و مواجهين لمشاهدة المفضلة في الفضاء، كما يفضلون اماكن المحددة جيدا كونها توفر لهم الاحساس بالحماية من خلفهم كما هو موضح في الشكل (2-18)².



أماكن الوقوف في الفراغ



نماذج أماكن الجلوس

الشكل (2-18): نماذج اماكن الجلوس و الوقوف. **المصدر:** باهر اسماعيل فرحات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التصميم العمراني ، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ، جامعة مصر الدولية ، 1999 ، ص9.

¹ رسل زكى عبد الحسن المظفر ، المرجع السابق، ص79.
² باهر اسماعيل فرحات ، المرجع السابق، ص9 و 10.

4-2 كوفيد-19 و الفضاءات العمرانية العمومية:

وفرت جائحة كوفيد-19 تأثير واضح على تصميم الفضاءات العمومية العمرانية الامر الذي ظهر عنه عديد من القيود و الاستراتيجيات و توجيهات المفيدة في كيفية تعديل الفضاء العمومي لمواجهة الظروف الوبائية و لا بد من جعل الأماكن العامة اكثر مرونة و صحة من خلال التصميم الحضري، و بصرف النظر عن القيود الموضوعية و العديد من الاستراتيجيات الموضوعية للحد من الخطر السائد التي نجد أربعة مستويات منها :

- **المستوى الأول:** التباعد الجسدي و زيادة في التعقيم.
- **المستوى الثاني:** مراكز الخدمات و الصناعات و الغذاء و المشروبات ستعمل في ظل مبادئ التوجيهية و خطط "covid-safe" المعتمدة.
- **المستوى الثالث:** الدراسة و العمل من المنازل امر ضروري العمل به بالإضافة تطبيق قيود على مسافات التنقل او السفر و غلق العديد من الصناعات و الخدمات و تجارة التجزئة في مجال الأغذية و الفنادق يقدمون الخدمات الجاهزة للأخذ فقط.
- **المستوى الرابع:** للسفر يجب الحصول على تصاريح و غلق تجارة التجزئة و عدم فتح محلات البقالة و الصيدليات و محطات البنزين و البنوك و منشأة الاخبار و مكاتب البريد و محلات بيع بدون ترخيص و الصناعات الكيماوية بالإضافة الى حظر التجول في الفترة الليلية او حتى المسائية.

حيث ظهرت مجموعة من التدخلات في التصميم الحضري الساهمة في استعادة ثقة المجتمعات المحلية و تأثير في اختياراتها و سلامتها :

- 1- **التراجع الحضري و الفضاء الشخصي:** أي التركيز على الناس لوحدهم أو في مجموعة صغيرة و بيئات هادئة بدلا من التفاعل الاجتماعي.
- 2- **الراحة البنائية:** إدارة راحة المستخدم في الفضاءات العمومية العمرانية بشكل نشط او سلبي من خلال مشروع عالي الجودة يستجيب للمناخ المحلي.
- 3- **تحسين القدرة على الدخول و الخروج:** المستخدمين يجب ان لا يكونوا معرضين لخطر الحشود و الهياكل و المباني المجاورة و لديهم الخيارات للمغادرة اذ لزم الامر.
- 4- **الحماية من الهياكل المبنية:** يتيح الفضاء للمستخدمين الفرص للاستخدام بما في ذلك امكانية الابتعاد عن مصادر او الهياكل التي يمكن ان تولد المخاطر او مصدر للخطر.
- 5- **الزيادة في المناظر الطبيعية الى اقصى حد:** يتم تنفيذ تصميم المناظر الطبيعية لتنسيق الحركة في الفضاء و يوفر للمستخدمين الوصول الى الطبيعة او العناصر الطبيعية التي لها العديد من الفوائد.¹

و لضمان استجابة فعالة للوباء و الحد من انتقال الفيروس يجب دمج نهج للمراقبة تطبيق و سير لكل من البرامج و البروتوكولات و الفضاءات العمومية العمرانية و يتضمن هذا النهج مرحلة لاستجابة استراتيجية تتضمن العديد من الإجراءات مثل المراقبة و التعاون في الاستجابة و احتواء المرض و العدوى، يمكن دمج البعد المادي في خطط الاستجابة من خلال الأنشطة التالية:

¹ Nicholas J. Stevens and others, The adaptive capacity of public space under COVID-19: Exploring urban design interventions through a sociotechnical systems approach, 2021, page:334 and 335, DOI: 10.1002/hfm.20906.

- تحسين في نوعية البنية التحتية من اجل استخدام اكثر فعالية للتكنولوجيا الذكية مثل الهواتف المحمولة و التطبيقات و الانترنت لتحسين المراقبة و رصد اتجاهات المرض من خلال مناطق التجمع على نطاق الفضاء العمراني.
- التأثير على السكان المحليين لتحسين الرقابة على مستوى الفضاء العمومي.
- تقييد استخدام أماكن التجمع مثل المنتزهات و الملاعب لاتباع تدابير التباعد الجسدي.
- تشجيع السير على الاقدام حسب التباعد الجسدي.
- انشاء نظام معلومات شفاف لتعزيز الوعي العام حول الوباء.

و يمكن تعزيز الهيكل الوظيفي للمنطقة الحضرية للحد من الوباء من خلال:

- مساعدة الخدمات الطبية الحضرية و المحلية على مختلف المستويات .
- تحديد مواقع الخدمات الصحية العامة القائمة على وكالة حماية البيئة في المدن.
- التقليل من الازدحام و حركة المرور و تلوث الهواء.
- تعزيز الهياكل السياسية القائمة و المعرفة بالوباء و الإدارة المتكاملة للمخاطر.¹

5-2 توجيهات هيئة الامم المتحدة فيما يخص الفضاءات العمومية و كوفيد-19:

أكدت منظمة الامم المتحدة على انه توجد العديد من النقاط التي ينبغي للحكومات المحلية و الوطنية ان تركز عليها فيما يخص الفضاءات العمومية على مستوى المدينة كونها مهمة و رئيسية في منع انتشار وباء كوفيد-19 و لتنمية القدرة على مواجهة الحالات و الازمات المماثلة لازمة كوفيد-19 و التأهب لها و تشمل بعدين على المدى القصير و المدى من المتوسط الى البعيد²:

أ بحيث يشمل المدى القصير الاتي:

1 يجب على الفضاءات العمومية ان تكون متعددة الوظائف و قابلة للتكيف:

بحيث يمكنها ان توفر المساحة اللازمة لإنشاء مرافق المؤقتة و الثانوية و بسرعة على سبيل المثال الرعاية الصحية و اسواق توزيع الغذاء المؤقتة التي قد يمكن الاستفادة منها لفترة اطول بالإضافة الى الأنشطة الترفيهية كعرض افلام و المسرحيات و هذا يتطلب من الفضاء ان يكون مرن و متعدد الوظائف و قابل للتكيف.

2 نظام متكامل و متصل جيدا من الفضاءات العمومية:

لاحظنا انخفاض في حركة المرور المركبات و انخفاض في عدد الركاب في النقل العام حيث اصبحت بعض المدن تقوم بإعادة تخصيص مساحة بعض الطرق لتوفير مساحات اكبر للناس للتنقل بأمان وبالتالي تشكيل شبكة في جميع انحاء المدينة و تسهيل التنقل و الحركة بالإضافة الى تسهيل عملية احترام التباعد الجسدي و تشكيل شوارع قابلة للمشبي و الاستثمار في تخضير المدينة و بالتالي تقليل انبعاثات ثاني اكسيد الكربون و تحسين جودة الهواء مما يساهم في التأثير على صحة و رفاهية الانسان.

¹ Sadia Afrin and others, covid-19 pandemic: rethinking strategies for resilient urban design, perception, and planning, Jahangirnagar University, Dhaka, Bangladesh, 2021, DOI: <https://doi.org/10.3389/frsc.2021.668263>.

² Un-habitat, un-habitat key message on covid-19 and public space, may2020, p:2, url :

https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/un-habitat_guidance_on_covid-19_and_public_space.pdf.

3 توسيع المساحة الاراضي المخصصة للفضاء العمومي:

ان التباعد الجسدي يتطلب مساحة كافية بين الناس أي سيتطلب توسيع في حجم الراضي المخصصة للفضاءات العمومية لخلق فضاءات عمومية مرنة بالتالي مدينة اكثر مرونة و توسيع الشوارع للتنقل النشط من التدايبر المؤثرة على جعل التباعد الجسدي ممكنا على الارصفة لسيما في البلدان التي لها حصص عالية من المشاة يسيرون على مسارات غير كافية.

4 تعزيز تعدد و مرونة الوظائف في فضاءات عمومية:

لتنتم الفضاءات العمومية بالمرونة خاصة في اوقات الازمات يجب علينا ان نخلق لها القدرة على التحمل من خلال ما يعرف بالتكيف السريع مثال على ذلك تعدد الاستخدامات او الاستخدام المشترك للفضاءات مثل دمج اسواق المؤقتة في اماكن الاحياء و المجتمعات المحلية مثل مواقف السيارات و الشوارع لتحويل ساحات الاحياء الصغيرة الى مراكز مجتمعية بحتة او مساحات توزيع الطعام و لماكن للحصول على الغذاء في المجتمعات المهمشة و الاحياء الفقيرة حيث ان الغذاء ضروري، مثال اخر هو اعادة تركيب مساحات الشوارع عن طريق توسيع الارصفة بالتالي تسهيل حركة المشاة الامنة و الركض و التزلج و ادخال مسارات مؤقتة للدراجات مما يسمح بالتنقل بالامن و الصحي.¹

5 امكانية توفير الفضاءات العمومية الخدمات الاساسية:

بحيث ان للفضاءات العمومية القدرة على توفير امتيازات جديدة خاصة للمجتمعات المهمشة و مساعدة الناس المحرومين و الفقراء خاصة في زمن الوبئة مثال على ذلك توفير مرافق النظافة مثال الحمامات و نقاط المياه و منتجات التنظيف المناسبة لمساعدتهم على حماية انفسهم بالإضافة الى ان الكثير من الفضاءات المفتوحة في المستوطنات الغير رسمية توفر مرافق لغسل اليدين لمحافظة على امن الاشخاص او الجماعات التي لا تتوفر لديها نقاط المياه الجارية.

ب و يشمل المدى من المتوسط الى البعيد التالي:

1 التوزيع العادل للفضاءات العمومي على جميع المستويات:

اظهر الوباء عدم المساوات في توزيع الفضاءات العمومية في العديد من المدن لاسيما الاحياء الفقيرة حيث يتواجد عدد ضئيل من المساحات المشتركة مثل الحدائق و الملاعب و الساحات و فضاءات اللعب و المساحات الخضراء في غضون الـ 10 دقائق مشيا من المنزل في حين ان هذه الاخيرة مهمة بحيث تعمل على المساهمة الضغط و تحسين الصحة العقلية و الرفاهية و نمو الاطفال بحيث تعتبر كامتياز يتعين على الحكومات المحلية ان تتكفل بتوزيع الفضاءات العمومية بالمساوات في جميع انحاء المدينة من خلال شبكة من الفضاءات التي نشجع المشي و الركوب الدراجات بالإضافة الى احتضانها للتباعد الجسدي و ضمان التعدد الوظيفي و المرن للحد من الانتشار مع عدم تهيمش جميع الفضاءات.

2 الحي المكتفي ذاتيا او المدينة المدمجة لمدة 15:

مع انتشار المرض و القيود المفروضة على التنقل معه، تعتبر مدينة الـ 15 دقيقة نموذج يمكن ان يحتوي على انتشار الفيروس بحيث انها تلبي جميع احتياجات السكان من العمل و الدراسة و التسوق و

¹Ibid. p:2et 3, url : https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/un-habitat_guidance_on_covid-19_and_public_space.pdf.

الخدمات الصحية في غضون 15 دقيقة من عتبة باب منازلهم و سيراً على الأقدام او باستخدام الدراجة الهوائية او وسائل النقل العمومي و لكن هذا يتطلب توفر و توزيع عادل للخدمات الاساسية و الفضاءات العمومية العمرانية.

3 المواد المستخدمة في التصميم و تسيير و صيانة الفضاءات العمومية:

التي تعتبر مفتاح مهم في مكافحة انتشار فيروس كورونا حيث يجب تصميم فضاء عمومي يسمح بالتباعد الجسدي و على المسيرين الفضاءات العمومية ان يضمنوا امكانية تنظيف بشكل مستمر و الشامل خاصة الاسطح الاكثر ملامسة مثل عناصر الفرش الحضري.

4 بناء المرونة الاجتماعية:

ان الوباء اثر في طريقة التي نتعامل بها اجتماعيا مما شكل تحديا للناس في ممارستهم الثقافية و المألوفة القائمة بحيث يمكن ان تخلق نوع من الضغط و التوتر داخل الفضاء العمومي، و مازالت عناصر الاجتماعية و عناصر التواصل مهمة جدا في الفضاءات يمكن ان تؤدي الى تعزيز قدرة المجتمع على التحمل حيث يجتمع المجتمع المحلي للتعايش مع بعضه البعض و تحويل الفضاءات العمومية الى مساح او دور سينما او للحصص الرياضية.¹

5 المرونة في تصميم المساحات الخضراء:

حيث ينبغي توزيع المناطق الحضرية الخضراء و تخطيطها بطريقة سريعة الاستجابة مع الاستعداد التعديلات الوظيفية لاستجابة لاحتياجات المتغيرة في المستقبل.

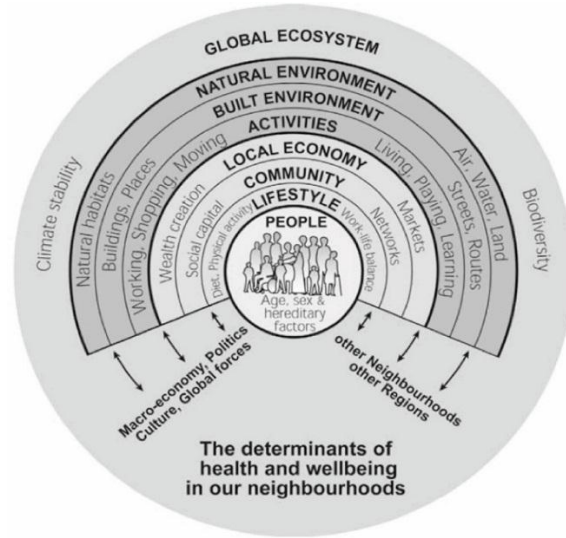
6 يجب على اهداف تخطيط المساحات الخضراء ان تكون واضحة:

ان المناظر الطبيعية تجعل من المدن مكان اكثر متعة و تجذب المزيد من المستخدمين و على رغم من تعدد الأهداف الخاصة بالمصممين في ما يتعلق بدمج المساحات الخضراء في الفضاءات الحضرية العمرانية الا ان الجميع سيساهمون في تعزيز و دعم رفاهية السكان و الزوار.

7 دور العناصر الخضراء في التأثير على الصحة العامة و الاستثمار الاجتماعي:

بحيث كشفت العديد من الدراسات ان المشاريع الحضرية الخضراء لها فوائد متعددة، ليس من الناحية البيئية فقط بل من الناحية الاجتماعية بحيث زاد من قيمتها و أهميتها منذ كان لها تأثير كبير على الصحة العقلية و الرفاه.

¹Ibid.p:3 et 4, url : https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/un-habitat_guidance_on_covid-19_and_public_space.pdf.



الشكل (2-19): محددات الصحة و الرفاهية في الاحياء. المصدر: WHO Collaborating Centre for Healthy Cities and Urban Policy, Uni-versity of the West of England, Bristol, 2015 URL: <http://www.bne.uwe.ac.uk/who/researchthemes.asp>

8 الاستعانة و الاستفادة بسياق و أطر التخطيط الحضري المحلي:

بحيث يجب على المصممين الاستفادة من السياق المحيط بدلا من المحافظات التي توفر اطار يستفيد منه أصحاب المصلحة.¹

2-6 اشكال استجابة الادارات المحلية لانتشار فيروس كورونا على مستوى المدينة:

قامت الادارات المحلية في جميع انحاء العالم بوضع و خلق عدة قرارات و اجراءات من شأنها ان تساعد في عملية ادارة و السيطرة على تفشي فيروس كورونا بالاعتماد على صلاحيتها المحلية²، و من اهمها:

2-6-1 اعادة هيكلة انماط التنقل:

رافقت اعادة تنظيم خدمات النقل اجراءات الهادفة الى تسيير ازمة تفشي فيروس كورونا بالإضافة الى تعقيم وسائط النقل المختلفة دوليا بحيث في المرحلة الاولى من الوباء كانت اجراءات المتخذة من طرف الإدارات تدريجيا تتمثل في تخفيض خدمات النقل و تعقيم وسائله و حث الافراد على الحد من تنقلاتهم الا في الحالات الضرورية، لان المسافة القليلة بين الركاب و وسائل النقل العام تلعب دورا اساسيا في انتشار الوباء.

و منذ بداية الازمة لجأت معظم الادارات المحلية الى نشر مرافق الفحص المتنقلة مثال مدينة دايجو في كوريا أطلقت الحكومة الكورية مرافق اختبار فيروس كورونا متنقلة لمواكبة الارتفاع السريع

¹ Samah El Khateeb and Indjy M.Shawket, journal of developments in built environment 9 (2022) 100065, A new perception; generating well-being urban public spaces after the era of pandemics, 2021, page:4, DOI: <https://doi.org/10.1016/j.dibe.2021.100065>.

² Mohamed Alaa Bassam Aljaffan And Soulaïman Mahanna, Urban Strategies for Managing the Coronavirus Crisis, Iraqi journal of architecture and planning, vol. 20 (2021), issue 1, 2021, page:26, DOI:<https://doi.org/10.36041/ijqjap.v20i1.538>.

في الطلب على الاختبارات حيث تسمح هذه الأخيرة بفحص المواطنين بسرعة و مباشرة مثال من سياراتهم.

و في اطار تخفيف القيود و إدارة الحركة اثناء ازمة تفشي فيروس كورونا قامت العديد من الدول او الإدارات اتخاذ بنية تحتية تضمن تباعد الجسدي لمساعدة الناس على التنقل بأمان و كفاءة بالإضافة الى الوصول الى السلع و الخدمات الأساسية بإنشاء مسارات مخصصة لركوب الدراجات و المشي، كما تم استخدام الرسومات التوضيحية للإشارة الى مسافات التباعد الجسدي في الفضاءات العمومية و مواقف الانتظار بالإضافة الى تخفيض سرعات المسموحة في العديد من شبكات النقل الحضري خاصة السريعة لضمان الامن للمشاة بالتالي تقليل من استخدام المركبات الفردية مثال مدينة بروكسيل في بلجيكا حددت سرعة (20كم/سا) في مركز المدينة سمح للمشاة السير بأمان فيه.¹



ميامي، فلوريدا، الولايات المتحدة
تحديد المسافات المناسبة لتباعد الجسدي في محطات النقل العام



لندن، المملكة المتحدة
إطلاق حملة إعلامية للترويج للمسافة الجسدية الوقائية في شبكات النقل الطرقي ومحطاته



بوينس آيرس، الأرجنتين
استخدام الطلاء لعمل رسومات توضيحية تشير إلى المسافات الآمنة في مواقف الانتظار



دنيدن، نيوزيلندا
تخفيض السرعات إلى (10 كم/ساعة)، وخلق مساحات مشتركة لأنماط متعددة



أوكلاند، كاليفورنيا، الولايات المتحدة
استخدام لافتات مثبتة حددت بعض الطرقات كمدخل محلية فقط



بروكسيل، بلجيكا
إنشاء منطقة ذات سرعة مخفضة (20 كم/ساعة) في مركز المدينة

الشكل(2-20): يظهر نماذج و أنماط إدارة الحركة المرورية التي تم اتباعها خلال ازمة كوفيد-19. المصدر: (Global Designing Cities Initiative, 2020).

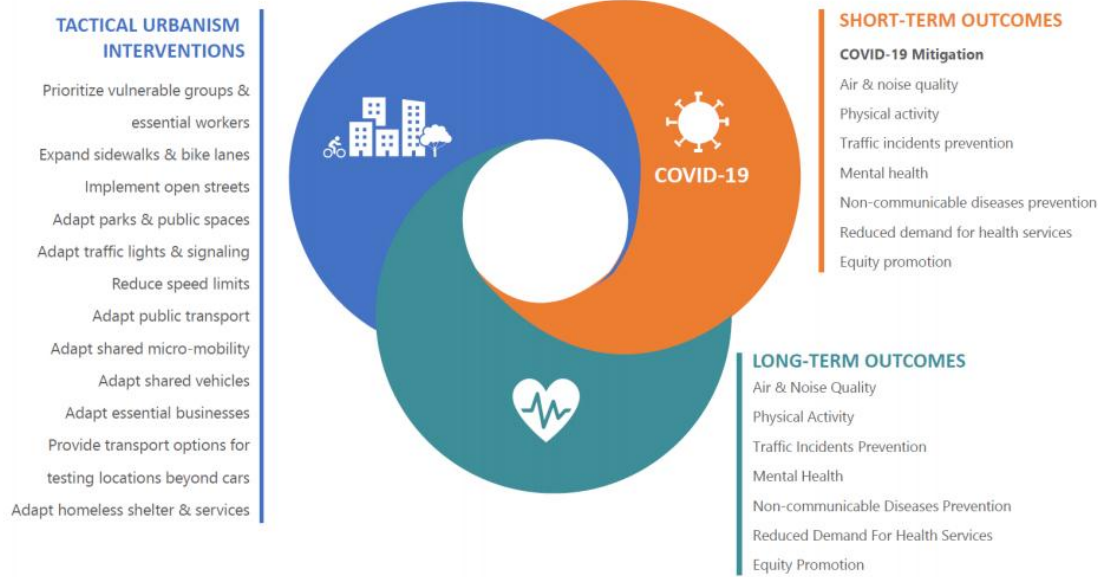
2-6-2 العمران التكتيكي من اجل كوفيد-19 (تدخلات قصيرة المدى لرؤية صحية طويلة المدى) :

العمران التكتيكي يتمثل في تدخل مؤقت و منخفض التكلفة بحيث يمكن تنفيذه بسرعة في المدينة من أي حجم و ذلك فيما يخص التخطيط في المجال العمراني و الحضري الخاص بالمدن، كما يسمح باتخاذ العديد من التدخلات دائمة لتعزيز التحسينات الحضرية و تنمية الصحة العامة.

كما يعتبر العمران التكتيكي كأداة تكميلية لاستراتيجية الاحتواء و يمثل استجابة حكومية منسقة و اختبار واسع الانتشار و تم وضع تدخلات العمرانية التكتيكية التي يمكن ان تدعم عمليات تخفيف من خطورة الوباء برؤية صحية طويلة المدى.²

¹ Mohamed Alaa Bassam Aljaffan And Soulayman Mahanna, Urban Strategies for Managing the Coronavirus Crisis, Iraqi journal of architecture and planning, vol. 20 (2021), issue 1, 2021, page:30 and 31, DOI:<https://doi.org/10.36041/ijqap.v20i1.538>.

² David rojas, Emily morales, Tactical urbanism for covid-19 short-term interventions with a long-term health vision, may 2020, p:1, url:<https://www.isglobal.org/documents/10179/7648746/urbanismo+tactico+infografia+eng/e4d0ff23-1fd1-4ec1-9cde-8220b8b20762>.



الشكل (21-2): التدخلات العمرانية التكتيكية التي يمكن ان تدعم استراتيجية احتواء المرض. المصدر: David rojas, Emily morales, Tactical urbanisme for covid-19 short-term interventions with a long-term health vision, may 2020, p:1.

1-2-6-2 التوصيات العامة للتخطيط التكتيكي:

- يوصي العمران التكتيكي بمجموعة من النقاط التي يجب العمل بها بصفة عامة و التي تمثل في :
- تنفيذ التدخلات العمرانية التكتيكية في وقت مبكر مع تصميم التدخلات و تحديد الاولويات للتنفيذ.
 - ثني الحالات المشتبه بها او المؤكدة انها مصابة بالمرض من استخدام الفضاءات العمرانية العامة.
 - تشجيع الابتعاد الجسدي (2متر/6أقدام) مع توسيع في الفضاءات العامة.
 - تشجيع على النشاط البدني.
 - تقييد الوصول الى الفضاءات التي يتعذر فيها احترام التباعد الجسدي.
 - المحافظة على المساحات العامة الواسعة و المفتوحة التي تسمح باحترام التباعد الجسدي.
 - تجنب التجمعات الكبيرة.
 - اعلام المستخدمين و تنظيم زياراتهم عبر فترات زمنية مختلفة و وضع جداول زمنية للمستعملين من الفئات الضعيفة و الفقيرة.
 - استخدام البروتوكولات في إدارة التنقلات في الفضاءات العمرانية العمومية.
 - تنفيذ البروتوكولات التنظيف الصارمة و توزيع الأقمعة الواقية و القفازات و اجهزت التطعيم و الحد من التفاعل الأشخاص و تقليص الحد الأقصى لشغل المسارات و زيادة في خدماتها.
 - و توفير مواقع الاختبار مع خيارات التنقل للوصول اليها و غيرها من الخدمات الصحية.¹

7-2 نهج توليد الرفاهية في الفضاءات العمومية العمرانية:

تم تشكيل نهج لتطوير الرفاهية في الفضاءات العمرانية العمومية في عصر الوباء عن طريق اتباع التوجيهات الموضوعية من طرف منظمة الصحة العالمية كجزء من التصنيف التقني و ذلك على المدى القصير (من 6 الى 12 اشهر) او طويلة المدى (اكثر من 12 شهرا)، بحيث تم بناء هذا النهج عن

¹Ibid. p:01.

طريق تزويد كل تأثير بمكونات عديدة و اساليب متنوعة من شأنها ان تساعد في تحقيق الهدف، و يتم عرضه كالتالي:

2-7-1 النهج القصير الاجل:

التأثير الملموس و الفكري من خلال توفير الخدمات و فضاءات متصلة جيدا و التوسيع فيها الذي ينتج لنا الاساليب التالية :

- تقديم معلومات واضحة و يمكن الوصول اليها في الفضاءات العمومية العمرانية.
 - توفير المرافق الحمامات النظيفة.
 - توفير نقاط المياه.
 - توفير منتجات التنظيف المناسبة التي تساعد الاشخاص الغير مسكنين او الفقراء على حماية انفسهم.
 - الفضاءات العمومية يجب ان تكون متعددة الوظائف و تتأقلم باستمرار مع الوضع.
 - نظر الى توسيع في الممرات و الشوارع للتنقل النشط كاجراء مؤثر في جعل التباعد الجسدي ممكن.
 - تخصيص المزيد من الاراضي في للفضاءات العامة لأنشاء مدن اكثر مرونة.
 - الاستثمار في تخضير المدينة يؤدي الى انخفاض الانبعاثات ثاني اكسيد الكربون و تحسين جودة الهواء.
 - اتاحة الفرصة للترفيه و الرياضات للمجتمعات الفقيرة.
 - دعم فرص التنقل البديلة.
 - توفير سرعة و خفة انشاء المرافق المؤقتة و الثانوية.
- و بالنسبة الى اعتبارات المتعلقة ب الاحساس بالأمن و خلق وعي لدى المستخدمين و الفضاء كعنصر مهم في زمن الجائحات نجد:
- استخدام الفضاءات لتنفيذ الحوارات التي تمنع من انتشار الفيروس.
 - تحقي المسافات الكافية في الفضاء للبائعين بين بعضهم البعض لمواصلة عملهم بطريقة امنة.
 - اعادة فتح الشوارع لتوسيع الارصفة لتسهيل السلامة عند المشي.
 - اعادة تخصيص مساحات من الطرق للسيارات لتوفير مساحة اكبر للناس للتنقل بأمان.

2-7-2 النهج المتوسط و الطويل الاجل:

التأثير الاجتماعي و المساوات و التأثير على نمط الحياة من خلال الاعترافات المتمثلة في اعتبار المناطق الخضراء كاستثمار اجتماعي و خلق مرونة اجتماعية تعطينا:

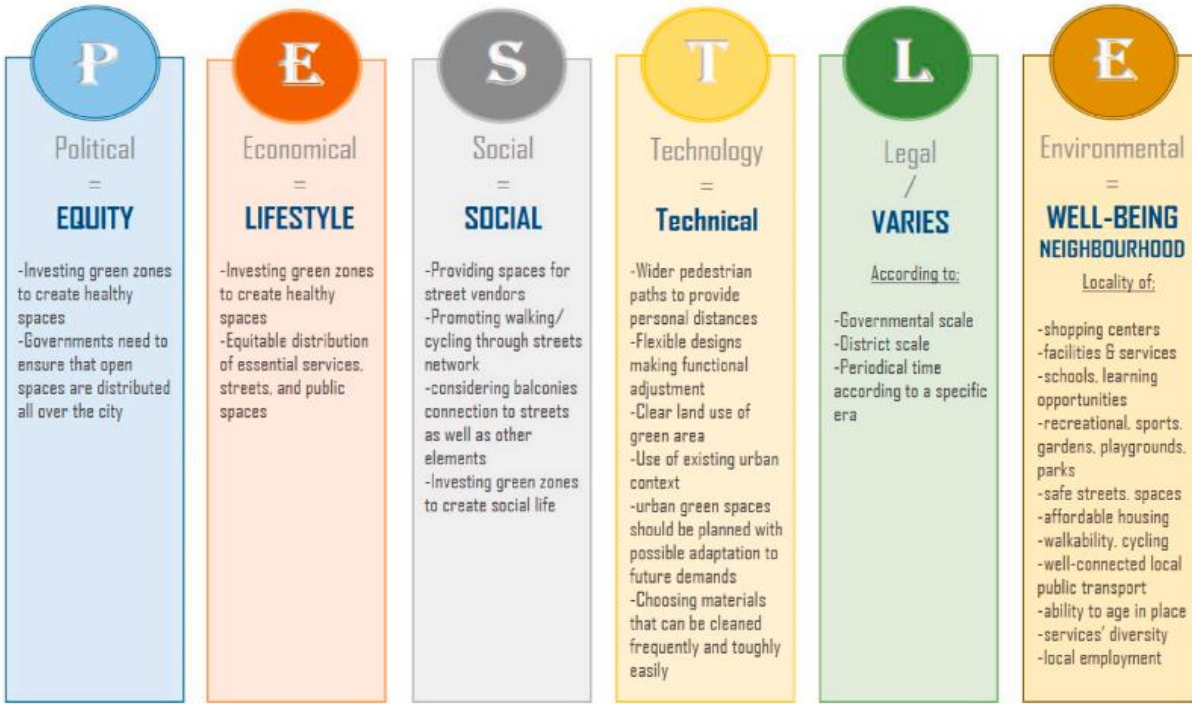
- توفير مساحات مخصصة للبائعين الشوارع.
- تعزيز شبكة للمشبي و للركض في الفضاءات.
- اتخاذ في عين الاعتبار اتصال الشرفات المتراسة مع الشوارع فضلا عن العناصر الاجتماعية الاخرى.
- استثمار في المناطق الخضراء لخلق حياة اجتماعية.

اما بالنسبة لتوزيع الفضاءات العمومية على جميع المستويات بطريقة متساوية نجد:

- انشاء مناطق خضراء لخلق مساحات صحية.

- يتعين على الحكومات ضمان توزيع المساحات المفتوحة في جميع انحاء المدينة.
بالنسبة للتخطيط احياء المكتفية ذاتيا يجب:

- استثمار في مناطق خضراء لخلق مساحات صحية.
- التوزيع العادل للخدمات الاساسية و الفضاءات العمومية العمرانية.
- و فيما يخص المواد المستعملة و الاهداف و التصميم يجب:
- ممرات مشاة واسعة بحيث تسمح للتباعده الجسدي.
- تصاميم مرنة تسمح بتعديلات الوظيفية.
- استخدام الاراضي بشكل واضح للمساحات الخضراء.
- استخدام السياق الحضري القائم.
- اختيار المواد التي يمكن تعقيمها و تنظيفها بسهولة و بشكل متكرر.
- ينبغي تخطيط الفضاءات الحضرية الخضراء مع امكانية التكيف مع المتطلبات المستقبلية.¹



الشكل (2-22): نهج ببسل يستند الى نهج توليد فضاءات عمرانية ذات رفاهية في عصر الوبئة. المصدر: Samah El Khateeb and Indjy M.Shawket, *Journal of developments in built environment* 9 (2022) 100065, a new perception; generating well-being urban public spaces after the era of pandemics, 2021, page:5

8-2 مبادئ تصميم و تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية وفق بروتوكول كوفيد-19:

إدارة تفشي وباء كوفيد-19 و سيطرة على الفيروس قامت الهيئات التقنية المحلية في العديد من الدول و مدن العالم باعتبار و وضع العديد من التدابير و الاجراءات التقنية التخطيطية على مستوى الفضاءات العمرانية و ذلك بالتنسيق مع المنظمة العالمية للصحة استنادا الى صلاحيتها و امتيازاتها

¹ Samah El Khateeb and Indjy M.Shawket, *Journal of developments in built environment* 9 (2022) 100065, A new perception; generating well-being urban public spaces after the era of pandemics, 2021, OP.CIT, p:5, DOI: <https://doi.org/10.1016/j.dibe.2021.100065>.

الميدانية و امكانياتها و الموارد التي تزخر بها بالإضافة الى قدرتها على الوصول الى مختلف سكان العالم، و تتمثل هذه المبادئ التخطيطية لاستراتيجية لمكافحة انتشار الفيروس في:

1- فرض التباعد الجسدي بين الافراد و الحفاظ على مسافة الامان التي لا تقل عن 2 متر.



الشكل (2-23): صورة توضح ممارسة التباعد الجسدي في فضاء عمومي في مدينة تورونتو الكندية 2021.
المصدر: <https://www.blogto.com> 2021 .

2- اجبارية ارتداء القناع الطبي على جميع زوار الفضاء العمومي العمراني.



الشكل (2-24): فرض ارتداء القناع وفق لقرار في مدينة في رومانيا في 16 فبراير 2022. المصدر:
<https://www.romania-insider.com/constitutional-court-masks-ruling-feb-2022>

3- توفير اماكن و نقاط غسل و تعقيم اليدين تلبية متطلبات و احتياج زوار الفضاء.



الشكل(2-25): توفير نقاط غسل اليدين على مستوى فضاء عمومي في مدينة في نيبال 2020. المصدر: WaterAid ، Technical Guide for handwashing facilities in public places and buildings ، 2020 ، p :19 .

4- تنظيف بمواد مطهرة و بصفة دورية جميع الاماكن و اسطح الفضاء العمراني العمومي بحيث يجب التركيز على المناطق التي تحدث فيها الملامسات من طرف المستخدمين بكثرة مثل الطاولات و المقاعد.



الشكل(2-26): موظف يقوم برش و تنظيف الاسطح في حديقة St. Mark في مدينة البندقية الإيطالية في 2020. المصدر: <https://www.politico.eu/article/one-bourbon-scotch-one-beer-to-kill-the-coronavirus/>، 2021.

5- فصل مسالك حركة المشاة عن مسالك حركة الدراجات الهوائية و الكهربائية مع فرض مسافة 2 متر بين الدراجتين.



الشكل(27-2): عزل مسالك المشاة عن مسالك الدراجات الهوائية في منطقة الخوانيج دبي 2021.

المصدر: www.googleimage.com, 2021.

- 6- منع المستخدمين للفضاء سواء الكبار او الصغار من استخدام الفضاء للنشاطات الرياضية و الترفيهية الجماعية.
- 7- منع جميع اشكال التجمعات الافراد كالمهرجانات او المعارض علو مستوى الفضاء العمراني.
- 8- التنظيف و التطهير الدوري للدورات المياه المخصصة للنساء و الرجال على مستوى الفضاء العمراني العمومي.
- 9- تزويد الفضاء باللافتات الارشادية و الاشهارية التي تعمل على توعية مستخدمي الفضاء العمراني العمومي على التدابير الوقائية الواجب و من الضروري احترامها للحد من انتشار الوباء كوفيد-19 مثال غسل اليدين، ارتداء القناع البي، المواظبة على التباعد الجسدي...الخ.



الشكل(28-2): لافتات اشهارية للتوعية المستخدمين للفضاء العمراني العمومي على ضرورة احترام التدابير الوقائية في استمتاعهم بالفضاء للحد من انتشار الفيروس. المصدر: www.googleimage.com, 2021.

10- حظر استغلال الفضاء الداخلي للمرافق كالمقاهي و المطاعم المتواجدة عل مستوى الفضاء العمراني العمومي مع السماح لهم باستغلال فضاءتها الخارجية باحترام التباعد الجسدي و ارتداء القناع الطبي.¹



الشكل (2-29): استغلال الفضاء الخارجي لمطعم مع احترام التباعد و ارتداء القناع الطبي في مدينة نيو يورك 2020.

المصدر: <https://www.nytimes.com/2020/08/17/dining/coronavirus-mask-etiquette-restaurants.html>.

¹ بومعرف حسين, 5 أبرز الاستراتيجيات التخطيطية المطبقة من طرف الدول على مستوى الفضاءات العمرانية للتصدي لانتشار فيروس كورونا, 2021.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل حاولنا تسليط الضوء على المبادئ اولا و الاستراتيجيات و التوجيهات بصفة ثانوية التي تم اقتراحها او العمل بها لتصميم الفضاءات العمرانية العمومية بحيث ابرز هذا المرض العديد من الظواهر الحضرية التي اسفرت على العديد من التغيرات أولها تقييد الحركة في الفضاءات و التأكيد على التباعد الجسدي الذي يعتبر من اهم المبادئ التي من شأنها ان تساعد في احتواء الوباء.

بالإضافة الى تامين عامل المساحة و العنصر الأخضر اللذان من شأنهما تعزيز الجانب الأمني و الصحي للفضاءات العمومية العمرانية و بالتالي خلق منطقة امنة نوعا ما للمستخدمين و السكان و المجتمع الذي هو العامل المهم الثاني للفضاء بدونه يعتبر مساحة فارغة.

الفصل الثالث:

نماذج عالمية عن التخطيط في ظل جائحة

- مقدمة
- ماليوبورو
- المنطقة لغاسترو الامنة
- نظام التباعد الاجتماعي الشبكي داخل ساحة جوتو الإيطالية
- منتزه دومينو في نيويورك و التباعد الجسدي
- منتزه الخط العالي العامة في مانهاتن
- برنامج فضاء اللعب بالتباعد الجماعي ل PEACEFUL PLAYGROUND
- اللعب بدون اللمس في زمن الوباء
- الفضاء العمومي الذكي في بوكستون
- ابتكارات و تقنيات ذكية لجعل الأماكن العامة امنة اثناء الجائحة
- خلاصة

مقدمة:

تشكل البيئة الحضرية عنصر مهم في الحياة لما لها تأثير كبير عليها خاصة من الجانب الصحي والاجتماعي، جاء وباء كوفيد-19 الذي يمثل سبب في إعادة صياغة البيئة الحضرية خاصة بعد التدابير التي جاءت معه مما جعل من المجتمع والمصممون والمهندسون يسعون الى خلق وتطوير تخطيطات وتشكيل للنماذج لأنماط الحضرية وتسهيل بعض التحسينات والتدخلات عليها بهدف الحد من الانتشار وممارسة الحياة الاجتماعية بصورة امنة وصحية ومرنة، كما تتمثل الجائحة فرصة لتشجيع الابتكار والابداع وتسهيل الضوء على جوانب عدة منها الاجتماعية والتكنولوجيا مما يساهم في خلق فضاءات عمرانية عمومية صحية ومرنة وبالتالي بيئة حضرية امنة.

ومن هنا سنتطرق في الفصل هذا الى بعض النماذج والابتكارات العالمية المجسدة وبعض المشاريع والحلول التقنية التي تم توظيفها بالإضافة الى امثلة تخطيطية وتدخلات عالمية في ظل جائحة كوفيد-19.

1-3 ماليوبورو: (Malioboro)

هو عبار عن فضاء عمومي مشهور و معروف لدى سكان مدينة يوغياكارتا الإندونيسية و سكان من خارج المنطقة أيضا بحيث اظهر استبيان على الانترنت حيث 153 فردا 99% يعرفون المنطقة جيدا ويستغرقون مدة طويلة و يستغرقون مدة في الاقبال عليه في مثال في العطلة او كل شهر او حتى العام و من مناطق مختلفة كما يعتبر منطقة نوعا ما مميزة للسكان المحليين و الزوار من خارج المنطقة او المدينة.

و تتعد خدمات التي يقدمها الفضاء للزوار من التسوق و التنزه الى الجلوس و الاستمتاع بالأجواء بالإضافة الى بعض الأنشطة الأخرى ، كما يمثل منطقة يمكن ان تستوعب مختلف الأنشطة المجتمعية و الاجتماعية سواء للأفراد او للمجموعات بالإضافة الى احتواءه على عناصر التأثيث العمراني التي من شأنها توفير الراحة للمستخدمين¹.



الشكل (1-3): استعراض موسيقي ليلي من أنشطة في فضاء ماليوبورو. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.



الشكل (2-3): التأثيث العمراني في فضاء ماليوبورو. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

¹ Yordan kristanto and others, JOURNAL OF ARCHITECTURAL RESEARCH AND DESIGN STUDIES, The Dynamics of Urban Public Space Perception in the New Normal Era, Duta Wacana Christian University, Yogyakarta, Indonesia, 2021, page:4 and5.

ضرب يوغياكارتا في مارس 2020 فيروس كورونا الذي جعل من النشاط في المدينة هادئاً خاصة في فضاء ماليبورو الذي ظهر بصورة مغايرة لعادته بحيث لا يوجد العديد من الأشخاص الذين يمارسون النشاط في هذا الفضاء و العديد من العمال التجارية مثل الاكشاك و المتاجر لم تفتح و نادرا ما نجد مقدمو خدمات النقل بالعربات الخيول الذين كانوا يوقفون مركباتهم بمحاذات الطريق.

هذا بتأثير سياسة التباعد الجسدي و البقاء في المنزل التي وضعتها الحكومة لمنع من انتشار الفيروس بحيث توقف الأنشطة تلقائياً في الفضاءات العمومية، و من ال 153 مجيب على الاستبيان 98% منهم عرفوا ما هي إجراءات التباعد الجسدي و وافق اكثر من النصف ان هذه الاخيرة تقلل من راحتهم في التفاعل و لكن معظمهم وافق على احترام و تطبيق التباعد الجسدي أي تبين ان للمستجيبين الوعي اللازم للحفاظ على السلامة و امن في الفضاءات العمومية و الحد من الانتشار كما ان 70% منهم اكدوا على انهم يمكن ان يتمتعون بحرية دون الحاجة الى الحشد و عدم الحد من راحتهم في التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء.



الشكل (3-3): منطقة وقوف السيارات و عربات الخيول في الفضاء و البائعين ذو دخل الضعيف. المصدر: Dewangga Documentation, 2019

وفي ظل السياسة الجديد اخذت تتعافي الأنشطة في الفضاءات العمومية و لا سيما في فضاء ماليبورو و بصورة بطيئة مع بروتوكولات الصحية التي يجب تنفيذها و هو الشيء الإيجابي بالنسبة للجهات الفعالة التجارية في الفضاء و للأشخاص الذين يفتقدون الأنشطة في الفضاء بحيث يتفق العديد على ان تلك الأنشطة ممتعة بحيث يمثل الفضاء مكان للترفيه و تخفيف التعب بالضافة الى مكان للتفاعل الاجتماعي.¹

¹Ibid. p: 5.

الآن بدأت المنطقة ماليبورو في إعادة تنظيم نفسها لاحتواء انتشار فيروس كورونا، العديد من الطرق تم تطبيقها بما في ذلك تزويد الفضاء بـ 40 نقطة من أحواض لغسل اليدين بحيث نجد 20 نقطة في الجانب الشرقي لمسار المشاة و 20 أخرى في الجانب الغربي لمسار المشاة، تسمى بمكان غسل اليدين و تميزت بأنها لا توفر من طرف الحكومة فقط بل من الجهات الأخرى الفاعلة في قطاع الاعمال.



الشكل (3-4): نقاط غسل اليدين المزودة من طرف الحكومة. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

إضافة على ذلك هناك طريقة أخرى تستخدم لرصد حركة الأشخاص النشطين في المنطقة التي تجسدت في تقسيم الفضاء الى خمس مناطق بحيث تبدأ المنطقة الأولى من فندق اينا ماليبورو الى مركز التجاري مال ماليبورو، و المنطقة الثانية من المال الى فندق موتيارا و المنطقة الثالثة امام محطة المسافرين سورياتاجن 2، و المنطقة الرابعة من المحطة الى منطقة بابرينغان، و الخامسة من بابرينغان الى منطقة صفر كيلومتر، و في كل منطقة يوجد الضباط مهمتهم فحص درجات الحرارة للجسم للزوار و المستخدمين و طلب منهم ملاً المعلومات عن طريق المسح بالرمز الشريطي (bar code) في نقطة الوصول لكل منطقة.



الشكل (3-5): نقاط الرصد في الفضاء قبل دخول فضاء ماليبورو. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

وتم نشر العديد من حراس الامن في عدة أماكن للأشراف على الأشخاص الناشطين في هذه المنطقة و اسداء المشورة اليهم كما تم وضع النصوص و الرسوم البيانية للبروتوكولات الصحية في عدة أماكن لتذكير الزوار.



الشكل (3-6): معلومات في شكل كتابة و رسوم على مسار المشاة خاصة ببروتوكول الصحي. المصدر: Dewangga Documentation, 2019

وبذلت الحكومة جهودا عديدة في تذكير و توعية المستخدمين و الزوار في الفضاء بالبقاء دائما على مسافة الامنية و لكن لا تتطابق النتائج مع ما هو متوقع بحيث أجريت ملاحظات في الخامس من يوليو 2020، في الفترة الصباحية و التي أظهرت انه لا يزال العديد من الناس من يتجاهلون البروتوكول الصحي الموضوع بحيث يظهر من خلال عدة اشخاص المتجمعين و الجالسين على مقربة من بعضهم بعض.



الشكل (3-7): اهمال للسياسة التباعد الجسدي من قبل الجالسين في المقاعد. المصدر: Dewangga Documentation, 2019

و حتى ان بعض المقاعد التي وضعت فيها اشربة تعرضت للتلف من قبل المجتمع الذي تجاهل البروتوكول الصحي.¹

¹Ibid. p:6.



الشكل (8-3): مقاعد بشريط برتقالي كحاجز في حالة تالفة. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

و عندما تحين الفترة الليلية فان الظروف في ماليوبورو تزداد كثافة في هذا العصر الجديد. و استنادا الى نتائج الاستبيان صرح 60 بالمئة من المستجوبين انهم اختاروا زيارة الفضاء بعد الظهر حتى المساء و هو ما لوحظ في الفترة الليلية المنحصرة بين ال7 مساء الى ال9 مساء بحيث ان المنطقة ازدادت كثافة مع الناس النشطين و أصبحت البروتوكولات الصحية الموضوعة و التوجيهات المقدمة من طرف الضباط و الانذارات الخطية و الرسومات لا تحترم و على الرغم من ان معظم الناس لا يزالون يرتدون القناع الواقي عند القيام بأنشطتهم في الفضاء. بالإضافة الى ان المستخدمين مترددين في الحفاظ على المسافة بينهم و تجاهلوا الدعوة الى السير في اتجاه واحد بحيث تشعر ان الأنشطة في الفترة الليلية تعود الى طبيعتها التي على الرغم من العصر الجديد الا انها لم تتغير قط.¹



الشكل (9-3): النداء المهمل للتباعد الجسدي. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

¹Ibid. p:6.



الشكل (10-3): منطقة صفر كيلومتر تظهر مشغولة بأنشطة المجتمع المحلي. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

كما ان وجود ضباط في الفضاء غير قادر على التحكم في سلوك الناس في الفضاءات العمومية و اثناء الملاحظة كثيرا ما كان هناك العديد من الضباط الذين اختاروا عدم القيام بأعمالهم و توبيخ الناس كما ان بعض المناطق التي كانت نقاط المراقبة لا تراقب كما ينبغي بحيث ان هناك بعض الزائرين الذين لم يتم السيطرة عليهم و كما لاحظنا مناطق لا توجد فيها ضباط في الخدمة¹



الشكل (11-3): ضباط لا يذكرون الجمهور بالتعليمات التباعد الجسدي. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

¹ Ibid. p:7.



الشكل (3-12): النقاط التي لا يحرسها الضباط. المصدر: Dewangga Documentation, 2019.

وتظهر لنا هذه الظروف ان الوعي العام بالحفاظ على البروتوكول الصحي في الفضاءات العمومية لا يزال منخفض جدا و ان الناس لم يتكيفوا جيدا مع العادات الجديدة التي جاء بها العصر الجديد و لا سيما في انشطتهم و تفاعلاتهم في الفضاءات العمومية العمرانية، لكن لا يزال البعض على مسافة او في تباعد جسدي اثناء تفاعلهم الاجتماعي مع الخرين و في الواقع ان الضباط لم يتمكنوا من تذكير الزوار بطريقة مستمرة و لم تتمكن البروتوكولات المكتوبة و المرسومة من التحكم في أنشطة المجتمعية في الفضاءات العمومية الحضرية في المدينة.

و ما يمكن استنتاجه من المثال ان الفضاء العمومي ماليبورو هو مساحة في طلب كثير و ليس فقط من سكان المدينة بل من خارج المنطقة و على الرغم من ان النشاط في هذا الفضاء قد انخفض بسبب الوباء الا انه عاد وفق للعصر الجديد بحيث لعب البروتوكول الصحي الموضوع و خاصة مناطق غسل اليدين دور كبير في ذلك مما كسب ثقة الزوار بالتالي استعاد الفضاء حيويته بالإضافة الى التحذيرات و الضباط الذين ساهموا في ذلك مما جعل من المكان منطقة لمختلف الأنشطة و التفاعلات الاجتماعية و المجتمعية و هو ما تم ملاحظته الا انه لا يزال هنالك العديد من الناس الذين لا يهتمون بهذه التعليمات و لكن هذا لم يقلل من ان يتصور المكان كأنه منطقة امنة و ممتعة لمعظم الناس للقيام بمختلف الأنشطة و التفاعلات.¹

2-3 المنطقة لغاسترو الامنة: (the gastro safe zone)

هو عبارة عن برنامج تم تخيله من طرف شركة HUA HUA للمهندسين المعماريين كاقترح من شأنه ان يوافق بين الناس و الفضاءات العمومية في زمن وباء كوفيد-19 بحيث يهدف البرنامج الى إيقاظ الاعمال التجارية الراكدة من خلال تنظيم الاستعمال الخارجي و ضمان تطبيق التدابير الصحية بالتالي منطقة امنة خاصة فيما يخص الاكل، بحيث تم بالفعل تركيب اول نموذج و تجسيده في شوارع برنو في الجمهورية التشيكية.

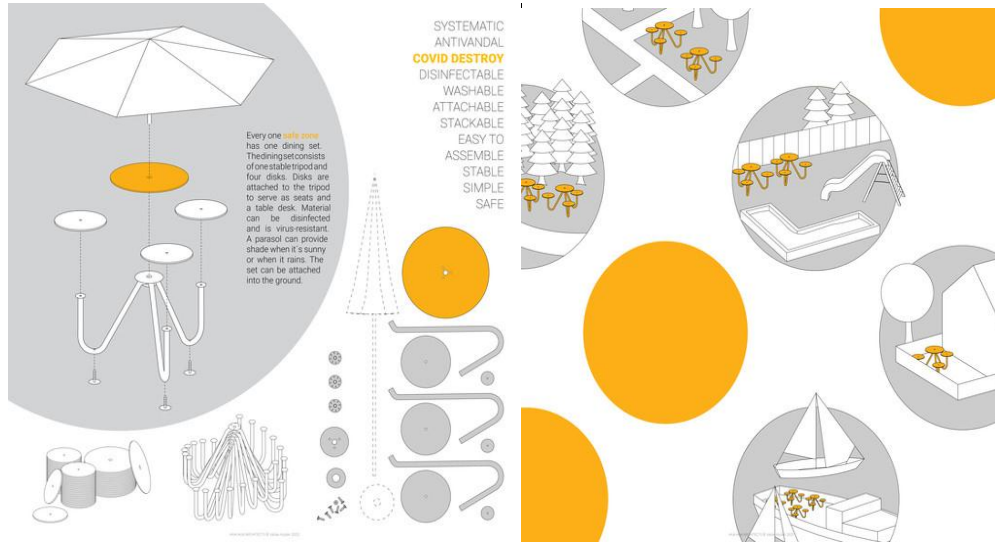
¹IBID. p: 7 and 8.

وعلى الرغم من ان التباعد الجسدي اثبت جدارته و فعاليته في مكافحة الوباء الا انه اثر على الاقتصاد و النشاطات كثيرا خاصة في استخدامات الفضاء العمومي، و من اجل إيجاد حلول طورت شركة HUA HUA للهندسة فكرة تصميمية للشبكة فضائية تحول المساحات العامة الى مناطق امنة و محددة حيث تمكن الناس من تناول و التفاعل خارجا دون انتشار الفيروس و احتواء الوباء مستوحاة من دورة الحياة و التماسك و الاستدامة يمكن ان يأخذ التصميم عدة اشكال متميزة عن بعضهم البعض و وفقا لمعايير التي وضعتها السلطات بحيث كل منطقة تجهز بمجموعة من الطاولات الاطعام (كل طاولة بها 3 مقاعد بحيث تكون مستديرة و هي مصممة في شكل قطعة واحدة متصلة غير منقولة و مقاومة و مصنوعة من مواد التي يمكن تطهيرها و تنظيفها بسهولة و بطريقة دورية و سهلة) داخل المنطقة الامنة تسمح للمستخدمين بتناول الطعام او التفاعل دون الحاجة الى الأقنعة الواقية و لكن خارج المنطقة يجب ارتداء القناع.



الشكل (3-13): فكرة منطقة الامنة لغاسترو. المصدر: <https://www.archdaily.com>, 2021.

كما يعتبر المشروع طويل الاجل، يمكن حتى العمل به بعد الازمة او الجائحة كوفيد-19 بحيث يمكن ان تستخدم المجموعات كأثاث في الفضاءات العمومية كالحدايق و الساحات و دليل على ذلك نموذج الذي تم تجسيده في شوارع برنو التشيكية الذي اظهر إمكانية اعتماد التصميم في الفضاءات العمومية العمرانية في جميع انحاء البلاد.



الشكل (3-14): فكرة المجموعة للإطعام و بعض الاستعمالات الأخرى الممكنة للمجموعة. المصدر: <https://www.archdaily.com>, 2021.

مشروع المنطقة الامنة في برنو، جمهورية التشيك و الذي سينتشر في جميع انحاء البلاد المهندس الرئيسي للمشروع هو HUA HUA Architectes – Vaclav Košćian من طرف فريق التصميم المكون من المهندسين المتمثلين في مير وسلاف ستينوفا و ماركا تاكوكا و لينكا نوكا-اكسمان ضمن البيع بالتجزئة السريع مع التعاون من هيئات أخرى منها MISS3, studio David Geč Petr Kadlec¹.



الشكل (3-15): مجموعة الإطعام لمنطقة الامنة في شوارع المدن في جمهورية التشيك. المصدر: <https://www.archdaily.com>, 2021.

¹ Christele harrouk, 2020, The Gastro Safe Zone: A Public Space Proposal that Considers Social Distancing Measures, archdaily, accessed: 10/04/2022, <https://www.archdaily.com/938599/the-gastro-safe-zone-a-public-space-proposal-respecting-social-distancing-measures>.



الشكل (3-16): مشروع منطقة الامنة في مدينة برنو. المصدر: <https://www.archdaily.com>: 2021.

3-3 نظام التباعد الاجتماعي الشبكي داخل ساحة جوتو الإيطالية: (STO DISTANCE)

نظرا لانغلاق المدن بسبب الوباء أصبحت الاسطح و أراضي الفضاءات العمومية العمرانية كلوحة للملصقات او الطباشير او حتى الطلاء و الشرائط تمثل خطوط التوجيه للتباعد الجسدي التي قدمت طرقا سريعة منخفضة التقنية لإظهار شكل مسافة الامنة في أي مكان و في كل مكان.

في مدينة (VICCHIO) الإيطالية و في ساحة جوتو قامت شركة الهندسة المعمارية الإيطالية (caret studio phom) بتزويد الساحة بشبكة من الطلاء متكونة من مربعات بيضاء مرسومة على الأرضية المتكونة من الحجارة المتراسة اطلق عليها اسم (sto distance) الذي يترجم الى انا احافظ على مسافتي بالإيطالية و التي جاءت كجزء من التدخل المكاني المتواضع الذي بين قيمة الجماليات في مكافحة الوباء دون المساس في الفعالية بالإضافة الى إعادة تنشيط الأماكن العامة و تشجيع التباعد الجسدي.¹

و يمثل مشروع هذا شبكة بمسافة 1.8 متر و هي المسافة المفروضة في إقليم تسوكانا وفق الإجراءات السلامة الإيطالية، الشبكة عبارة عن مربعات تتباعد عن بعضها البعض بمسافة 1.8 متر بطلاء مقاوم للماء و لكن سهل الازالة باستخدام مواد معينة في حالة الرغبة في ذلك كما تسمح للأشخاص بتنقل داخل الساحة بالإضافة الى التفاعل بطريقة امنة و سليمة وفق لإجراءات السلامة الإيطالية.

و يتم ترتيب المربعات بطريقة و في شكل شبكي بحيث تصبح المربعات اكبر كلما اقتربت الى المركز.²

¹ Elissaveta M-Brandon, updated: 06 Oct 2020, 7 Smart and simple ways cities can encourage sociale distancing in public spaces, new statesman media group, accessed in:17/04/2022, URL: <https://citymonitor.ai/community/smart-and-simple-ways-public-spaces-are-being-adapted-for-social-distancing>.

²Natashah Hitti, 12 may 2020, Caret Studio installs gridded social-distancing system inside Italian piazza, accessed in:17/04/2022, URL: <https://www.dezeen.com/2020/05/12/caret-studio-social-distancing-stodistante-installation-vicchio/>.



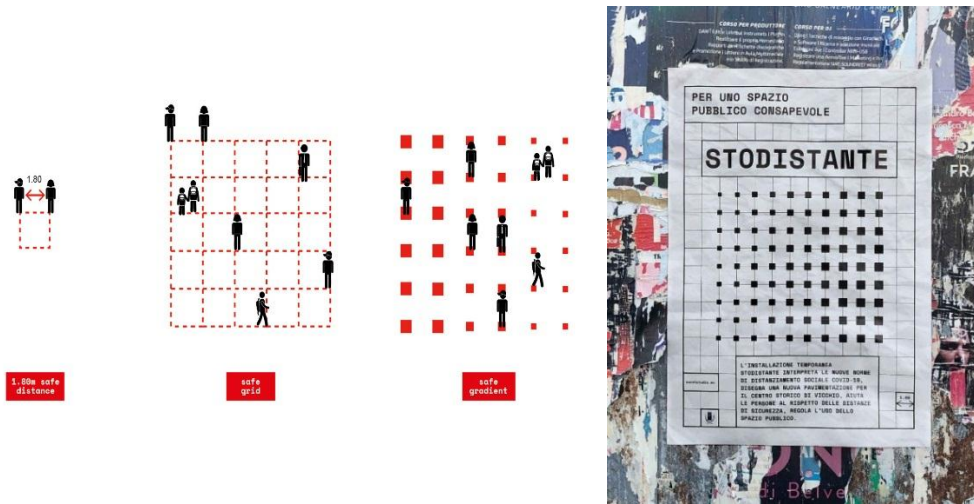
الشكل (17-3): الساحة قبل و بعد التعديل الذي اجري. المصدر: www.googleimage.com, 2020.



الشكل (18-3): صور للساحة جوتو تظهر نظام الشبكة distance في الساحة. المصدر: www.googleimage.com, 2020.



الشكل (3-19): يظهر استخدام للساحة باحترام النظام التباعد الجسدي المفروض من نظام الشبكي.
المصدر: www.googleimage.com, 2020.



الشكل (3-20): يظهر نظام sto distance المعتمد في الساحة. المصدر: www.googleimage.com, 2020.

4-3 منتزه دومينو في نيويورك و التباعد الجسدي:

يمثل حديقة عامة مساحتها تصل الى 5 هكتارات و التي تقع على ضفاف نهر الشرقي في ويليام زبرج في بروكلين مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية، تم بنائها في موقع كانت تشغله مصفاة دومينو لمادة السكر و جاءت الحديقة كتكريم لمرونة و تنوع العمال و الأجيال لدى دومينو و العائلات الحي.

و بعد اغلاق المصفاة في عام 2004 ظل الموقع شاغرا و استحوذت عليه شركة التسيير التي تدعى tow tree management في 2012 بحيث قامت بخلق واجهة بحرية اطلق عليها اسم منتزه دومينو حيث انه يوفر المنتزه الامكانية للوصول الى مساحة مرنة و خلاصة على الواجهة البحرية في بروكلين في بيئة سهلة التشغيل و صديقة لاستضافة الاحداث.¹



الشكل (3-21): يظهر مناطق الستة منتزه دومينو في مدينة نيويورك. المصدر: www.googleimage.com, 2020.



الشكل (3-22): صور للمنتزه دومينو مدينة نيويورك. المصدر: www.googleimage.com.

و في اطار مكافحة الوباء و محاولة تنفيذ التدابير الصحية بطرق مبتكرة و سهلة بالإضافة الى إعادة تنشيط الأماكن العامة و خلق بيئة حضرية امنة قدم منتزه دومينو سلسلة من دوائر التباعد الجسدي المرسومة على المساحات الخضراء كتدخل استراتيجي ضمن اطار التصميم الحضري يضمن اتباع السكان لإجراءات التباعد الجسدي المناسبة التي اوصت بها مركز السيطرة و مكافحة الامراض بالإضافة الى تدابير الحكومة.

¹Tow Trees Management, DOMINO PARK VENUE GUIDE, 2019, page:03.

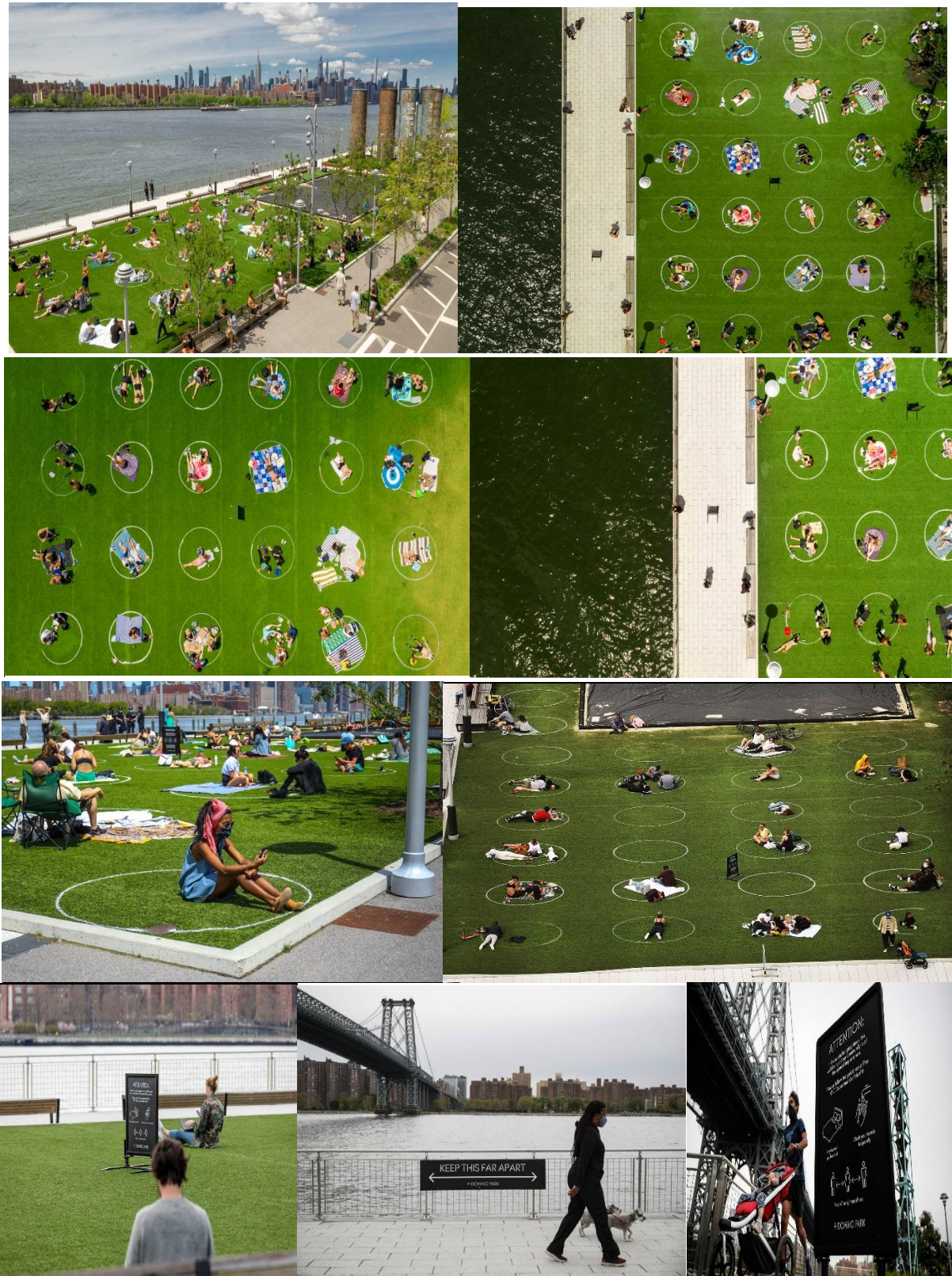
تم اقتراح و تجسيد المشروع من قبل عمال و موظفي المنتزه في اطار الزيارات الامنة للفضاءات العمومية بحيث تم خلق سلسلة من الدوائر المطلية بالطباشير في منطقة الخضراء astro turf Flex Field المكونة من غطاء اخضر اصطناعي. تم تجسيد السلسلة في ماي 2020 بحيث تم وضع حوالي 30 دائرة بحيث يبلغ قطر الدائرة 8 اقدام أي حوالي 2.5 متر و يفصل بين كل دوائر بمسافة تقدر ب 6 اقدام حوالي 1.9 متر و ما ميز المشروع هي قيمته المالية التي قدرت ب 0.99 دولارا بحيث تطلب علبة من الطباشير من متجر محلي و 2 من العمال و حوالي 4سا للتجسيد.

و إضافة الى التدخل التكتيكي هذا تم تدعيم التدخل بعرض لافتات حول التباعد الجسدي و ارتداء القنعة الواقية بالإضافة على ان منتزه الواجهة البحرية التي يبلغ طولها ربع ميل تسلط باستمرار من خلال صفحاته على وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة الى الرقابة من طرف رجال الامن و موظفين المنتزه.¹



الشكل (3-23): يظهر رجال الامن و الشرطة لمراقبة في منتزه دومينو . المصدر: www.googleimage.com, 2020.

¹ Christele harrouk, 2020, Domino Park Introduces Social Distancing Circles to Adapt to the COVID-19 Crisis , archdaily, accessed:10/04/2022,URL: <https://www.archdaily.com/940244/domino-park-introduces-social-distancing-circles-to-adapt-to-the-covid-19-crisis>.

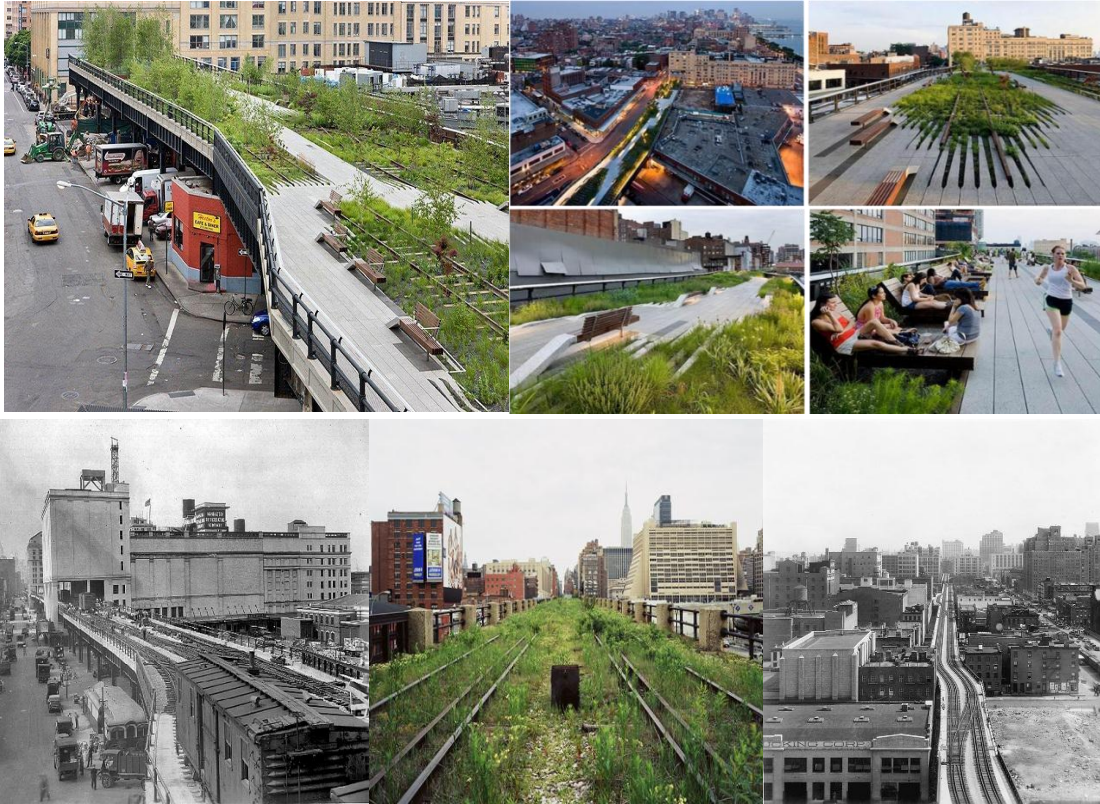


الشكل (24-3): سياسة التباعد الجسدي في منتزه دومينو . المصدر: www.googleimage.com, 2020.

5-3 منتزه الخط العالي العامة في مانهاتن: (the high line park)

كان منتزه الخط العالي العامة التي تم ابتكارها و تصميمها بأناقة و بطريقة مبتكرة و التي تمتد من شارع Ganesvoort الى west 20th st في مانهاتن مدينة نيويورك عبارة عن بقايا قبيحة للماضي الصناعي للمدينة بحيث نظر المطورون في مجال العقار الى خط القطار الخاص بالشحن المرتفع الخامل هذا على انه عائق امام التنمية الاقتصادية المحتملة الى الحي بينما لم يهتم كثيرا به سكان من الحي غرب تشيلسي الذي كان عبارة عن مشهد حضري صناعي بحت.

و مع ذلك بمجرد النقاش حول هدم الخط العالي بين أعضاء e Chelsea Property Owners و هي مجموعة تسعى لتطوير العقارات اسفل السكة الحديدية و إدارة السابقة لمدينة نيويورك جوليان، بدأ اثنين من سكان الحي روبرت هاموند و جوشوا ديفيد تحت اسم منظمة غير ربحية تدعى friends of the high line بانقاذ السكة الحديدية من الهدم بل قاموا باصلاحها لجعلها حديقة عامة مزدهرة التي هي عليها اليوم، تم تأسيس المنظمة من طرف هاموند و ديفيد خصيصا لحفظ اراث تاريخي و جزء مهم من تاريخ المدينة الذي أدى الى رفع إيرادات الضريبة للنويويورك بأكملها و اثراء مجتمع ويست تشيلسي ماليا من خلال تنفيذ اعمال جديدة و رفع قيمة العقار الناتجة عن التطورات العقارية في المنطقة¹.



الشكل (3-25): صور للحديقة الخط العالي في مانهاتن كيف كانت و كيف اصبحت.

المصدر: www.googleimage.com, 2020.

¹ Ariel B. Alvarez and Melissa W. Wright, New York City's High Line: Participatory Planning or Gentrification, The Pennsylvania State University, page:01, 2014, Url: https://gradschool.psu.edu/McNairJournals/mcnair_jrnl2012_14/files/2012-Alvarez.pdf.

مثل معظم الفضاءات العامة في العالم التي تعرضت الى عملية الغلق لمنع ولوج العامة اليها تم غلق منتزه الخط العالي خلال ازمة الفيروس التاجي covid-19 و لكن تم إعادة فتحها و سماح للمواطنين للولوج اليه و لكن في اطار مكافحة انتشار الوباء و تشجيع الاستغلال المن و الصحي للمنتزه قامت باولا شييرا و التي هي مديرة في استوديو pentagram الذي هو عبارة عن استوديو لتصميم متعدد التخصصات و مملوك بشكل مستقل، قامت باولا برسم حوالي 1000 نقطة خضراء لمساعدة الزوار عل استخدام الفضاء باحترام تدابير التباعد الجسدي و تنقل داخل المنتزه بطريقة امنة.

البرنامج يعتمد على الهوية و اللافتات الاشهارية التي تم تصميمها خصيصا للمنتزه الشهير بالإضافة الى العمل بنظام التصاريح المجانية للدخول المؤقت لإدارة و التحكم في عدد الأشخاص داخل الخط العالي التي يمكن الحصول عليها من المداخل او حجزها بواسطة الانترنت مع تحديد نقاط للدخول فقط و نقاط للخروج فقط للتحكم في الدخول و الخروج، نظام النقاط هذا صمم لتنظيم المساحة و جعل تجربة التباعد الاجتماعي سهلة قدر الإمكان للزوار بحيث تظهر لهم اين يتنقلون و يقفون في الطابور اثناء الانتظار للدخول كما تساعد النقاط المستخدمين على المضي قدما و كيف يجب ان ينظموا انفسهم على طول المسار الذي يتسع و يضيق علو طول المنتزه كما تتميز النقاط بأنها المكون الرئيسي لاستراتيجية السماح للزوار باستخدام المنتزه بأمان كما تغطي النقاط الارضية و المقاعد بشتى أنواعها المتواجدة في المنتزه و صنعت هذه الإشارات المؤقتة من الفينيل الخارجي السهل ازالته و المقاوم للماء التي تم الصاقها عل الاسطح لتجنب إعاقة المشاهدات المذهلة¹.

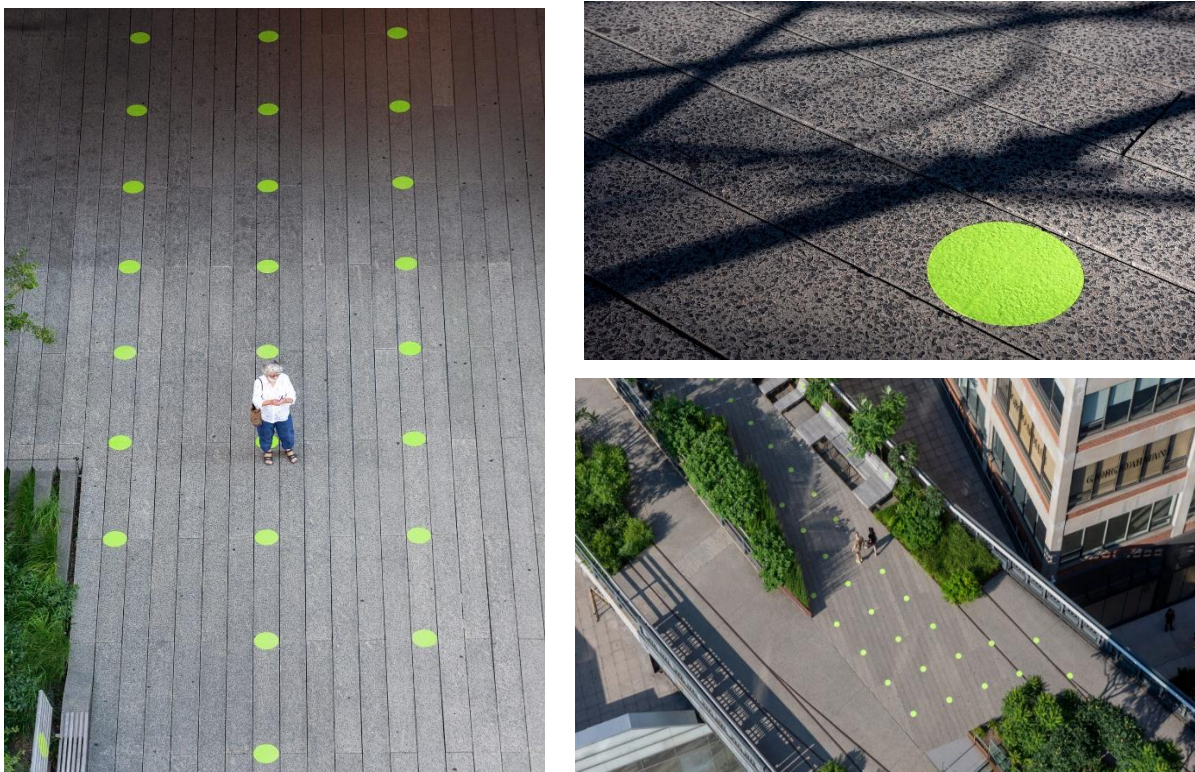


الشكل (3-26): طابور الانتظار للحصول على التذاكر في نقطة الدخول المتواجدة في شارع .
المصدر: www.googleimage.com, 2020.

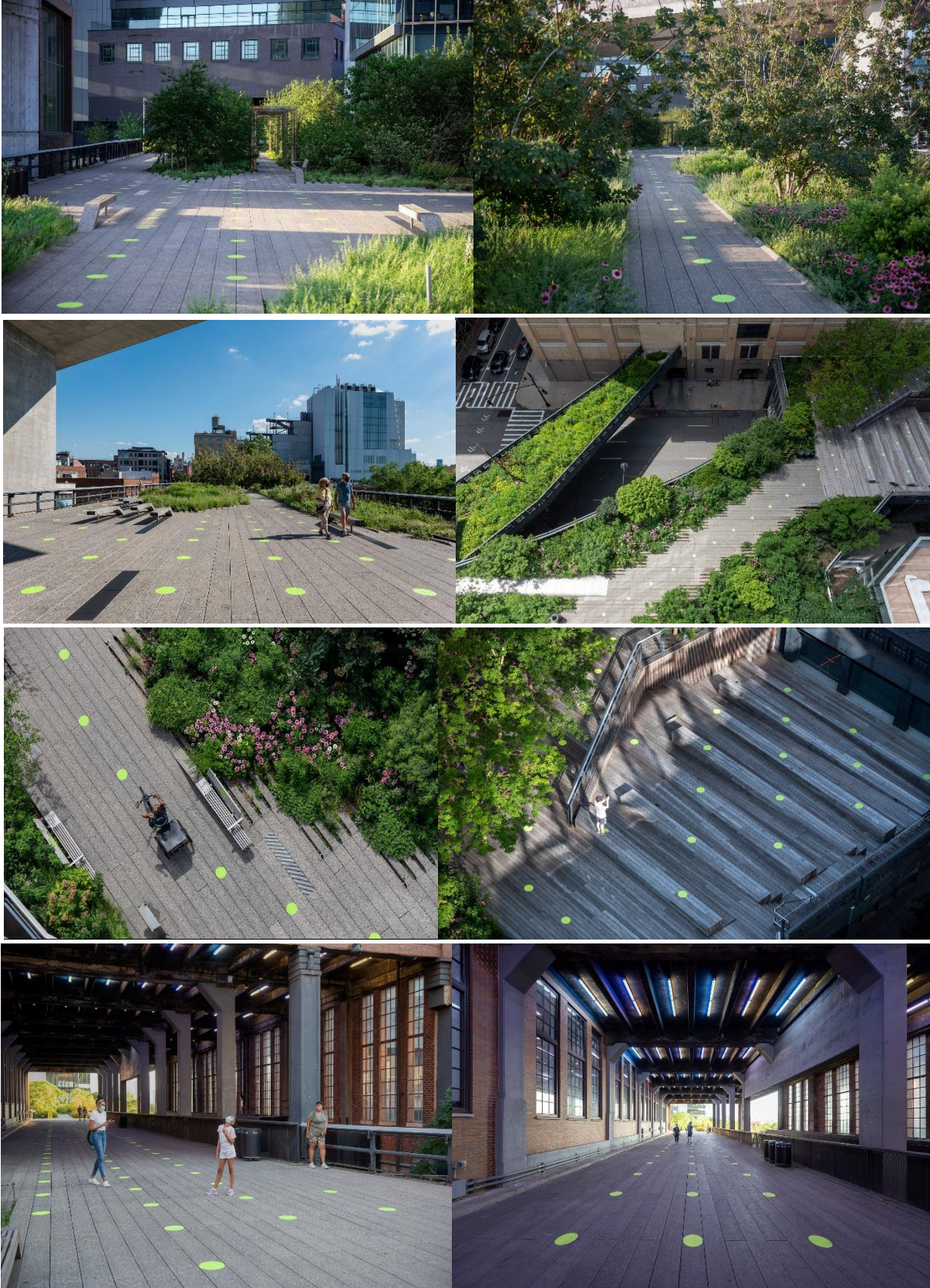
¹ philip stevens, 2020, pentagram's paula scher affixes green circles to the high line to promote social distancing, designboom, accessed in:19/04/2022, URL: <https://www.designboom.com/design/pentagram-paula-scher-green-circles-high-line-social-distancing-07-21-2020/>.



الشكل (3-27): صور لنظام النقاط المطبق في المنتزه على مستوى أماكن الجلوس و المقاعد.
المصدر: www.googleimage.com.



الشكل (3-28): صور الإشارات الخضراء المصنوعة من الفينيل الخارجي.
المصدر: www.googleimage.com, 2020.



الشكل (3-29): صور لنظام النقاط المطبق في المنتزه على مستوى الرضيات.
المصدر: www.googleimage.com, 2020.

كما قامت شير أيضا بتصميم لافتات اشهارية عليها رموز التي توضح ثلاث نقاط مهمة و التي هي البقاء على بعد مترين من بعضنا البعض و ارتداء القناع الواقي و التحرك في اتجاه واحد بالإضافة الى شعارات تقدم توجيهات حول التدابير و الحملات الترويجية لجمع التبرعات و مساعدات من الزوار لصالح المنظمة المجتمعية Friends of the high line كما يمكن ان تجد هذه التعليمات على قمصان بعض العمال و الموظفين المنتزه.



الشكل (3-30): صور لنظام النقاط المطبق في المنتزه على مستوى الرضيات.

المصدر: www.googleimage.com, 2020.

6-3 برنامج فضاء اللعب بالتباعد الجماعي ل PEACEFUL PLAYGROUND:

PEACEFUL PLAYGROUND هو برنامج يهدف الى تقليل الصراع و زيادة المتعة في فضاءات اللعب بحيث يتم تدريب و اعلام الأطفال على نمط اليومي للميدان بحيث يجب عليهم التناوب في جميع الأنشطة كما يفرض النظام قواعد معينة لكيفية استغلال او اللعب في الفضاء بحيث يكون لدى الأطفال خلافات اقل و بكيفية مضبوطة كما يضمن العديد من الأنشطة مثل كرة القدم و السلة و البولينج... الخ.¹

¹ Tiger Pride, 2017, PEACEFUL PLAYGROUND, twin peaksk-8, accessed in:20/04/2022, URL: <https://www.maranausd.org/Page/3553>.

و في ظل الوباء و المطالبة بالحفاظ على المسافة بين الافراد او الأطفال خاصة قامت PEACEFUL PLAYGROUND بابتكار ما يعرف بملاعب التباعد الجسدي الذي يمثل مساحة خارجية معدلة بحيث تسمح للأطفال بالحفاظ على مبادئ التوجيهية للمسافة الأمان التي تبلغ 6 اقدام او المترين هذا بإشراف الجيد و بالشكل الصحيح من قبل الموظفين الذين يتم توكيلهم مهمة المراقبة بحيث هي اهم عنصر لنجاح البرنامج.

يوفر الملعب 9 مناطق للنشاط في مساحة الفضاء بحيث تستوعب كل منطقة حوالي 16 طفلا و ذلك بطابور انتظار بحيث يجب احترام القواعد لكي لا يخلق لنا أطفال يتجولون في الملعب و يجب على الأطفال الا ينتظروا للعب اللعبة في حالة عدم وقوفهم على النقطة الانتظار التي هي عبارة عن نقاط بيضاء اللون التي تمثل الأطفال النشطين في مناطق اللعب و فيما يلي بعض متطلبات السلامة التي يجب العمل بها داخل الملعب:

- المكان محدد بوضوح للاعبين النشطين فقط مع وجود نقاط محددة منفصلة للأطفال الذين ينتظرون دخول اللعبة.
- الأطفال المعنيون في المنطقة النشاط لفترة العطلة و التي تدور يوميا الى المناطق الجديدة.
- لا يتم تقاسم أي معدات.
- الحد الأقصى لعدد الأطفال في الملعب هو 135 طفلا.
- يجب تطبيق إشارة جرس توقف للدخول و الخروج في الملعب.¹



الشكل (3-31): صور لبرنامج ملعب التباعد الجسدي ل PEACEFUL PLAYGROUND .

المصدر: www.googleimage.com, 2020.

¹ PEACEFUL PLAYGROUND, 2020, Social Distancing Playground Program, accessed in:20/04/2022, URL: <https://peacefulplaygrounds.com/covid-19-distancing-playground/>.

7-3 اللعب بدون اللمس في زمن الوباء: (Touche-Free play)

من سوء الحظ ان في زمن الوباء تم غلق جميع فضاءات اللعب للأطفال الامر الذي كان مضر خاصة بالنسبة للأطفال الذين هم من العائلات الفقيرة الذي يتطلعون للعب مع أصدقائهم و كان م ن المحيط لهم مشاهدة مساحات اللعب المفضلة لهم مسيجة او مغلقة، و لكن بعد مدة تم إعادة فتح هذه الفضاءات لكن و جب فرض عليها التدابير و الارشادات و ذلك في اطار الاستمتاع بهذه الفضاءات لكن بطريقة امنة و صحية لاحتواء الفيروس و الحد من انتشاره و لضمان سلامة الجميع الامر الذي تطلب إعادة تصميم طريقة تسمح او توفر ذلك.

و بهذا الصدد قامت Yalp Interactive فريق تصميم بتركيز في خلق فضاءات تسمح باحترام التباعد الجسدي فيها مع التمتع بمختلف خدماتها، و تم انشاء مستند الذي سلط الضوء على مساحة اللعب التفاعلية الخالية من اللمس بحيث يمكنك استخدام المرفق لتنشيط الألعاب و جميع عمليات الصيانة و الاعدادات الخاصة بالفضاء عن بعد و في منصة الرقمية و واجهة المستخدم "My Yalp".

و قامت Yalp بتشكيل فضاء لعب في مدينة تكساس في ساحة اللعب Old Fair Park بحيث قامت بتزويدها بجدار للكرة القدم Yalp Sutu Interactive ball wall و تركيب أعمدة للعب a Yalp Memo Interactive play pillars في فريدريك بيرغ، تكساس بحيث منذ ان تم تفعيله في ديسمبر 2020 ارتفع مستوى الاستخدام اليومي مما اظهر ان حتى في زمن الوباء يمكن اللعب بأمان.¹



الشكل (3-32): صور لتجهيزات اللعب بدون اللمس في فضاء عمومي Old Fair Park و شعار المشروع.
المصدر: 2020, www.googleimage.com.

¹ David Flanigan, 2021, Yalp Interactive, Touch-Free Play During the Pandemic, accessed in: 20/04/2022, URL: <https://www.yalp.com/yalp-academy/blogs-en/touch-free/>.

8-3 الفضاء العمومي الذكي في بوكستون: (SMART TELOPEA PARK TRIAL)

كان كخبير مفرح لمجتمع بوكستون و بشراكة كل من مجلس ولوندلي شاير (Wollondilly Shire Council) و One Wifi & Infrastructure و حكومة نيو ساوث ويلز لتجربة شبكة wi-fi العامة المجانية في حديقة تيلوبيا في بوكستون، و توفر التجربة التي استغرقت ستة اشهر مجموعة من ميزات المدينة الذكية منها جمع البيانات التي ستتاح على موقع المجلس على الويب.¹

تم تزويد الحديقة بشبكة Wifi مجانية و أجهزة للاستشعار ذكية لاكتساب رؤية واضحة حول استخدام المنتزه و مرافقه بحيث يتم تجميع المعلومات المتحصل عليها بالتالي في اعادة تصميم و سيانة و الاستثمار في الحديقة اثناء الجائحة بالإضافة الى بعض الفوائد الأخرى منها معرفة عدد الأشخاص الذين يزورون الحديقة و حجمهم و حتى عدد الأشخاص الذين يستخدمون محطات التعقيم.²

يتم تشغيل المستشعرات و البوابات في الحديقة بواسطة الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية و طاقة الرياح) المتولدة من الموقع باستخدام تقنيات التي توفرها Renewable Energy بحيث ستسفر هذه الميزات عن تجربة افضل و امنة للمستخدمين في الحديقة و خلق مرافق صحية و رفع من كفاءة موظفي المجلس و الحديقة.³



Telopea Park, Buxton
Credit: Wollondilly Shire Council

الشكل (3-33): صورة لأجهزة الاستشعار في حديقة تيلوبيا بوكستون. المصدر: www.googleimage.com, 2020.

9-3 ابتكارات و تقنيات ذكية لجعل الأماكن العامة امنة اثناء الجائحة:

كما قفز المصممون أيضا الى حركة التي نشأة نتيجة ظهور الوباء الذي جعلهم يشاركون بطرق تقنية و تصاميم من شأنها المساهمة في تعزيز احترام التدابير الصحية و جعل الأنشطة اكثر امانا في الفضاءات العمومية العمرانية التي نجد منها:

¹ Wollondilly Shire Council, 2020, SMART TELOPEA PARK BUXTON TRIAL, RURAL LIVING, , accessed in:21/04/2022, URL: <https://www.wollondilly.nsw.gov.au/home/mediareleases/smart-telopea-park-buxton-trial/>.

² NSW Department of Planning, 16/12/2021, Industry and Environment, COVID Safe Public Space Guide – Case Studies 2021, page:02, URL: https://www.dpie.nsw.gov.au/data/assets/pdf_file/0009/486612/COVID-Safe-Public-Space-Case-Studies.pdf.

³ Wollondilly Shire Council, 2020, SMART TELOPEA PARK BUXTON TRIAL, RURAL LIVING, , accessed in:21/04/2022, URL: <https://www.wollondilly.nsw.gov.au/home/mediareleases/smart-telopea-park-buxton-trial/>.

1-9-3 روبوتات الدورية لمراقبة تنفيذ و احترام التدابير:

هي عبارة عن روبوتات مدعمة بخدمة الجيل الخامس 5G تقوم بدوريات في الفضاءات العمومية العمرانية داخل المدن في الصين لمراقبة ارتداء الأقنعة و قياس درجات الحرارة الجسم بحيث تم تطوير الروبوتات بواسطة Guangzhou Gosuncn Robot و التي تستخدم الأشعة تحت الحمراء لمسح ما يصل الى ال 10 اشخاص في دائرة نصف قطرها 5 امتار في ان واحد.

كما تم تجهيز الروبوتات بكاميرات عالية الدقة و كومبيوتر مجهز بأخر التقنيات و المكونات عالية الدقة و الذكاء بحيث تسمح له بمعرفة اذ كان الأشخاص في الفضاء يرتدون القناع الواقي او لا و اذ كان الشخص الذي لا يرتدي القناع لديه درجة حرارة عالية ام لا بحيث يرسل تنبيه الى السلطات القريبة.¹

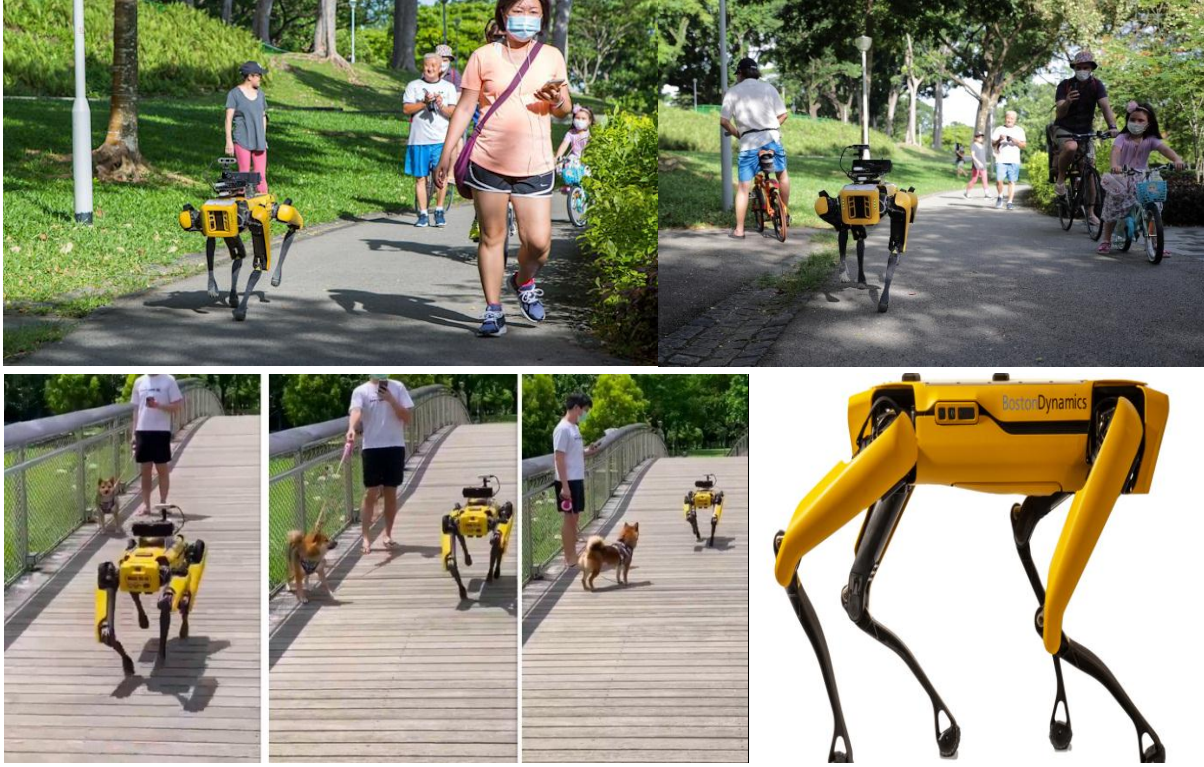


الشكل (3-34): صور لروبوت دورية Guangzhou Gosuncn Robot لمراقبة ارتداء الأقنعة ودرجة حرارة الجسم في الأماكن العامة، بما في ذلك الأماكن الرياضية و المنتزهات. المصدر: www.googleimage.com, 2020.

و هو ما لوحظ في سنغافورة أيضا التي قامت باستخدام روبوت رباعي الأرجل لإبعاد الناس عن بعضهم البعض و تقليل الحاجة الى قيام الموظفين بدوريات في المنتزهات خلال الجائحة بحيث يتم استخدامها أيضا للقيام بالعديد من المهام منها تنظيف الاسطح و تسليم البضائع و القيام بدوريات حول الفضاءات العمومية، كما يقوم الروبوت ذو الأربع أرجل ببث رسائل مسجلة سابقا لتذكير و توعية الزوار تجاه التدابير الصحية و البروتوكولات التي يجب العمل بها داخل الفضاءات العمومية العمرانية و هو ما تم تجربته في منتزه Spot في Bishan-Ang Mo Kio اين تم تزويد المنتزه بروبوتات ذات الأربع أرجل المزودة بكاميرات التي تسجل بالفيديو و لكن دون تسجيل البيانات الشخصية بحيث ستستخدم المقاطع لتحديد الافراد فقط و لتقدير عدد المستخدمين في المنتزه كما يساهم في القيام بمهام و بالتالي رفع من كفاءة العمال و ذلك في اوقات الذروة و يتم التحكم في الروبوتات عن بعد التي تزود بمستشعرات لوقف الاصطدامات كما يرافقه موظف أيضا.²

¹ Caroline Hayes, Updated: July 17th, 2021, Smart Technologies Make Public Spaces Safe During Pandemic, accessed in:21/04/2022, URL: <https://connectorsupplier.com/smart-technologies-make-public-spaces-safe-during-pandemic/>.

² Springwise, 25th May 2020, HEALTH & WELLBEING, ROBOT DEPLOYED TO REMIND PARK-GOERS TO KEEP THEIR DISTANCE, accessed in:21/04/2022, URL:



الشكل (35-3): صور روبوت ذات الأربع أرجل في منتزه Spot في Bishan-Ang Mo Kio.

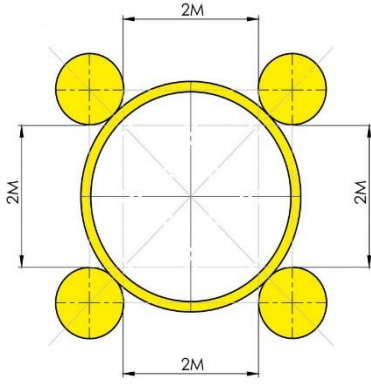
المصدر: 2020, Spot® robot image provided courtesy of Boston Dynamics, Inc.

2-9-3 بطنية النزهة المصممة لضمان التباعد الاجتماعي:

ساعد التصميم المفتوح المصدر للبطانية للتباعد الجسدي على مساعدة الناس في التنزه مع احترام التباعد الجسدي بمسافة المناسبة و التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة، صمم كوكسيدج بول المصمم البريطاني من مدينة لندن هذه البطانية التي تساعد الناس على التواصل الاجتماعي بأمان و تتوفر تصميمات المشروع التي يطلق عليها اسم "ها قد لتت الشمس" مجاناً للجميع بحيث تتمثل الأخيرة في حلقة دائرية من أربع دوائر محيطة بها و ملتصقة بها بحيث تتباعد عن بعضها البعض بمسافة مترين و تعتبر البطانية كفكرة أو طريقة المريحة للتفاعل للناس و المرححة أيضاً مع ضمان بقائهم آمنين كما تتميز بكونها سهلة التشكيل بحيث يمكن تشكيلها في المنزل بمختلف المواد المتاحة و ذلك باستعمال الدليل المتوفر مجاناً على الويب.¹

<https://www.springwise.com/pdfgen/innovation/health-wellbeing/spot-robot-singapore-social-distancing-coronavirus>.

¹ Springwise, 20th May 2020, HEALTH & WELLBEING, PICNIC BLANKET DESIGNED TO ENSURE SOCIAL DISTANCING, accessed in:21/04/2022, URL: <https://www.springwise.com/pdfgen/innovation/health-wellbeing/social-distancing-picnic-blanket>.



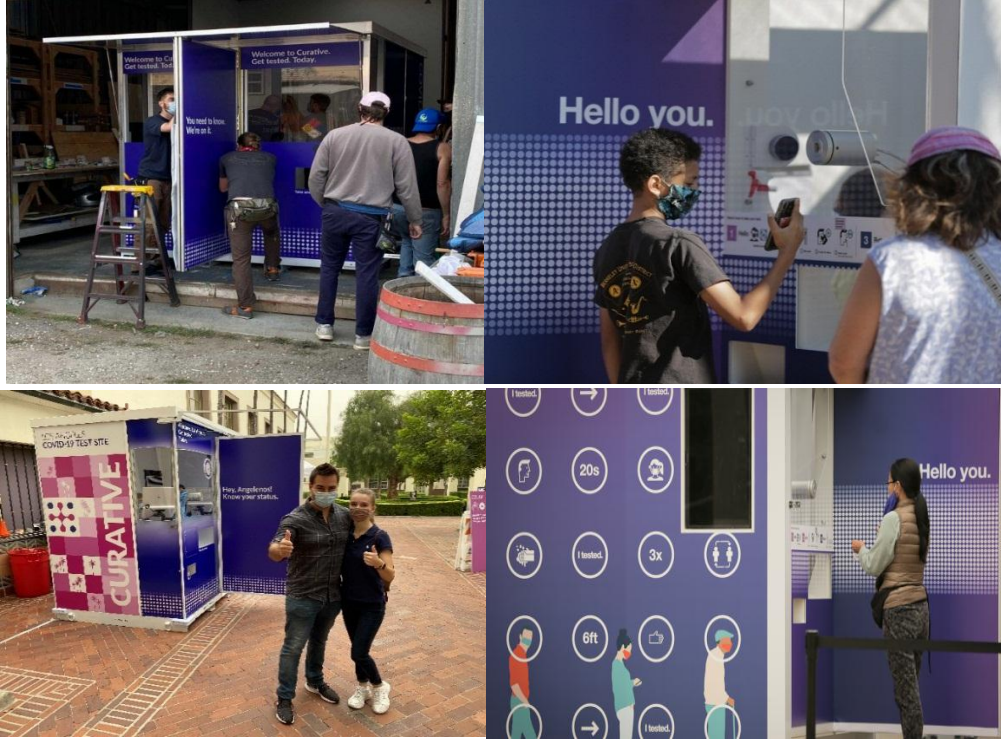
الشكل (3-36): صور مشروع بطانية التباعد الجسدي. المصدر: www.googleimage.com, 2020.

3-9-3 مشروع كشك: (Project kiosk)

كشف الوباء عن حاجز كبير امام تحقيق الواسع للاختبارات و على النطاق الكبير خاصة في الولايات المتحدة بسبب ضعف الامدادات بالإضافة الى صعوبة القيام بالاختبارات و الوصول الى مواقع الاختبارات خاصة الفئات الفقيرة و الضعيفة و الأشخاص الغير مسجلين و هم الأشخاص الذين معرضين الى الإصابة بدرجة اكبر كما ان الأشخاص الذين يفتقدون الى وسيلة للتنقل خاصة يواجهون صعوبة و تحديات حيث ان المواقع التي تقدم الاختبارات بخيارات متعددة بعيدة و يمكن الوصول اليها بالمشي.

و هذا ما جعل Gehl تسعى الى تعزيز المساوات و تسهيل عملية الاختبار و توفيرها للجميع من خلال توفير الاختبارات للأفراد الأكثر تضررا من الوباء و الذين يعانون من النقص في الخدمات تجاه الوباء، كما ترى Gehl ان اختبار Covid-19 ليس مشكلة و بائية بل قضية تميم حضري بحيث يجب معرفة كيف تعمل الفضاءات العمومية العمرانية لإجراء اختبارات على الناس و من هنا جاءت فكرة مشروع الكشك بشراكة مع Curative لتطوير و تصميم كشك الاختبار و أداة استراتيجية في الموقع، بحيث يجب على الزوار القيام بعدد قليل من الإجراءات لإجراء الاختبار في المكان العام و أظهرت التجربة سهولة و كونها بديهية و التي شجعت العديد من الأشخاص العاديين للقيام بالاختبار في الكثير من الأحيان.

تم تطوير في سان فرانسيسكو نماذج أولية لأكشاك بحيث كل وحدة قائمة تم تزويدها بالمعدات الاختبار المتنقلة و المناسبة اجعل العملية فعالة و قائمة بذاتها بطريقة امنة و سهل الوصول اليها بالإضافة انه تم تطوير أداة تعتمد على المعلومات التي تم تجميعها لمساعدة Curative على تحديد مواقع الوحدات الاختبار بشكل استراتيجي عند الحاجة بحيث ساعد ذلك على سد الفجوات في نظام الاختبار و توفير شبكة موزعة بشكل اكثر توازنا و عادل على مستوى المدينة و على مستوى الولاية، كما يتم انتاج و توزيع أكشاك الاختبار بكميات كبيرة في جميع انحاء البلاد.¹



الشكل (3-37): صور مشروع الاكشاك الاختبار في الفضاءات العمومية في مدينة سان فرانسيسكو في أمريكا.

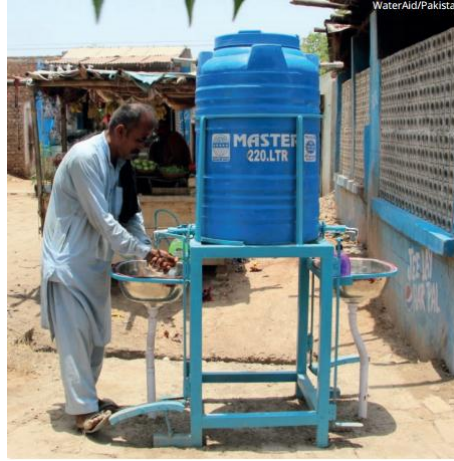
المصدر: www.googleimage.com, 2020.

¹ Blaine Merker, November 4, 2020, COVID-19 TESTING IS AN URBAN CHALLENGE. GEHL AND CURATIVE HAVE A STRATEGY, Gehl, , accessed in:21/04/2022, URL: <https://gehlpeople.com/blog/covid-19-kiosk-testing/>.

4-9-3 مرافق غسل اليدين في الأماكن العامة: (handwashing facilities)

لاستجابة لوباء كوفيد-19 اوصت منظمة الصحة العالمية (WHO) بان جميع الأعضاء من الدول يجب ان تتيح إمكانية الوصول الى مرافق غسل اليدين لمواطنيها بحيث تعمل WaterAid و بعض المنظمات الأخرى مع الحكومات لتزويد و تركيب مرافق غسل اليدين في مجموعات واسعة النطاق على مستوى جميع الفضاءات العمومية العمرانية و ذلك في اطار دعم و تحسن ممارسة الغسل اليدين و تسهيلها بالتالي الحد من انتقال العدوى الفيروس، و تشمل العملية كل الفضاءات العامة من الأسواق الى المرافق العمومية و المدارس الى المراحيض العمومية و الأهم هي المنتزهات و الساحات العمومية و الحدائق، كما ان الجائحة اثارت اهتماما متجددا و سريع التوسع و التطور فيما يخص مرافق غسل اليدين و اسفرت في ذات الوقت على نطاق واسع و متعدد لتصاميم مختلفة و جديدة التي الغرض منها كان جعل التجربة او المهمة اسهل و افضل من اجل توفير طرق سهلة و مناسبة بالمشاركة و الابتكار لمحاربة الكوفيد بالنظافة، و من ابرز ابتكارات WaterAid فيما يخص مرافق غسل اليدين:

1- مرافق غسل اليدين التي تعمل بالقدم لمستخدم او لمستخدمين و أخرى لعدة مستخدمين.



الشكل (3-38): صورة رجل يغسل يديه في مرافق غسل اليدين Free Hand في حيدرآباد باكستان.
المصدر: 2020, www.googleimage.com.



الشكل (3-39): صورة أفراد المجتمع يغسلون أيديهم في محطة صغيرة تعمل بدواسة مزدوجة المستخدم في بنغلادش.
المصدر: 2020, www.googleimage.com.



الشكل (3-40): صورة لمرفق غسل اليدين يعمل بالقدم لأكثر من المستخدمين في باكستان
المصدر: www.googleimage.com, 2020.

2- مرفق لغسل اليدين بخزان علوي كبير يغذي صنابير متعددة.



الشكل (3-41): صورة لمجموعة من الأشخاص يغسلون أيديهم في منشأة لغسل اليدين تم تركيبها حديثاً في
eSwatini. المصدر: www.googleimage.com, 2020.

3- مرفق لغسل مكيفة مع اشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.¹



الشكل (3-42): صورة لمرفق غسل اليدين التي يمكن الوصول إليها في منزل السعادة.
المصدر: www.googleimage.com, 2020.

¹Jhon knight and others, technical guide for hand washing facilities in public places and buildings, version1, water aid, 2020, page: 01 and 15 and 23 and 25 and 26 and 28.

خلاصة:

أظهر لنا الوباء انه يمكن تحقيق بيئة امنة بطرق سهلة و بسيطة و غير مكلفة مع أهمية اشراك المواطنين و المجتمع المحلي الامر الذي يشجع الابتكار و روح التنمية لديهم في جعل بيئتهم الحضرية امنة و صحية لمكافحة انتشار الفيروس مع الاستمتاع بالفضاءات العمومية بطريقة صحية.

بالإضافة الى ان الوباء أتاح الفرصة لوسائل التقنية في التدخل و المساهمة في تسهيل العمليات و رفع من فعالية الفضاءات العمومية لاحتواء المرض و توفير الخدمات للزوار بإضافة طرق سهلة من شأنها ان تساهم في اثناء المحيط الامن و الصحي و تسهيل الوصول الى الخدمات و الاستمتاع بالفضاءات العامة مع الحد من الانتشار الوباء بصورة فعالة و سهلة كما سيؤدي هذا الى الاستخدام الأكثر للفضاءات العمومية باحترام التدابير الصحية و البروتوكولات.

الجزء الثاني: السند التطبيقي

الفصل الرابع:

الدراسة التحليلية الميدانية و المشروع التنفيذي

- مقدمة
- الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة
- الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (ساحة الحرية)
- الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة.
- الاستثمار الاستيعابية
- المقابلة.
- الاستنتاجات العامة.
- التوصيات والاقتراحات العامة.
- المشروع التنفيذي.
- خلاصة

مقدمة:

في هذا الفصل سنتطرق إلى دراسة تحليلية لكل من مدينة بسكرة و ذلك من اجل التعرف عليها و بالتالي الحصول على بعض المعلومات عليها بحيث سنتطرق إلى تقديمها و تعريف بتاريخها و خصائصها الطبيعية و المناخية و العمرانية و مكوناتها ثم تطور نسيجها و منها سنعبّر الى منطقة دراستنا التي هي من اهم الساحات في المدينة و اعرقها ساحة الحرية اين سنتطرق الى تقديمها و تحديد موقعها و الموضوع الخاص بها ثم تحليلها عمرانيا و تشخيصها كما سنتطرق إلى الدراسة التحليلية لاستمارة البحث العلمي لكي نحصل على المعلومات اللازمة تساعدنا في الوصول بتقديم مشروع تهيئة عن طريق جملة من التوصيات و الاقتراحات و منها اقتراح تدخلات الواجب قيام بها.

1-4 الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة:

1-1-4 تقديم عام لمدينة بسكرة:

بسكرة واحة ضمن واحات الزيبان و الزاب أولها زاب الدوسن، زاب مليلي، ثم زاب بسكرة، زاب تهودة و زاب بادس و بسكرة أهم هذه القرى كلها. لمدينة بسكرة تاريخ عريق و موقع متميز، فهي تضرب جذورها في أعماق التاريخ، فقد تعاقبت على أرضها الحضارات و الثورات من العهد الروماني إلى الفتوحات الإسلامية إلى الغزو الفرنسي إلى الاستقلال ثم إن موقعها الاستراتيجي كبوابة لصحراء و همزة وصل بين الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب و مناخ و تضاريس مثمرة أيضا، كل هذه المعطيات أعطتها أهمية عبر كافة المراحل و العصور التاريخية و تركوا آثارا و تحولا بارزا في تاريخ المنطقة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و عمرانيا¹.

2-1-4 الموقع:

1-2-1-4 الموقع الجغرافي:

تشغل ولاية بسكرة موقع استراتيجي مهم اين جعلها تتواجد بين الشمال الجزائري و الجنوب ما سمح لها الحصول على لقب "بوابة الصحراء" و تنتمي الى ولايات الجنوب، تبلغ مساحة الكلية للولاية 21 509.80 كلم² و ترتفع على مستوى سطح البحر بمسافة 112 متر مما يجعلها من المدن المنخفضة في البلاد، كما تقع الولاية على بعد 400 كلم جنوب شرق العاصمة (الجزائر) بالسفوح الجنوبية للجبال الاوراس².



المصدر: www.google.com الشكل(1-4): خريطة موقع ولاية بسكرة.

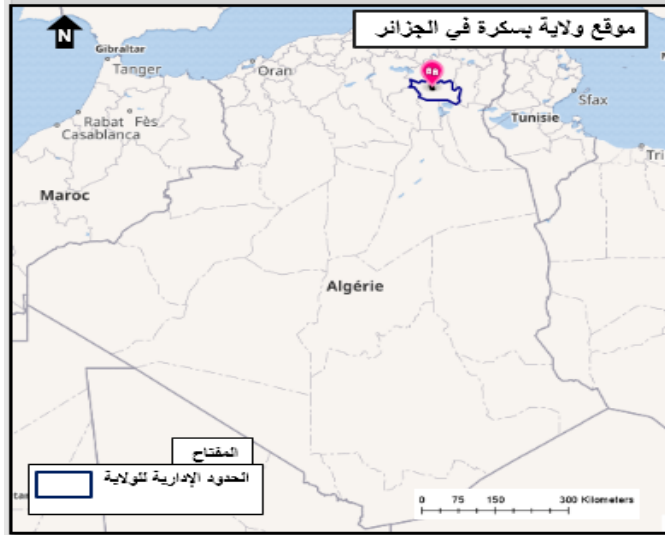
2-2-1-4 الموقع الإقليمي:

تقع الولاية من الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد و تضم 27 بلدية و 10 دوائر حسب التقسيم الإداري الأخير بحيث يحد الولاية :

- من الشمال ولاية باتنة.

¹ مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، منوغرافيا ولاية بسكرة، 2018، ص4 و5 و6 و7.
² مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، نفس المرجع السابق، ص10.

- من الشمال الشرقي ولاية خنشلة.
- من الشمال الغربي ولاية مسيلة.
- من الجنوب ولاية الوادي و المغير و من الجنوب الغربي ولاية ولاد جلال.¹



الشكل رقم (2-4): خريطة تظهر الموقع الإقليمي لولاية بسكرة. المصدر: <http://upload.wikimedia.org-2011/>.



الشكل رقم (3-4): خريطة تظهر الحدود الإدارية لولاية بسكرة. المصدر: قاعدة بيانات رقمية + الجريدة الرسمية 2021.

3-2-1-4 الموقع الفلكي:

تقع بسكرة شرق خط غرينيتش بين خطي الطول $4^{\circ} 65'$ و $5^{\circ} 35'$ و شمال شرق بخطي العرض 34° و 38° و $5'$ شمالاً.²

¹ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية بسكرة و حسب قانون رقم 19-12 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 الخاص بتنظيم الإقليمي للبلاد.

² FEMAM Nadia , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra, université Mohamed khider Biskra ,2019, page 177.

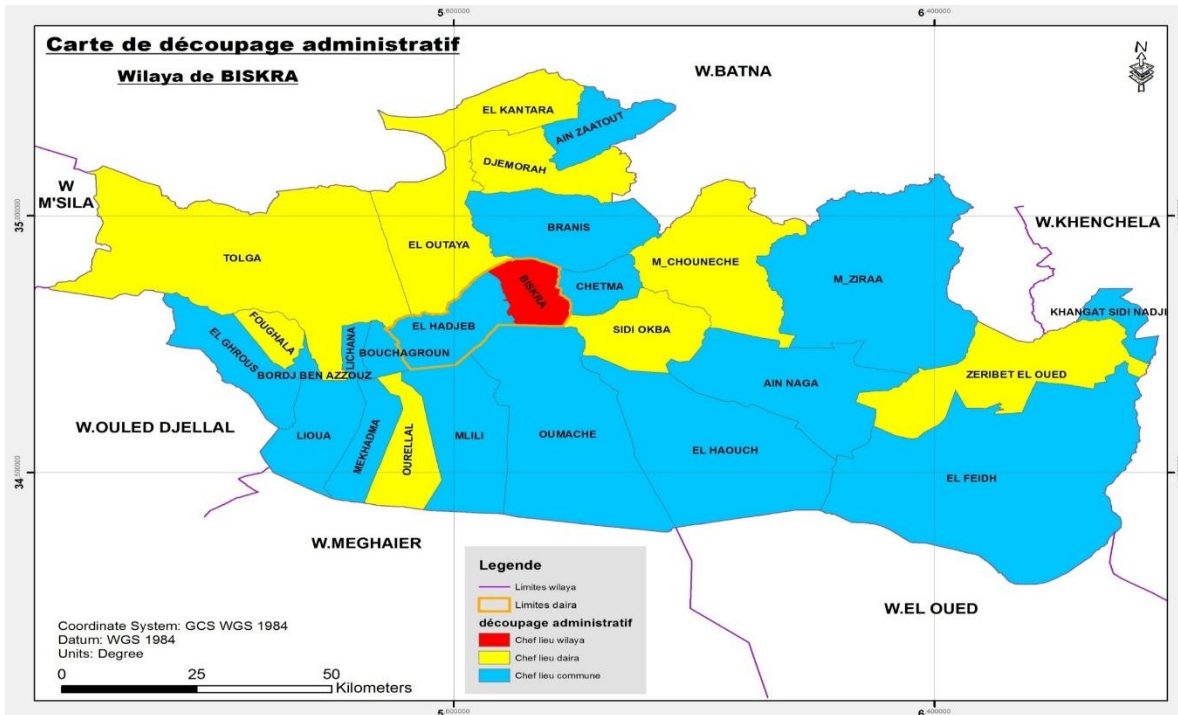


الشكل رقم (4-4) الموقع الفلكي لولاية بسكرة. المصدر: www.google.com.

4-2-1-4 الموقع الإداري:

تقع بلدية بسكرة في قلب الولاية حيث تتربع على مساحة 127.07 كلم² بنسبة 2.07% من المساحة الاجمالية للولاية، بحيث ان يحدها إداريا :

- من الشمال: كل من بلدية برانيس و لوطاية.
- من الشرق: بلدية شتمة.
- من الجنوب: كل من سيدي عقبة، أوماش.
- من الغرب: بلدية الحاجب¹.

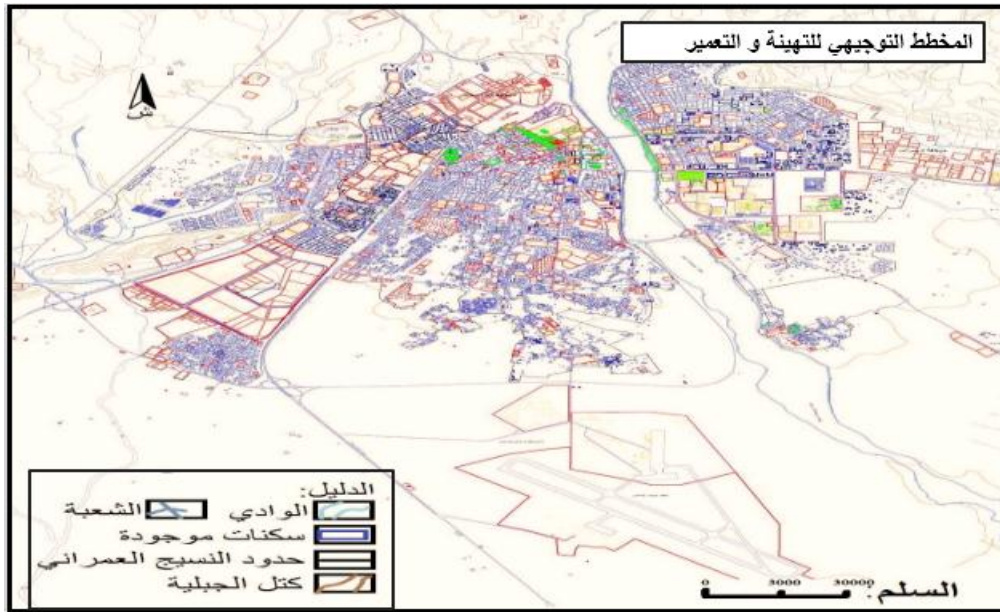


¹Ibid. p :178.

الشكل رقم (4-5): الموقع الإداري لبلدية بسكرة. المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية بسكرة.

5-2-1-4-الموضع:

تتوضع المدينة على سطح قابل للتعمير بنسبة 13% عند ملتقى جبال الاوراس و جبال الزاب في منطقة مقببه نوعا ما و مائلة من الناحية الجنوبية و متفتحة على منخفض الصحراء بحيث ان أراضيها الجنوبية اقل ارتفاعا بمعدل 95م فوق سطح البحر اما الاراضي اكثر ارتفاعا تتواجد من الناحية الشمالية بمعدل يصل الى 150م فوق سطح البحر، تتواجد بمنطقة يلتقي فيها المجال الأطلسي مع المجال الصحراوي حيث يمر عبرها مجرى وادي سيدي زرزور المتميز بفيضانات فجائية بعرض يتراوح ما بين 400 و 500 متر¹.



الشكل رقم (4-6): مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة بسكرة. المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير P.D.A.U.

6-2-1-4-مميزات مجال الدراسة:

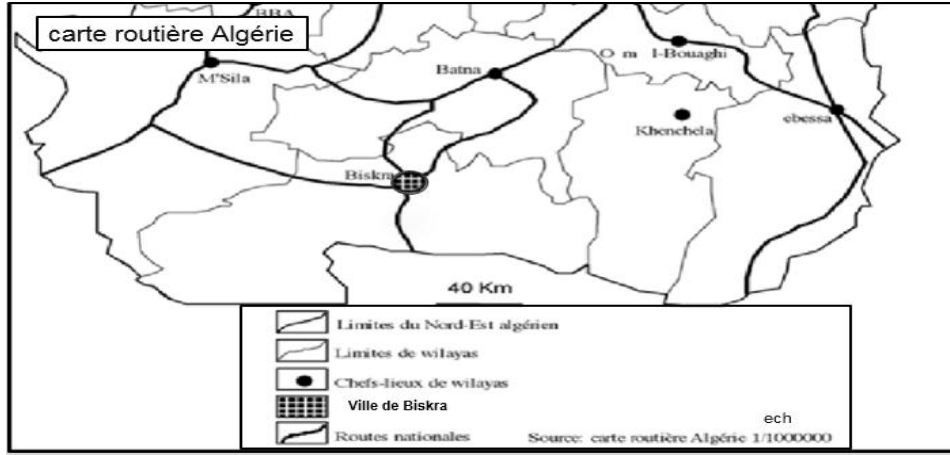
يتميز بكونه التجمع المهم للبلديات و كذلك للولاية ككل كونه يضم مقر البلدية و الدائرة و الولاية و هيمنته على المجال الولائي و الجهوي إداريا و وظيفيا بالإضافة الى وقوعه بين سلاسل جبلية و سهول. يعبر مجال الدراسة شبكة مهمة من المحاور او الطرق الوطنية تربط الولاية بالمناطق مهمة سمح لها باتخاذها موقع نقطة ربط استراتيجية تساهم في تنشيط المجال الإقليمي كهزمة وصل بين الشمال و الجنوب بحيث:

- الطريق الوطني رقم (03) الرابط بسكرة بباتنة و قسنطينة.
- الطريق الوطني رقم (31) باتجاه اريس.
- الطريق الوطني رقم (46) الرابط بسكرة بالجزائر.

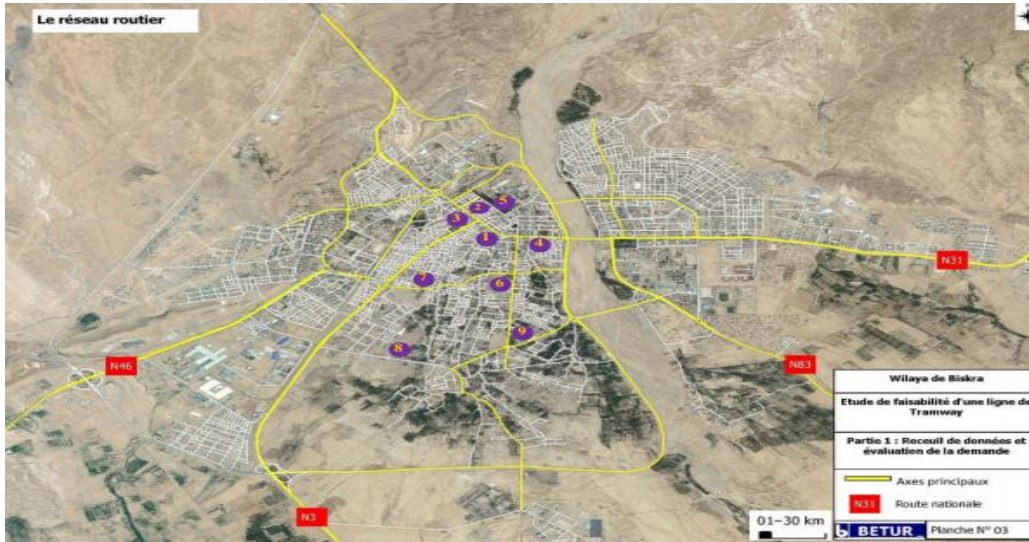
¹ مرابط عبد الرحمان خليل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية، التوسعات العمرانية الجديدة في المدن الصحراوية بين الواقع المفروض و المستقبل المطلوب-دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة-، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص160.

- الطريق الوطني رقم (83) الرابط بسكرة بتبسة.
- الطريق الوطني رقم (87) الذي يربط بلدية البرانيس بولاية باتنة .
- الطريق الوطني رقم (78) الذي يربط دائرة القنطرة بولاية المسيلة مرورا ببريكة .

بالإضافة الى استفادتها بخط سكة حديدية الرابط بين الشمال و الجنوب، و مطار الدزلي محمد خيضر جنوب المدينة الذي يضيف أهمية بالغة عن طريق موقعه حيث يقوم بدور يتمثل في التحكم في ديناميكية المبادلات الاقتصادية و يساهم الوظيفة الجهوية للمدينة¹.



الشكل رقم (4-7): خريطة الربط الطرقية للمدينة بسكرة. المصدر: <https://www.researchgate.net/figure/Nord-est-algerien-situation-geographique-de-la-ville-de-Constantine-carte-routier>



شكل رقم (4-8): المحاور الرئيسية طرق الوطنية لمدينة بسكرة. المصدر: www.google.com.

4-1-3 دراسة الطبيعية :

4-1-3-1 المناخ:

¹ مرابط عبد الرحمان خليل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية، التوسعات العمرانية الجديدة في المدن الصحراوية بين الواقع المفروض و المستقبل المطلوب-دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة-، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص160 و 161.

تتميز مدينة بسكرة بمناخها الجاف و الشبه جاف حيث يتميز بفصل صيف حار و جفاف و شتاء بارد و جاف أيضا كما يعرف المناخ درجات حرارة مرتفعة و مدة جفاف طويلة. كذلك تمتاز السماء بصفاء لمدة طويلة تصل الى تسعة اشهر و تتطلب هذه الظروف القاسية نوعا ما انشاء ما يعرف بالمناخات المصغرة في المساحات المضللة و المساحات الخضراء المزودة بالعناصر المائية¹.

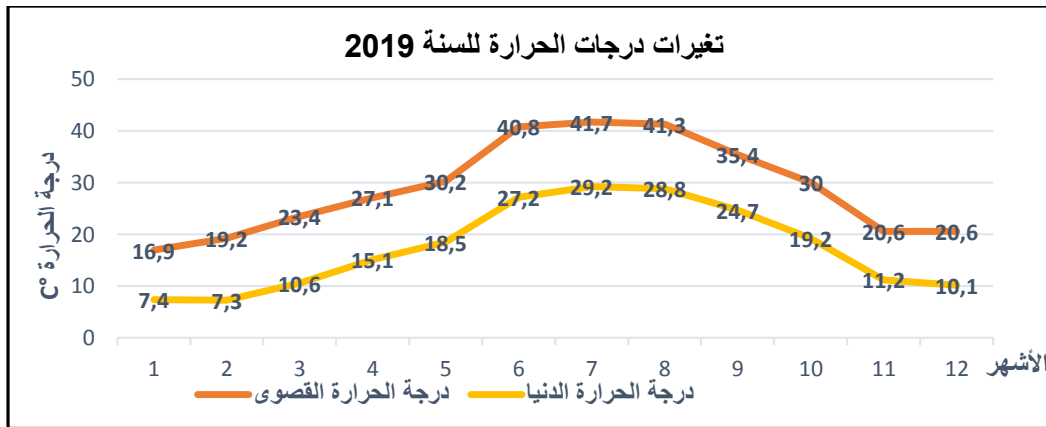
1-1-3-1-4 الحرارة:

يبين لنا الجدول التالي درجات الحرارة مسجلة لسنة 2019 حيث نلاحظ ان متوسط درجة الحرارة القصوى للمدينة يقارب 23.1 م° ، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2019 درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ 41,7م° و الدرجة الأدنى التي قدرت بـ 7.3م°² وفيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2019:

الجدول رقم (1-4): يوضح تغيرات درجات الحرارة القصوى و الدنيا للحرارة بمجال الدراسة خلال السنة 2019.

المعدل	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأشهر
28,9	20,6	20,6	30,0	35,4	41,3	41,7	40,8	30,2	27,1	23,4	19,2	16,9	درجة الحرارة القصوى (C°)
17,4	10,1	11,2	19,2	24,7	28,8	29,2	27,2	18,5	15,1	10,6	7,3	7,4	درجة الحرارة الدنيا (C°)

المصدر: 2019 crstrabiskra.



الشكل رقم (9-4): رسم بياني يوضح تغيرات درجات الحرارة للسنة 2019. المصدر: 2019 crstrabiskra+معالجة من طرف الطالب 2022.

2-1-3-1-4 الامطار:

حسب معدلات تساقط مدينة بسكرة تصنف ضمن منطقة 0-200 ملم ما عدا مناطق الجبلية و السنوات الممطرة، و 60 % الى الـ 70 % من كمية الامطار محصورة في الفصل البارد و تنزل على

¹Belkacemi Hadjer, mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de magister en architecture, L'espace Vert public a Biskra entre la planification et l'application, Université Mohamed Khider-Biskra, 2018, p:86.

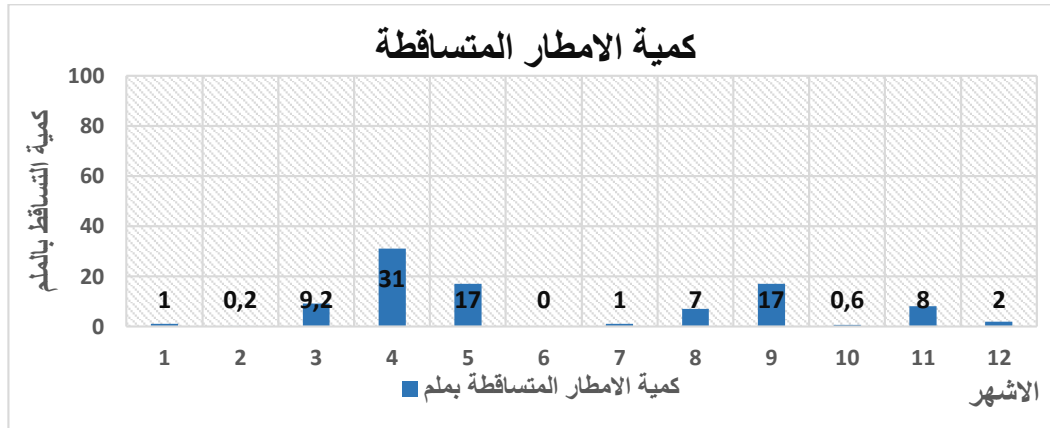
² CRSTRA BISKRA2019.

شكل امطار غزيرة الى طوفانيه¹ و في ما يلي كمية الامطار التي تساقطت خلال سنة 2019 و المقدره ب94 و هي متوسطة نوعا ما اذ ما تم مقارنتها بالسنوات الماضية حيث في 2018 قدرت ب129 ملم في 2017 ب 42 ملم و في 2016 ب159 ملم و اكبر قيمة عرفتها المدينة قدرت ب 294,1 عام 2004.

الجدول رقم (2-4): يوضح كميات الامطار المتساقطة بمجال الدراسة خلال السنة 2019.

المجموع	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأشهر
94	2	8	0,6	17	7	1	0	17	31	9,2	0,2	1	كمية الامطار المتساقطة (ملم)

المصدر: 2019 crstrabiskra.



الشكل رقم (4-10): رسم بياني يوضح كمية الامطار المتساقطة للسنة 2019. المصدر: 2019 crstrabiskra+معالجة من طرف الطالب 2022.

3-1-3-1-4 الرياح:

تتميز مدينة بسكرة برياح شمالية غربية و هي السائدة في فصل الشتاء و الربيع و تليها الرياح الجنوبية الشرقية في الصيف، كما تتميز المدينة برياح حارة و جافة جنوبية تدعى الرياح الجنوبية الدافئة التي تسمى بسيروكو و التي هي نادرة في الشتاء و تكثر في فصل الصيف².

- و فيما يلي سرعة الرياح بالمتر على الثانية لمختلف الاشهر لسنة 2019:

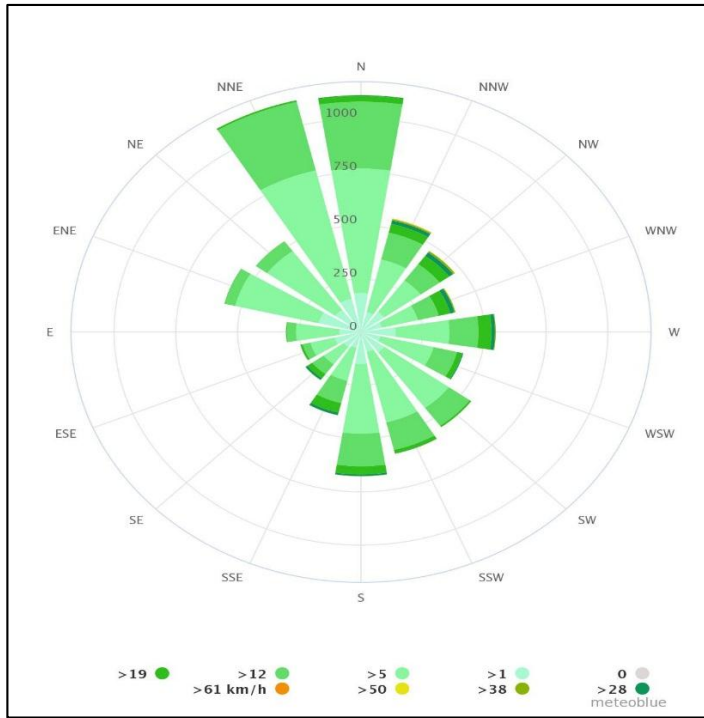
الجدول رقم (3-4): يوضح سرعات الرياح بمجال الدراسة خلال السنة 2019.

للعام	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأشهر
4,4	4,6	5,1	4,2	3,5	3,3	4,2	4,8	4,9	5,0	3,3	4,2	5,8	سرعة الرياح المتوسطة (م/ث)

المصدر: 2019 crstrabiskra.

¹ مديرية التخطيط و التهينة العمرانية، منوغرافيا ولاية بسكرة، 2018، ص:14.

² Belkacemi Hadjer, mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de magister en architecture, L'espace Vert public a Biskra entre la planification et l'application, Université Mohamed Khider-Biskra, 2018, OP.cite, p:88.



الشكل رقم (4-11): واردة الرياح لمدينة بسكرة تظهر اتجاه الرياح و سرعتها.

المصدر: https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/%D8%A8%D8%B3%D9%83%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_2503826

4-1-3-1-4 الرطوبة:

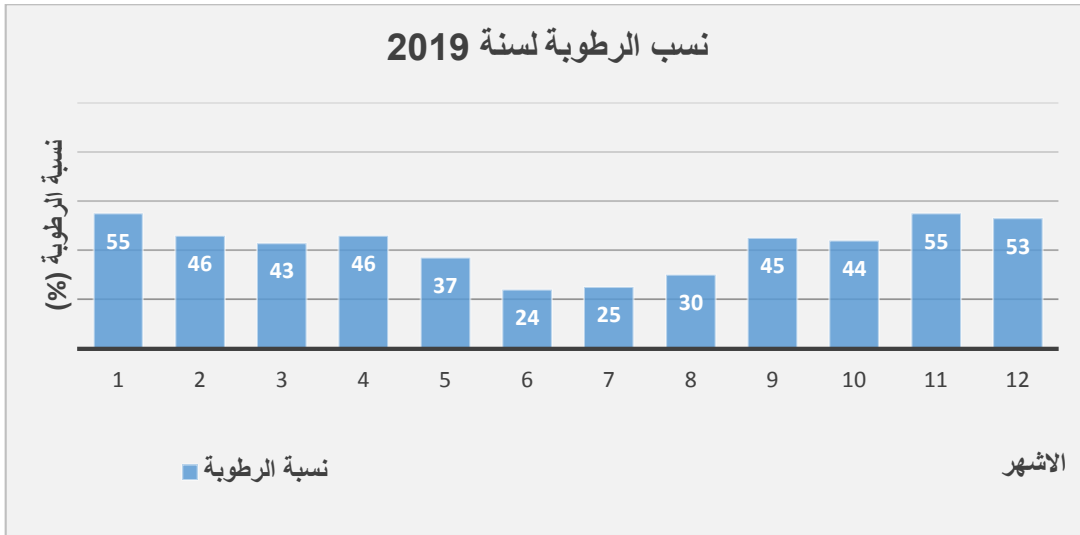
نرى من الجدول رقم (4-4) ان متوسط نسبة الرطوبة للسنة 2019 منخفض نوعا ما بنسبة 42٪، بحيث اعلى نسبة تم تسجيلها كانت 55٪ في شهر جانفي و نوفمبر و اقل نسبة في شهر جوان ب 52٪.

و فيما يلي نسب الرطوبة المسجلة في سنة 2019:

الجدول رقم (4-4): يوضح نسب الرطوبة بمجال الدراسة خلال السنة 2019.

للعام	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأشهر
نسبة الرطوبة (%)	53	55	44	45	30	25	24	37	46	43	46	55	

المصدر: crstrabiskra 2019.



الشكل رقم (4-12): رسم بياني يوضح كمية الامطار المتساقطة للسنة 2019. المصدر: crstrabiskra 2019+معالجة من طرف الطالب 2022.

2-4 الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة: (ساحة الحرية بسكرة)

1-2-4 تقديم عام للساحة:

هي عبارة عن ساحة حديثة التهيئة تتوسط نسيج عمراني قديم النشأة نوعا ما كما تمتاز بشكل هندسي بحيث تشغل موقع هام جدا في المدينة بمساحة تقدر بحوالي 0,7549 هكتار مما يجعلها اكبر الساحات في المدينة من حيث المساحة كما تتوسط شبكة مهمة من الشوارع و يحيط بها العديد من المرافق الامر الذي زاد في شعبيتها و أهميتها بالإضافة الى تاريخها العريق و تواجدها امام مقر الولاية للمدينة، الساحة مبلطة بتبليط من الاسمنت و البلاط بالإضافة الى احتوائها على غطاء نباتي و احتوائها على بعض أنواع النباتات بالإضافة الى نافورة و حوض مياه كبير يتوسط الساحة و بعض عناصر التآثيث العمراني من المقاعد و أعمدة الانارة و أماكن رمي النفايات، كما تتميز الساحة باحتضانها للحشود في العديد من الأنشطة الثقافية.



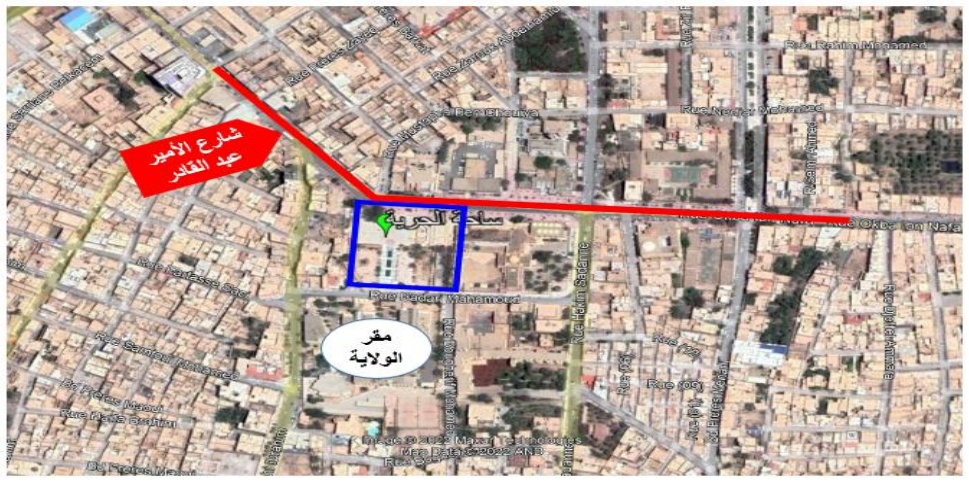
الشكل رقم (4-13): صور تظهر ساحة الحرية. المصدر: من التقاط الطالب أبريل 2022.

2-2-4 لمحة تاريخية للساحة:

للساحة تاريخ عريق و شهدت عدة تغييرات على مر التاريخ بحيث في العهد الاستعماري استعملت كسوق و بعد الاستقلال اي في 1962 تم انشاء على أرضها المدرسة العليا للإدارة و بعدها تغيرت الى ساحة في سنة 1990 على يد المهندس محمد الصغير وهي لحد الان ساحة بحيث تم تهيئتها مؤخرا لتكتسب طابع حديث فيما يخص خصائصها العمرانية.

3-2-4 موقع الساحة:

تتواجد ساحة الحرية على موقع مميز جدا يمنح لها أهمية كبيرة، وتقع ساحة الحرية بالقرب من مركز المدينة ونوعا ما في وسط المدينة بقلبها اين تتوسط كل من حي بلال شرقا و حي جنان بن يعقوب جنوبا و حي سطر الملوك غربا و حي الواد شمالا يحدها شمالا شارع مهم جدا الذي هو شارع الأمير عبد القادر بالإضافة الى قربها من مقر الولاية.



الشكل رقم (4-14): صور جوية تظهر موقع الساحة في المدينة. المصدر: www.googleearth.com +معالجة الطالب 2022.



الشكل رقم (4-15): موقع الساحة في المدينة من المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير 2021. المصدر: P.D.A.U. BISKRA 2021+معالجة الطالب 2022.

4-2-4 موضع الساحة:

تتوسط الساحة المدينة مما جعلها تشغل موضع مهم جدا من ناحية ما يحيط بالساحة بحيث يحد الساحة كل من :

1- بالنسبة لشوارع:

- من الجهة الشمالية: شارع الأمير عبد القادر.
- من الجهة الغربية: شارع خراشي ابراهيم.
- من الجهة الجنوبية: شارع بدري محمد.
- من الجهة الشرقية: شارع الحكيم سعدان.

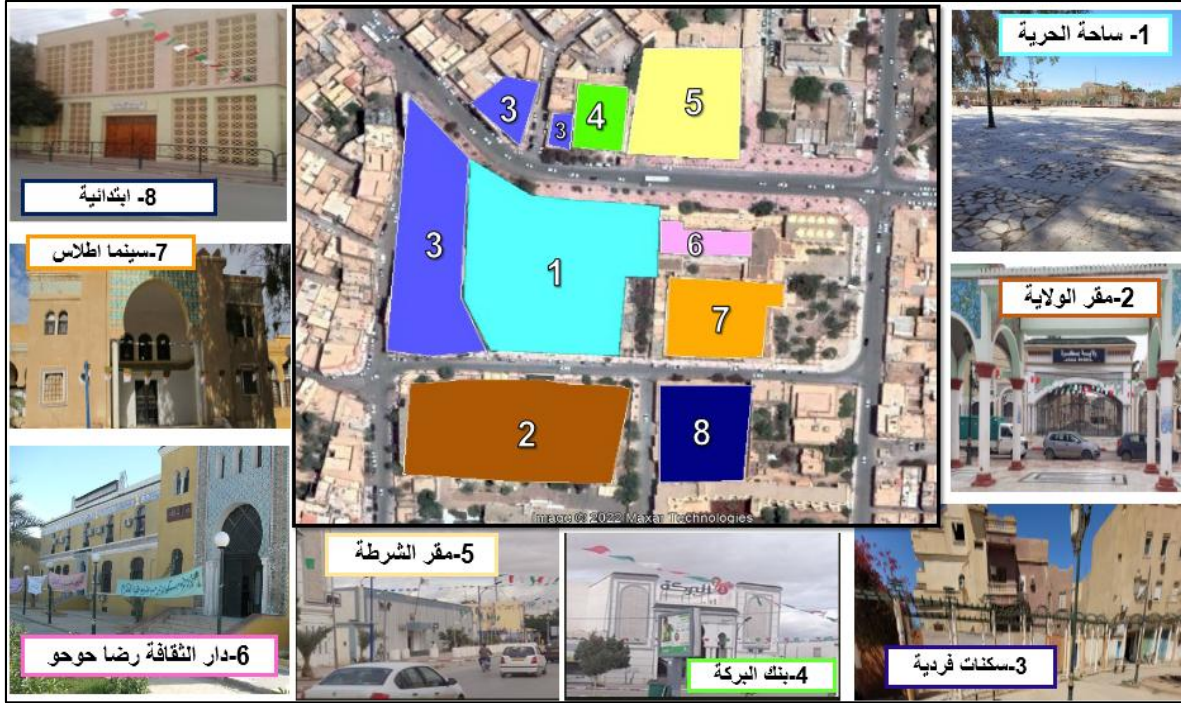


الشكل رقم (4-16): صورة جوية تبين الشوارع المحيطة و المتواجدة على حدود الساحة.

المصدر: www.googleearth.com +معالجة الطالب 2022.

2- بالنسبة للبنىات:

- من الجهة الشمالية: بنك البركة + سكنات فردية+ مركز الشرطة.
- من الجهة الغربية: سكنات فردية
- من الجهة الجنوبية: مقر الولاية + ابتدائية .
- من الجهة الشرقية: دار الثقافة رضا حوحو+ سينما اطلاس.



الشكل رقم (4-17): صورة جوية تبين البنىات المحيطة و المتواجدة على حدود الساحة.

المصدر: www.googleearth.com + معالجة الطالب 2022.

- و تكمن أهمية الموقع التي تشغله الساحة في اتصاله ب:

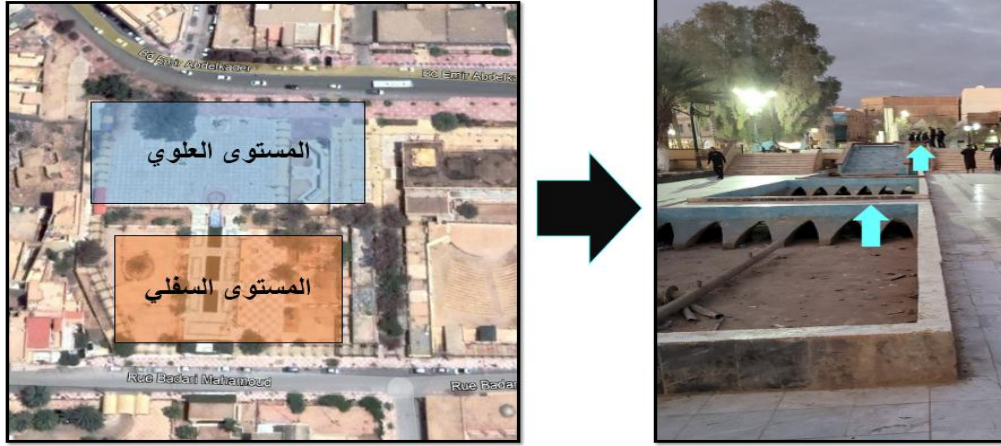
شارع الأمير عبد القادر الذي بدوره يربط بين مركز المدينة وأطرافها بالإضافة الى الطريق الوطني رقم 31 وأيضا بالطريق الوطني رقم 03 حيث انهم من العناصر مهيكلية للمدينة.

شارع الحكيم سعدان هو أيضا يربط بين المركز والأطراف والمؤدي إلى حي باب الضرب والذي يعتبر من الشوارع المهمة في المدينة.

أما بالنسبة للبنىات فنلاحظ أنها عبارة عن مرافق وتجهيزات مهمة ابن تتميز هذه الساحة بموقع مهم واستراتيجي بقربها من مركز المدينة و توجد في قلب المدينة و قربها من منطقة تجارية مهمة جدا (زقاق بن رمضان) و مقر الولاية.

4-2-5 طوبوغرافيا مجال الدراسة:

للساحة أرضية غير مستوية بحيث تحتوي على مستويين الفارق بينهما يقدر بالتقريب ب 1,9 متر الموضح في الشكل (4-18).



الشكل رقم (4-18): صورة توضح الاختلاف بين مستويات الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

6-2-4 مكونات الساحة:

1-6-2-4 الأرضية:

بالنسبة لأرضية الساحة فتميز بأنها مهيئة بتبليط مختلف من حيث الشكل و النوع و اللون اين نجد جزء ببلاط و اخر بالإسمنت فقط.



الشكل رقم (4-19): صورة توضح أنواع التبليط المتواجد بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب أفريل 2022.

2-6-2-4 التآثيث العمراني:

بالنسبة لتآثيث العمراني تتكون الساحة من أماكن للجلوس و عناصر التظليل و أعمدة الإنارة و نافورة الموضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (5-4): يبين عناصر التآثيث المتواجدة بالساحة.

التآثيث	صور	تواجده في الساحة
المقاعد و يوجد نوعان الأول من الخرسانة و الثاني من حديد و خشب.		بالنسبة للنوع الأول فنجده على حواف أحواض النباتات من الناحية الجنوبية أما النوع الثاني على محيط الساحة ووسطها.
النافورة		توجد واحدة فقط نجدها وسط الساحة.
الإنارة		و يوجد نوعان واحدة بمصباح واحد و الأخرى بمصباحين و تتوزع على محيط الساحة ووسطها.
أعمدة التظليل		على محيط الساحة.

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال الجدول (5-4) الساحة تحتوي على العديد من المرافق منها الكراسي الخشبية و الحديدية و الاسمنتية الا انها المتواجدة على حواف الساحة و وسطها بالإضافة الى النافورة التي تتوسط الساحة كما تحتوي على عناصر التظليل و الإنارة التي هي متوزعة على محيط الساحة و وسطها.

3-6-2-4 النباتات المتواجدة بالساحة:

تتكون الساحة من العديد من الأنواع من النباتات التي هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6-4): يبين انواع النباتات المتواجدة بالساحة.

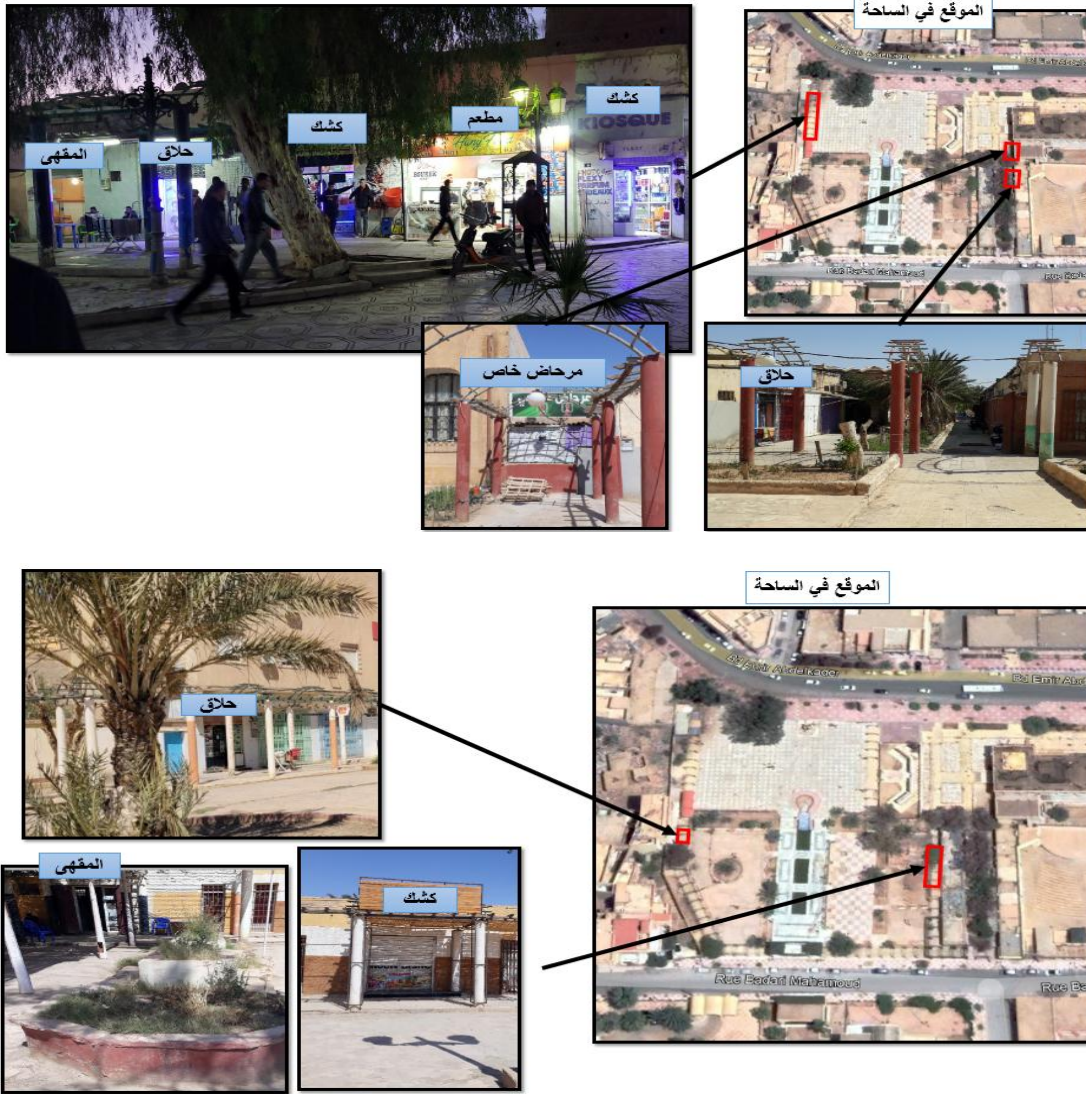
الارتفاع	صور	اسم النبات
15-10 سم		حشائش
10-4 م		النخلة
10-60 م		الكاليتوس
10-4 م		النخلة الفرعونية
10-4 م		Ficus retisa
6-3 م		شجرة زيتون

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: نرى من خلال جدول (4-6) ان الساحة تحتوي على العديد من النباتات الا انها ليست متنوعة و مهمشة و ميتة.

4-6-2-4 المرافق:

و تتكون الساحة من العديد من المرافق التي تتواجد على حوافها سواء من الناحية الشرقية او الغربية بحيث نجد في الساحة مقهيين و 3 اكشاك متعددة الخدمات و مطعم صغير و 3 حلاقين و مرحاض خاص.



الشكل رقم (4-20): صورة توضح المرافق المتواجدة بالساحة و مواقعها في الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

5-6-2-4 تشخيص حالة الساحة:

بالنسبة للساحة بصفة عامة نجدها في حالة سيئة نوعا ما من حيث مكوناتها اين نجد بالنسبة لأرضية الساحة انها تعاني من تشقق و الانكسار بالإضافة الى تدخلات الخارجية في بعض الأماكن لتزويد الانارة بالكهرباء مع وجود أنواع من التبليط قديمة و لم يتم تجديدها كما نجد ان ممرات المشاة أو الأرضية المتواجدة في وسط ساحة في حالة جيدة نوعا ما مع وجود اختلاف في أنواع و اشكال التبليط الساحة الامر الذي يعطي صورة سيئة لمظهر الساحة.



الشكل رقم (4-21): صورة توضح حالة الأرضية بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب مارس 2022.

بالنسبة للإضاءة نجد العديد منها في حالة متوسطة مع تزويد الساحة بمصابيح من نوع (LED) لكن في منطقة واحدة لكن تبقى العديد من المناطق مظلمة في الساحة في الفترات الليلية كون أغليبتها معطلة بالإضافة الى وجود عدد منها منزوع بحيث يخلق نوع من الخطورة، بالنسبة لأحواض النباتات فهي في حالة سيئة كونها تعاني من الرداءة بسبب التهميش.



الشكل رقم (4-22): صورة توضح حالة الانارة و الاحواض بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب مارس 2022.



الشكل رقم (4-23): صورة توضح الانارة في فترة الليلية بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب مارس 2022.

بالنسبة للعنصر الأزرق على مستوى الساحة نجد النافورة المركزية التي هي معطلة بسبب انسداد بالوعاتها و متسخة لوجود النفايات فيها كما انه يتم استعمالها في فترات و المناسبات فقط على رغم من ان لها دور كبير أيضا في تلطيف و تنقية الجوا داخل الساحة، أماكن الجلوس في الساحة في حالة سيئة كونها مخربة خاصة الخشبية.



الشكل رقم (4-24): صورة توضح حالة أماكن الجلوس و النافورة بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب مارس 2022.

بالنسبة لغطاء النباتي ان العنصر الأخضر في الساحة قليل بحيث يعاني من التهميش بالإضافة الى عمليات قطع للأشجار نتيجة الإهمال و موت العديد منها نتيجة موجة الحر التي شهدتها المدينة في صيف 2021 بما له من دور كبير في تنقية الهواء على مستوى الساحة و بالتالي يساهم في عملية تنظيف الجوا بالإضافة الى تلطيف الجو و تقليل من الحرارة و التأثير على مناخ المصغر للساحة، بالنسبة لعناصر التضليل فهي موجودة و موزعة بطريقة جيدة لكن غير فعالة.



الشكل رقم (4-25): صورة توضح حالة الغطاء النباتي بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب مارس 2022.



الشكل رقم (4-26): صورة توضح عناصر التضليل بالساحة. المصدر: من التقاط الطالب مارس 2022.

7-2-4 الدراسة العمرانية و المعمارية للساحة و المجال المحيط بها:

1-7-2-4 الاطار الغير مبني:

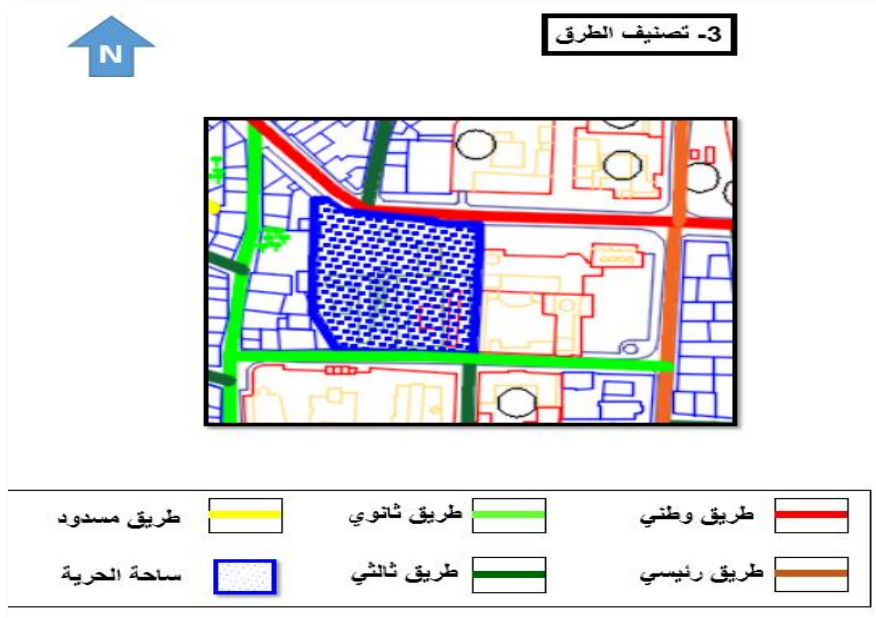
1-1-7-2-4 شبكة الطرق:

1-1-1-7-2-4 تصنيف الطرق:

هناك العديد من الطرق المهمة التي تحيط بالمجال حيث نجد طريق وطني و مهيكل للمدينة و المتمثل في شارع الأمير عبد القادر يمر من ناحية الشمالية للمجال (عرضه 13 متر) و طريق الرئيسي المتمثل في شارع الحكيم سعدان يمر من الناحية الشرقية للمجال (عرضه 12 متر) و طريق ثانوي من الناحية الجنوبية بدري محمد و من الناحية الغربية خراشي إبراهيم (العرض 7 متر) و هذا ما جعل من

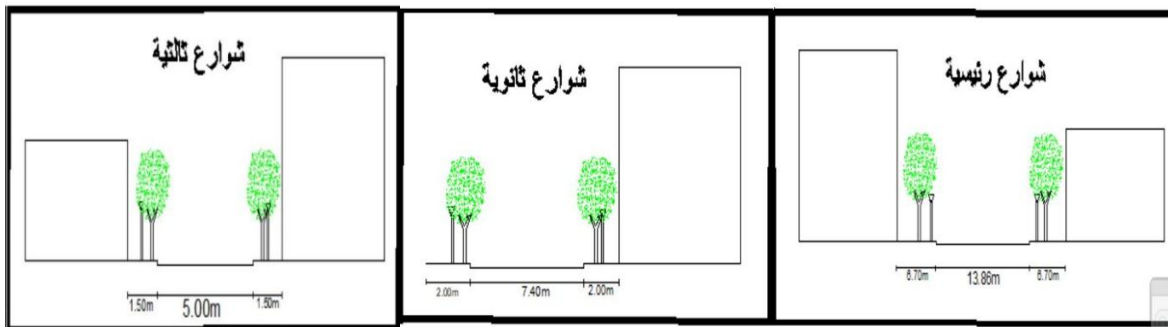
المجال يتخذ موقع استراتيجي مهم بالإضافة الى طرق ثالثة أخرى تحيط بالمجال مما يخلق كثافة حركية في المنطقة .

نلاحظ ان الطرق المحيطة بالمجال مهمة خاصة الوطنية و الرئيسية بحيث تربط المركز بالأطراف المدينة كما هو موضح في الشكل (4-28) بالنسبة لحالة الطرق فنجد ان الطرق في حالة نوعا ما جيدة لا تستدعي أي تدخل او اصلاح.



الشكل رقم (4-27): مخطط يوضح تصنيف الطرق المحيطة بالمجال.

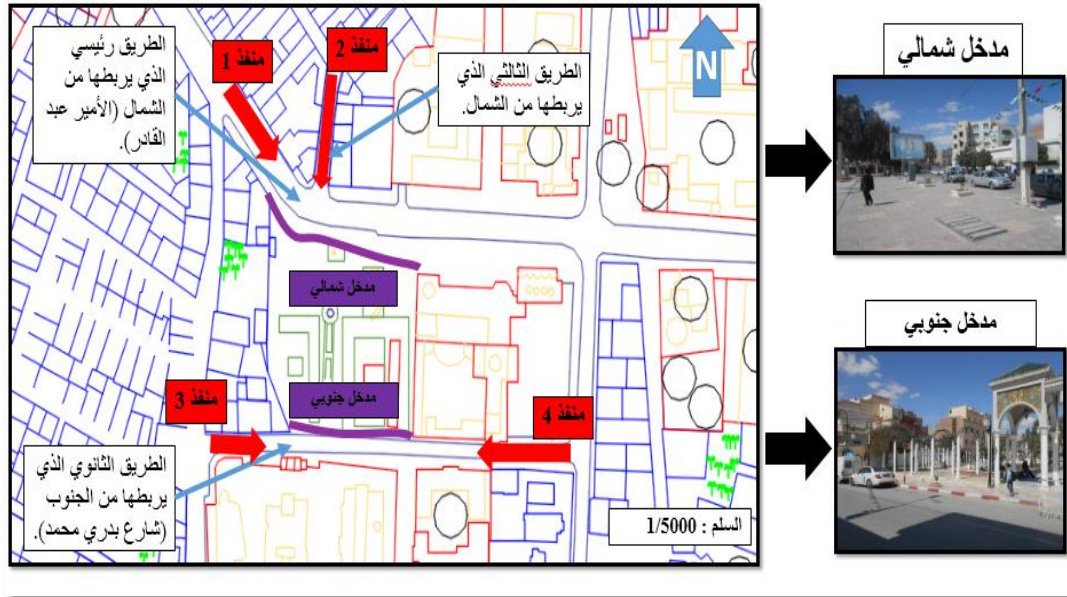
المصدر: P.D.A.U BISKRA 2021+معالجة الطالب 2022.



الشكل رقم (4-28): صورة توضح المقاطع العرضية للطرق. المصدر: قرطي مريم, مذكرة ماستر, دور التهيئة الفضاءات العمرانية العمومية في استقطاب الزوار-ساحة الحرية, 2020.

4-2-1-1-7-2-4 الموصولية:

الساحة مفتوحة للعامة و يمكن الوصول اليها بواسطة كل من الشارع الأمير عبد القادر او الشارع بدري محمد المرتبطين بها حيث ان للساحة نقطتين تشكلان مدخل و المخرج (مدخل جنوبي و مدخل الشمالي) للساحة و يتميز كل منهما بانه مفتوح كليا على طول الشارع بالإضافة الى شارع ثالثي يربطها من الشمال بحيث يتشكل أربعة منافذ توفرها الطرق المرتبطة بها كما هو موضح في الشكل رقم (4-30).

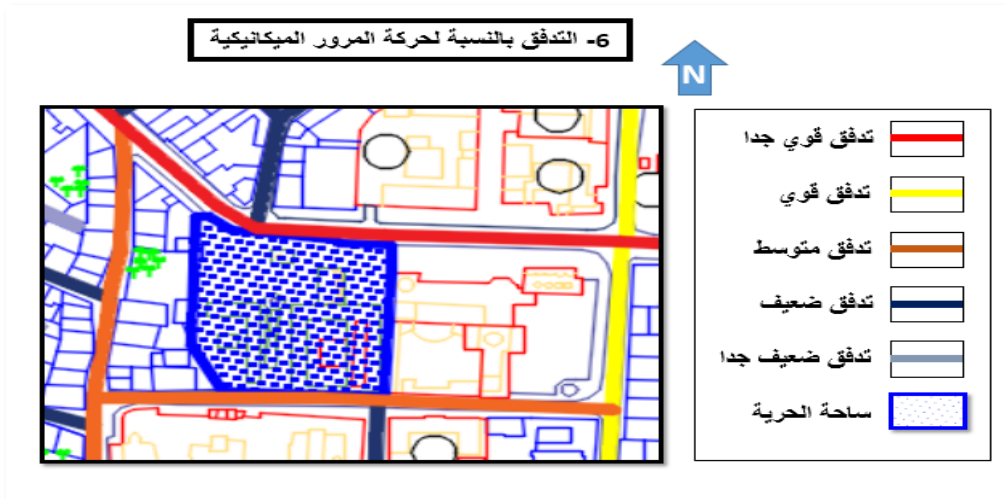


الشكل رقم (4-29): مخطط يبين الموصولية للساحة عن طريق الطرق المربوطة بها. المصدر: P.D.A.U BISKRA 2021+معالجة الطالب 2022.

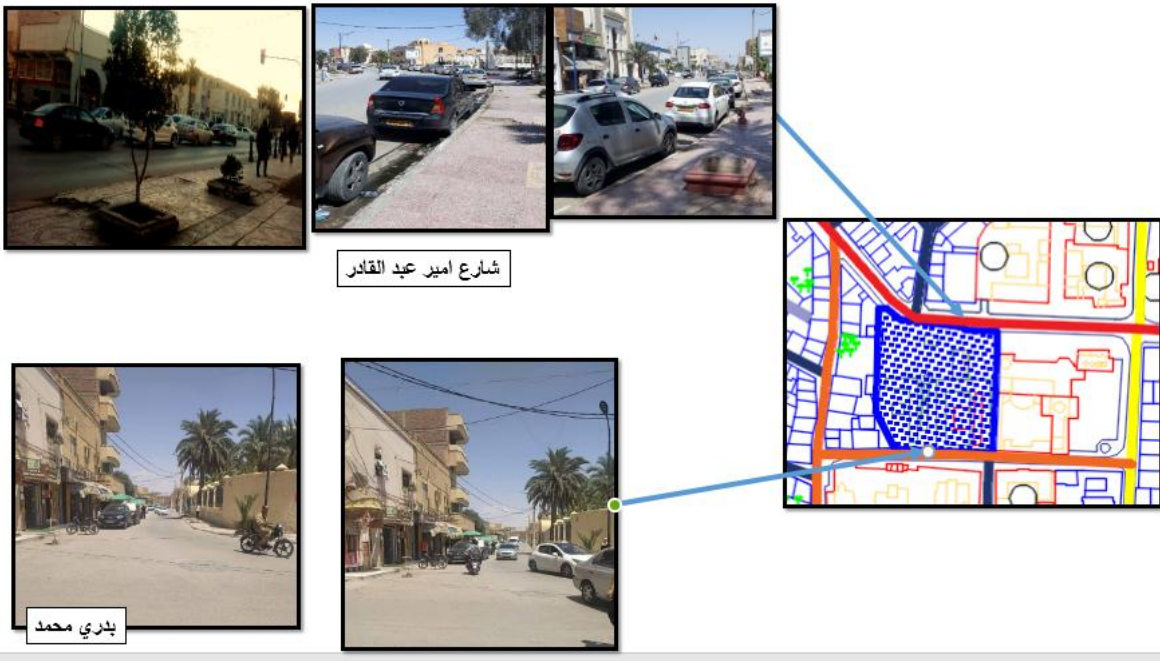
3-1-1-7-2-4 دراسة تدفق حركات المرور:

أ دراسة حركة المرور الميكانيكية:

بالنسبة لحركة المرور الميكانيكية فتتميز الطرق المحيطة بالمجال باختلاف في حجم التدفق بالنسبة للحركة الميكانيكية اين نجد ان تدفق في شارع الأمير عبد القادر هو الأكبر لكونه مهم و ارتباطه بطرق وطنية (RN03 و RN31), كما نجده قوي بالنسبة لشارع حكيم سعدان كونه مهم أيضا و عرضه, ثم ينخفض الى المستوى المتوسط بالنسبة لكل من شارع بدري محمد و خراشي إبراهيم لينخفض الى المستوى الضعيف لباقي الطرق كما ينخفض أيضا بالنسبة للطرق المسدودة لمحدودية استعمالها.



الشكل رقم (4-30): مخطط يوضح حجم التدفقات بشبكة الطرق المحيطة بالمجال. المصدر: P.D.A.U BISKRA 2021+معالجة الطالب 2022.



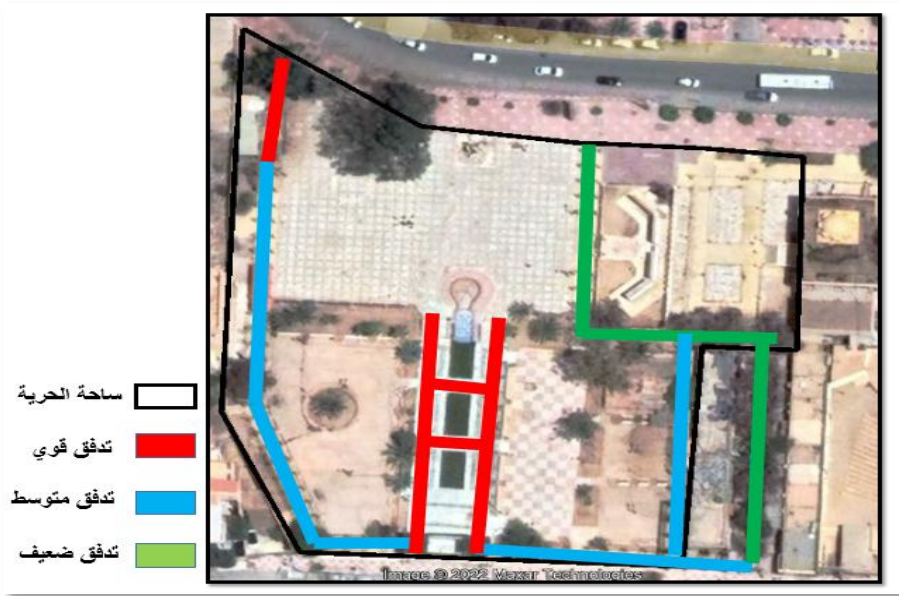
الشكل رقم (4-31): مخطط يوضح التدفق بالشوارع المرتبطة بالساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

ب دراسة تدفق حركة المشاة:

بالنسبة لحركة المشاة نجد ان للساحة العديد من الممرات و يختلف التدفق فيها بحيث نجده قوي في الممرات المتواجدة في وسط الساحة لعرضها و انفتاحها خاصة بالنسبة لفئات الاناث و نجد التدفق ينخفض في الممرات المتواجدة على الأطراف خاصة المتواجدة من الناحية الشرقية كما ان من الناحية الشمالية الغربية ترتفع نسبة الحركة في الممر لتواجد عدة مرافق امام الممر منها المقهى و الكشك... الخ.



الشكل رقم (4-32): صورة توضح مختلف المناطق الخاصة بالمشاة في الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.



الشكل رقم (4-33): صورة توضح تدفق حركة المشاة في الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

4-1-1-7-2-4 المواقع:

بالنسبة للمجال الدراسة فلا يوجد موقف للسيارات بحيث ان التوقف يتم بالشكل الافقي بالنسبة للمركبات بمحاذاة الرصيف سواء من الناحية الشمالية او الجنوبية كما هو موضح في الشكل (4-35) بالإضافة الى غياب المواقع الخاصة بالدراجات بحيث نلاحظ توقفها على مستوى الساحة.



الشكل رقم (4-34): مخطط يوضح التوقف بالنسبة للمركبات في مجال الدراسة. المصدر: P.D.A.U BISKRA 2021+معالجة الطالب 2022.



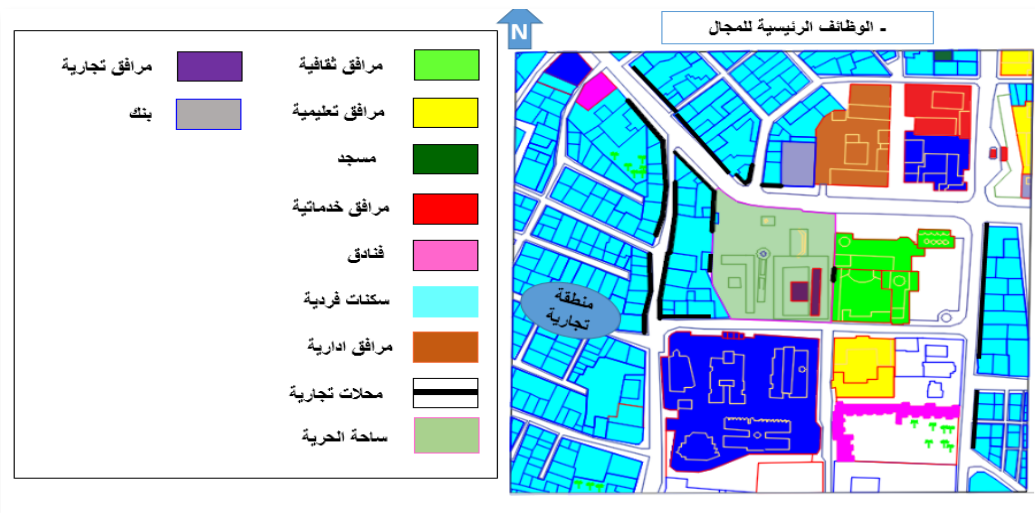
توقف الدراجات على مستوى الساحة

الشكل رقم (4-35): صورة توضح توقف الدراجات في مجال الدراسة. المصدر: من النقاط الطالب 2022

2-1-7-2-4 الاطار المبني:

1-2-1-7-2-4 وظيفة و مهام المباني المحيط بالمجال:

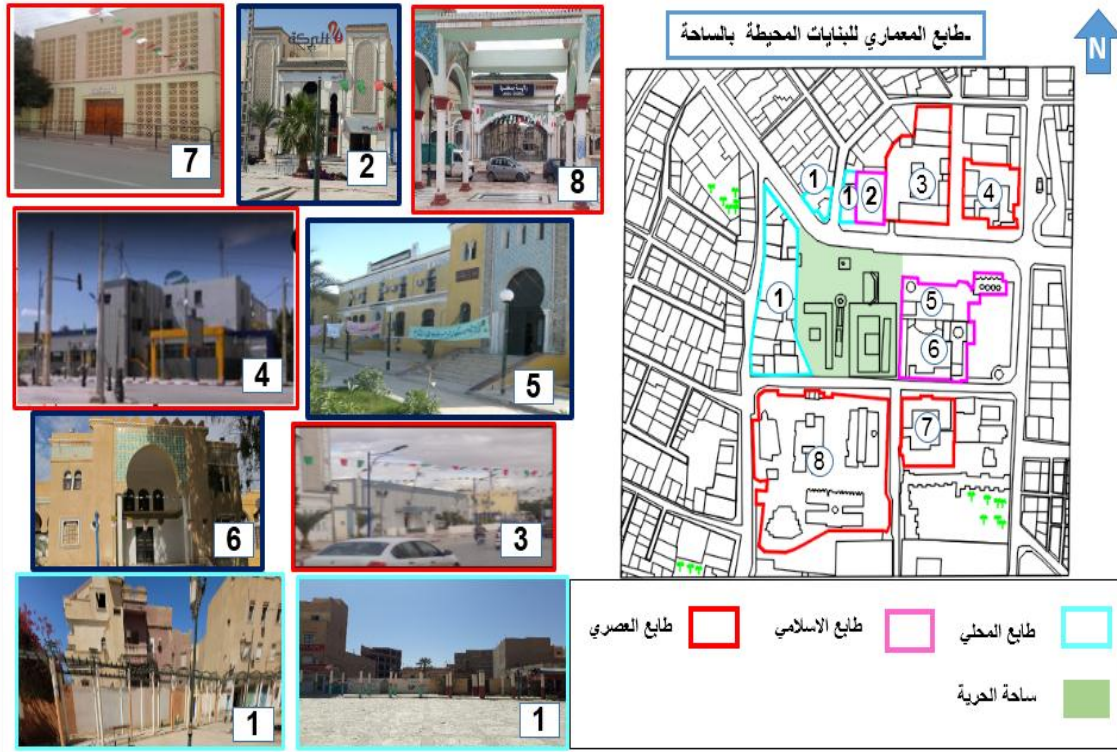
تتميز الساحة بأنها تتوسط العديد من المرافق بالإضافة الى تواجدها في منطقة تغيب فيها السكنات الجماعية و النصف الجماعية كونها بالقرب من وسط المدينة الامر الذي جعل اغلبيه السكنات فردية اما بالنسبة للوظيفة التي تقدمها المنطقة فإن الوظيفة السكنية هي الغالبة بنسبة كبيرة تليها الوظيفة التجارية كون الساحة تقع بالقرب من المنطقة التجارية او السوق "الزقاق بن رمضان"، كما ان التجهيزات المتواجدة على حدود الساحة تتميز بأنها متعددة الوظائف منها التعليمية و الثقافية و الإدارية بالإضافة الى المرافق تجارية و المحلات التي نجدها في الطابق الأرضي للمنازل التي اغلبيتها تمارس التجارة في الطابق الأول و الباقي تترك للسكن تعتبر مهمة و تزيد من أهمية الموقع التي تشغله الساحة.



الشكل رقم (4-36): مخطط يوضح الوظائف الرئيسية للمجال المحيط بالساحة و نوعية التجهيزات المحيطة بالساحة. المصدر: P.D.A.U BISKRA 2021+معالجة الطالب 2022.

2-2-1-7-2-4 دراسة حالة المباني المحيطة بالساحة و الواجهات:

تحيط بالساحة العديد من المباني التي تنقسم الى نوعين نجد سكنات و التجهيزات المتعددة بحيث تختلف المباني في الطابع المعماري الخاص بها اين نجد بنايات ذات الطابع الإسلامي المتمثلة في كل من دار الثقافة و السينما اطلاس و بنك البركة و كما نجد بنايات ذات الطابع العصري في تشكيلها و التي هي كل من الابتدائية و المركز الولاية بالإضافة الى مركز الشرطة و المركز البلدي اما بالنسبة لباقي البنايات التي تتمثل في السكنات التي هي فردية فتتخذ الطابع المحلي.



الشكل رقم (4-37): مخطط يوضح طابع معماري للبنايات المجاورة للساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

8-2-4 الدراسة التحليلية للساحة فيما يخص البروتوكول الصحي:

سننظر في دراستنا التالية مدى تطبيق مبادئ و التدابير الصحية التي يوصي بها البروتوكول الصحي على مستوى مجال الدراسة أي داخل ساحة الحرية بمعرفة طريقة استغلال مع مدى الاحترام للتدابير:

1-8-2-4 التنقل:

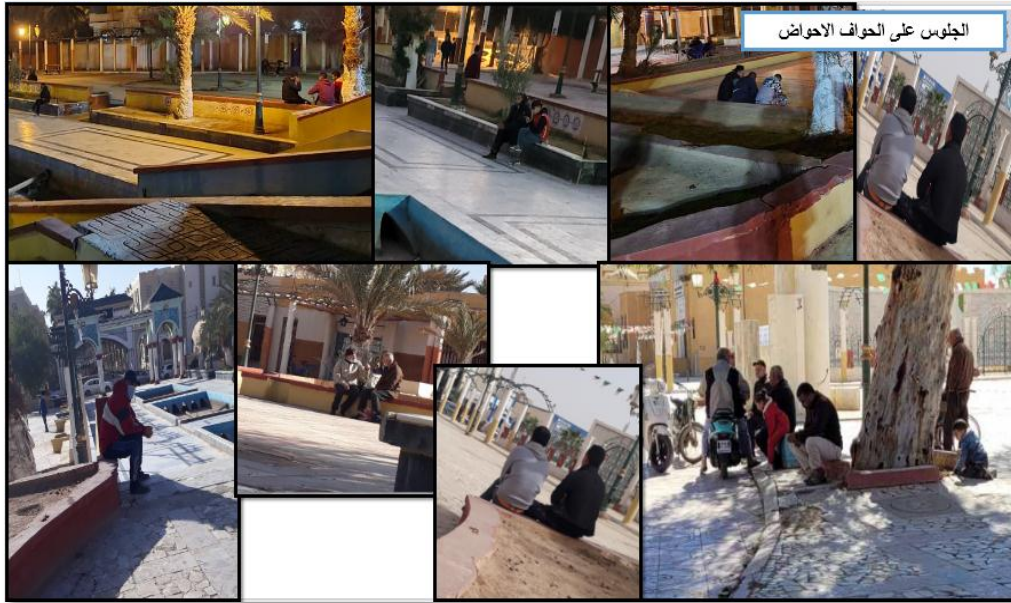
بالنسبة للتنقل داخل الساحة نجد الأرضية لا تحتوي كلها على نظام التباعد الجسدي او لا يوجد فصل بين الممرات الخاصة بالمشاة و فرض للتباعد الجسدي عن طريق شبكة للتباعد الجسدي و عدم وجود إشارات لتوجيه الحركة بالتالي نجد تداخل و احتكاك بين الزوار فيما بينهم عند التنقل داخل الساحة الامر الذي يجعل التنقل في الساحة غير آمن و يساهم في انتشار الفيروس بالإضافة الى عدم ارتداء القناع الواقى من طرف العديد من المستخدمين.



الشكل رقم (4-38): صور توضح تنقل المشاة داخل الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

2-8-2-4 الجلوس و التوقف:

اما عن الجلوس نلاحظ ان الزوار يستعملون حواف الاحواض النباتات و النافورة كأماكن للجلوس خاصة في أوقات الاكتظاظ اين نلاحظ عدم وجود أشرطة أو إشارات احترام التباعد الجسدي مما يساهم في انتشار الجلوس الجماعي او في مجموعات سواء في أماكن الجلوس أو على الحواف كما نجد بعض الحالات اين يتم احترام التباعد بحيث يجلسون بمفردهم لكن لا يرتدون القناع في بعض الحالات بالإضافة الى ان البعض يستعمل كراسي خاصة للجلوس لكن دون احترام التدابير.



الشكل رقم (4-39): صور توضح طريقة الجلوس على الحواف داخل الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.



الشكل رقم (4-40): صور توضح جلوس دون احترام التباعد الجسدي و ارتداء القناع الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.



الشكل رقم (4-41): صور توضح جلوس دون احترام التباعد الجسدي مع ارتداء القناع من طرف شخص واحد الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.



الشكل رقم (4-42): صور توضح الجلوس المنفرد الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

كما نلاحظ غياب التام للوحات الاشهارية لتوعية تجاه خطورة الوباء و تذكير بالتدابير الصحية الامر الذي ساهم في عدم احترام التدابير و التراخي تجاه الوباء بحيث نلاحظ العديد من الزوار لا يحترمونها من ارتداء القناع الى ارتدائه لكن وضعه تحت الانف او الفم بالإضافة الى عدم احترام التباعد الجسدي و انتشار التجمعات داخل الساحة و مما ساهم في ذلك هو غياب أعوان او ضباط الرقابة.



الشكل رقم (4-43): صور توضح عدم احترام التدابير و التجمعات داخل الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.



الشكل رقم (4-44): صور توضح عدم احترام التدابير داخل الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

3-8-2-4 النظافة العامة:

بالنسبة للنفايات الحضرية فان الساحة تفتقد لصناديق رمي النفايات الحضرية على رغم من ذلك فإننا نجد ان ساحة نظيفة بصفة عامة الا في حالات اين تتم عمليات تقليم الأشجار كما انه يتم استخدام أكياس البلاستيكية في التخلص من النفايات بالنسبة للمرافق و لكن الأغلبية يستخدم احواض النباتات للقيام بذلك مما قد يؤثر على نظافة الساحة و يخلق صعوبة في التخلص من النفايات خاصة فيما يخص نفايات الناتجة عن الوقاية ضدو الوباء مثل الأقمعة المستعملة.



الشكل رقم (4-45): صور توضح النفايات الحضرية في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

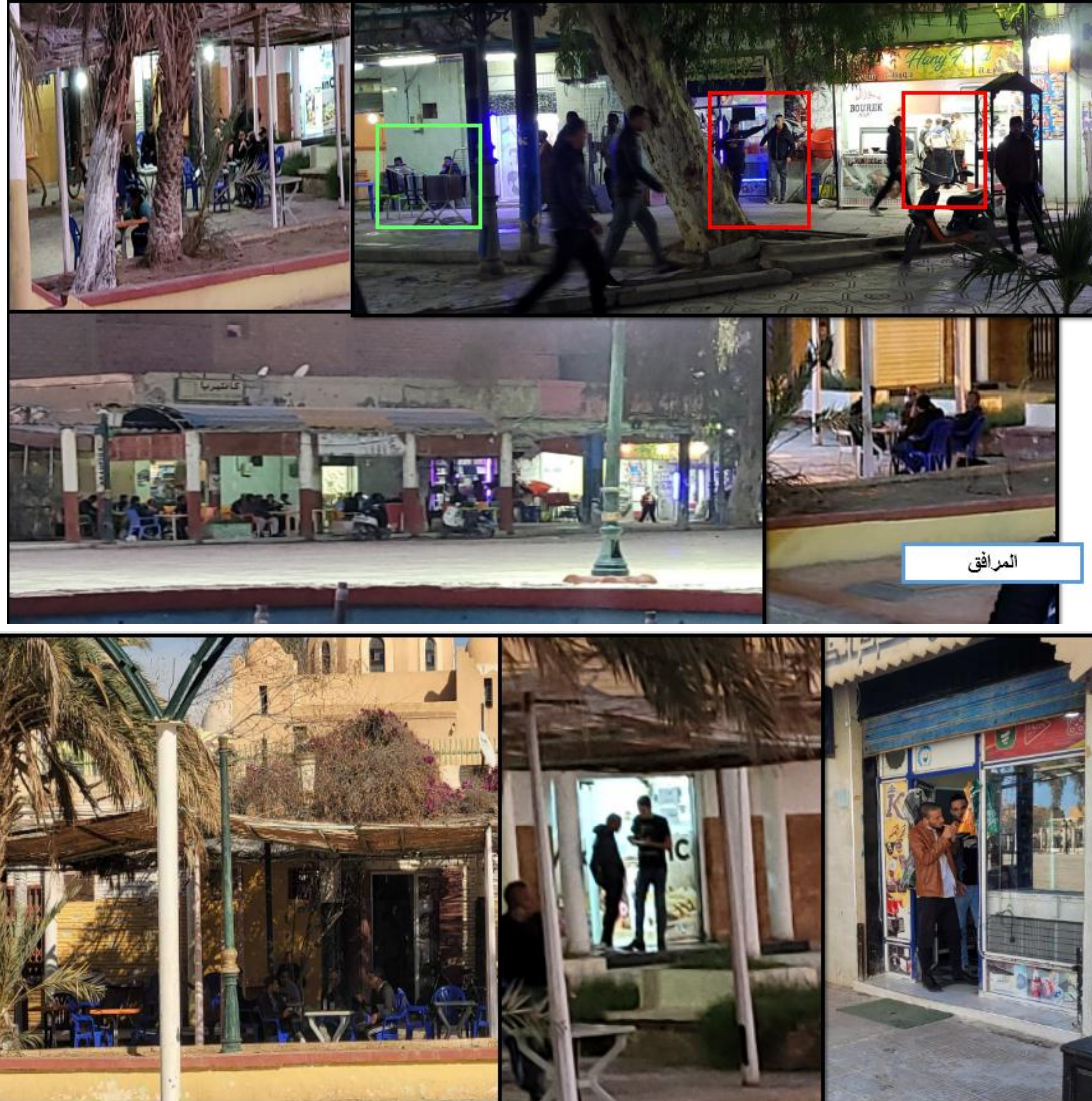
كما نلاحظ عدم التنظيف و التعقيم الدوري للساحة ما يتجلى في انسداد البالوعات بالتراب و النفايات الامر الذي يؤثر على تصريف مياه الامطار و بالتالي النظافة العامة للساحة.



الشكل رقم (4-46): صور توضح تصريف المياه بالساحة في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

4-8-2-4 المرافق:

بالنسبة للمرافق الموجودة بالساحة فأغليبتها في حالة جيدة كونها خاصة و تتمثل في اكشاك و حلاقين و مقاهي، بالنسبة للمقاهي فأنها تستخدم المجال الخارجي في الجلوس بحيث نجد الكراسي و طاولات على مستوى المجال الخارجي الا انه لا يتم احترام التباعد الجسدي في ذلك بالإضافة الى عدم ارتداء القناع الواقي من طرف المستخدمين لعدم وجود لوحات أو إشارات توصي بذلك اما بالنسبة لباقي المرافق فلا توجد إشارات لارتداء القناع الواقي و إشارات أرضية توصي بالتباعد الجسدي.



الشكل رقم (47-4): صور توضح استخدام المرافق في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.



الشكل رقم (4-48): صور توضح استخدام المرافق في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

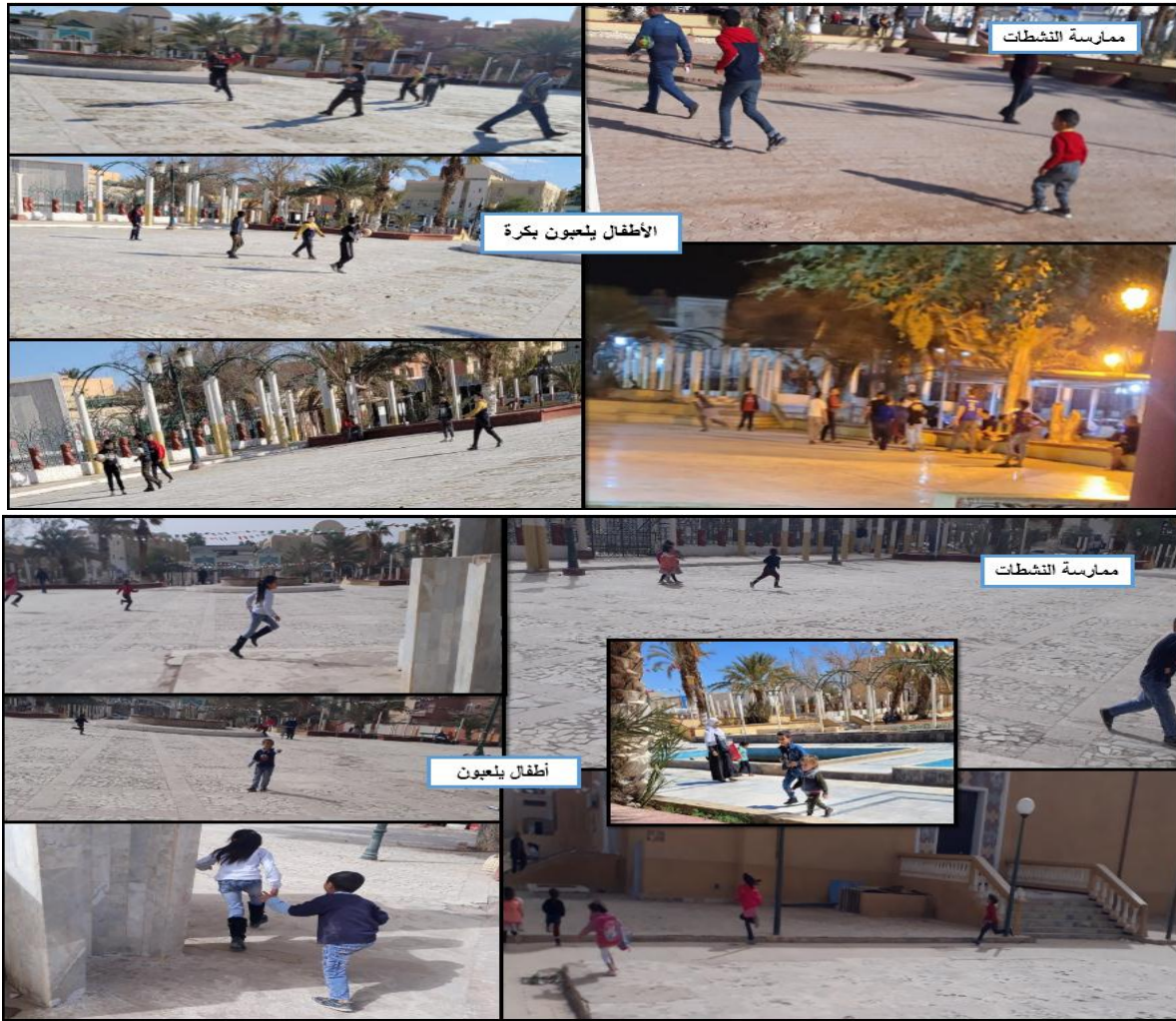
كما نلاحظ على مستوى الساحة غياب دورات المياه الخاصة بالنساء و الرجال كونه يوجد مرحاض يعمل بدفع و مغلق لا يستعمل بصورة فعالة و بالتالي غياب أماكن لغسل اليدين كما ان الساحة تفتقد لمعقم أو محطات التعقيم مما يساهم في زيادة الخطورة و انتشار الفيروس في الساحة.



الشكل رقم (4-49): صور توضح مرحاض العمومي في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب أبريل 2022.

5-8-2-4 النشاطات:

نلاحظ في الساحة لعب الأطفال بالمجموعات كون الساحة قريبة من مدرسة ابتدائية بالإضافة الى اصطحاب الإباء لأبنائهم للعب في الساحة رغم ان الساحة لا تحتوي على منطقة للعب الأطفال، وهذا لعدم توعية الإباء و حتى الأطفال باللوحات الاشهارية و غياب المراقبة.



الشكل رقم (4-50): صور توضح لعب الأطفال داخل الساحة في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب نوفمبر و ديسمبر 2022.

9-2-4 الاستنتاجات العامة للدراسة:

من خلال الدراسات التي قمنا بها سابقا توصلنا الى ان ساحة الحرية مهمة جدا لاحتوائها على العديد من المزايا التي تجعل منها مكان يستقطب الزوار و على الرغم من العديد من الامتيازات الا انها تعاني من العديد من النقائص و المشاكل في اطار محاربة تفشي فيروس كورونا و الحد من انتشار وباء كوفيد-19 أيضا بحيث:

- الساحة لا تحتوي على لوحات الارشادية الخاصة بالساحة و الخاصة بتوعية الأشخاص بالتدابير و البروتوكول الصحي.
- غياب حاويات القمامة و أماكن التي تحتوي على معقمات بالإضافة الى نقاط تزويد بالمياه لغسل اليدين و حنفيات سقي النباتات.
- عدم احتواء الساحة على مرحاض عام فعال و احتواء المقاهي على مساحات مهمة منها.
- عدم تزويد الساحة بأنظمة للمراقبة أو ضباط المراقبة الذين يراقبون احترام البروتوكول الصحي و بالتالي غياب الرقابة.

- عدم تزويد الساحة ببروتوكولات المكتوبة و المرسومة للتباعد الجسدي و عدم توجيه حركة المشاة داخل الساحة بالإضافة الى عدم تزويد مقاعد الجلوس بإشارات و أشرطة التباعد الجسدي.
- عدم احترام العديد من الزوار للتدابير الصحية داخل الساحة مما يخلق لنا بيئة غير آمنة.
- انسداد أنظمة تصريف مياه الأمطار و تعطل النافورة و عدم الاستغلال الأمثل لها.
- ضعف الغطاء النباتي للساحة بالإضافة الى تهميشه و نقص التشجير و نقص في المساحات الخضراء في الساحة.
- قلة مقاعد الجلوس بالساحة و نقص التظليل بالساحة و تلف الإنارة في بعض المناطق بالساحة.
- عدم وجود موقف للسيارات.
- رداءة التآثيث الساحة و أرضية الساحة و العناصر المعمارية في الساحة مثل أحواض النباتات.

3-4 الاستمارة الاستبائية:

من أجل معرفة و التحقيق في مدى سلامة و امن الساحة فيما يخص مكافحة الوباء سنقوم في هذا الجزء من الدراسة باستخدام تقنية الاستمارة الاستبائية المطبقة على الزوار و مستعملي ساحة الحرية بهدف تدقيق في مدى تطبيق التدابير الصحية داخل الساحة و كذا معرفة و أخذ فكرة عامة عن تهيئة الساحة و انشغالات الزوار داخل الساحة بالإضافة الى اخذ برأيهم في عملية تحسين من صورة و وظيفة الساحة في امنهم و سلامتهم، أجرينا استبياناً على عينة مكونة من 70 زائر بحيث تحصلنا على الأجوبة التالية:

1-3-4 دراسة و تحليل نتائج و معطيات الاستمارة الاستبائية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تحصلنا على المعلومات التالية:

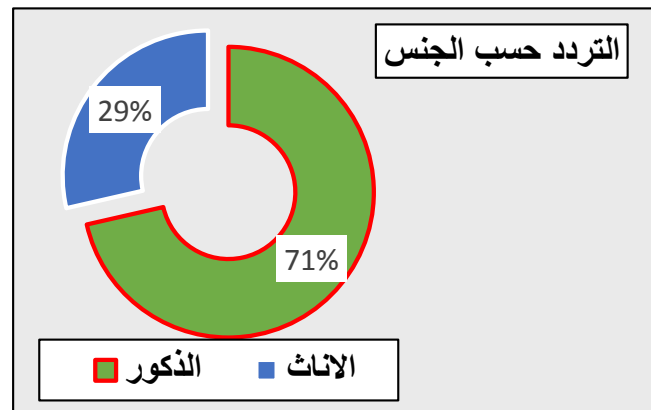
■ السؤال 01: جنس ذكر ام انثى؟

جدول رقم (7-4): يبين تصنيف المترددين على الساحة حسب الجنس.

المجموع	الذكور	الاناث	التعيين
70	50	20	العدد
100%	71%	29%	% النسبة

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-7) نلاحظ ان نسبة الذكور اكثر من نسبة الاناث بحيث تقدر نسبة الذكور ب 71% و الاناث ب 29% و هذا يعود الى عدة عوامل منها الطابع الثقافي و الاجتماعي للمنطقة بالإضافة الى غياب المرافق المخصصة للإناث و العائلات و كما ان الساحة تحتوي على مرافق تستغل من طرف الفئة الذكرية اكثر مثل المقهى و الحلاق رغم ذلك نجد حضور انثوي لا بأس به كون الساحة تستغل من طرف النساء للعبور و أحيانا للجلوس و ذلك لتواجد السوق بالقرب من الساحة حسب ما لاحظناه ميدانياً.



شكل رقم (4-51): يبين تصنيف المترددين حسب الجنس. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

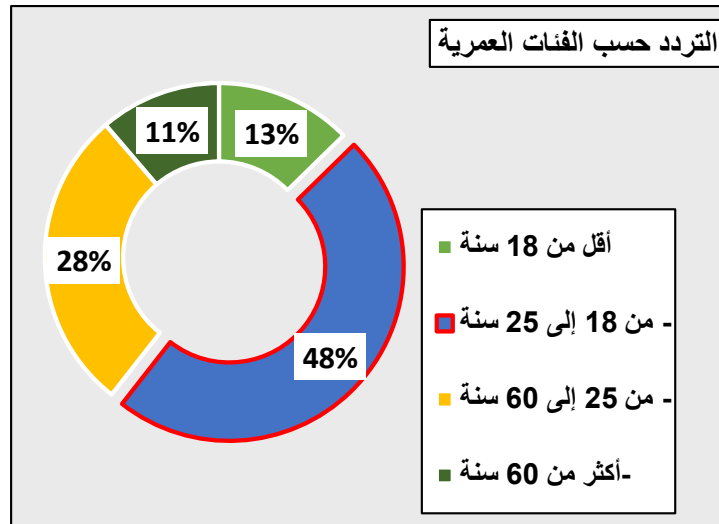
السؤال 02: العمر؟

جدول رقم (4-8): يبين تصنيف المترددين حسب الفئات العمرية.

التعيين	أقل من 18 سنة	- من 18 إلى 25 سنة	- من 25 إلى 60 سنة	- أكثر من 60 سنة	المجموع
العدد	9	33	20	8	70
النسبة%	13%	48%	28%	11%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-8) نلاحظ ان الفئة المحصورة بين ال 18 الى 25 سنة أي فئة الشباب هي التي تحتل الصدارة ب 48% تليها فئة التي أعمارهم ما بين 25 الى 60 سنة أو فئة الكهول أو العمال كونهم يستغلون المقهى بكثرة، بعدها تأتي فئة الأقل من 18 سنة و هي الفئة التي تستغل الساحة في اللعب خاصة الذين يدرسون في الابتدائية، و أخيرا نجد فئة أكثر من 60 سنة و هي فئة الشيوخ او المتقاعدين، بحيث نلاحظ ان الفئة الأكثر اقبال على الساحة هي فئة الشباب كونهم الفئة الأقل عرضة للخطر تجاه المرض كما نجد ان الفئة الأقل ترددا للساحة هي الفئة المسنة كونها الفئة الأكثر عرضة للخطر الوباء.



شكل رقم (4-52): يبين تصنيف المترددين حسب الفئات العمرية. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

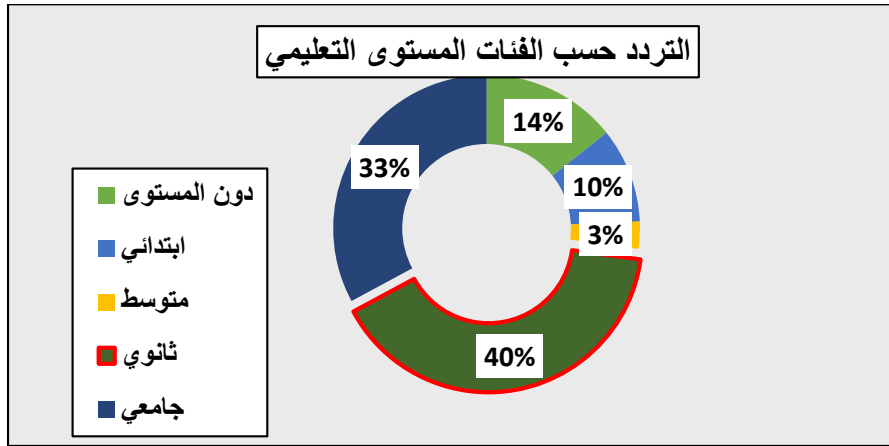
السؤال 03: المستوى الدراسي؟

جدول رقم (4-9): يبين تصنيف المترددين حسب المستوى الدراسي.

التعيين	دون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
العدد	10	7	2	28	23	70
النسبة%	14%	10%	3%	40%	33%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-9) نلاحظ ان الفئة أكثر ترددا على الساحة هي الفئة الثانوية بنسبة 40% بالمئة ثم تليها فئة الجامعيين بنسبة 33% بعدها نجد فئة دون المستوى ب 14% ثم الابتدائي ب 10 بالمئة ثم المتوسط ب 3%، و هذا ما يساهم في نقص الوعي التام نوعا ما في الساحة كون اغلبية العينة ذات مستوى الثانوي منخفض نوعا ما.



شكل رقم (4-53): يبين تصنيف المترددين حسب المستوى التعليمي. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

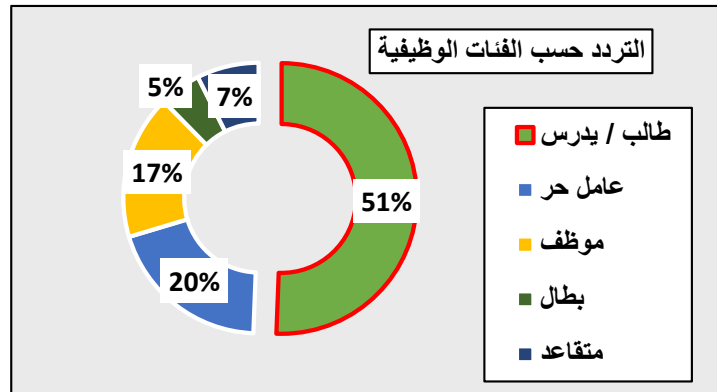
السؤال 04: ماذا تفعل في حياتك اليومية؟

جدول رقم (4-10): يبين تصنيف المترددين حسب الفئات المهنية.

التعيين	طالب / يدرس	عامل حر	موظف	بطل	متقاعد	المجموع
العدد	30	16	14	4	6	70
النسبة %	51%	20%	17%	4%	7%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-10) نلاحظ ان الفئة الأكثر زيارة للساحة حسب المهنة هي الفئة التي تدرس بنسبة 51% اكثر بقليل من نصف العينة ثم تليها فئة العامل الحر ب 20% ثم الموظفين ب 17%، تليها فئة المتقاعدين ب 7% ثم فئة العاطلين عن العمل ب 4%، الفئة الأكثر تردد على الساحة هي الفئة التي تدرس كون الساحة تستغل في العبور من طرف التلاميذ و طلاب أيضا الذين يعملون ايضا.



شكل رقم (4-54): يبين تصنيف المترددين حسب المهنة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

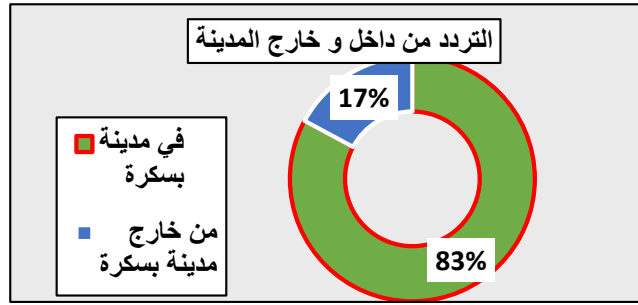
السؤال 05: مكان اقامتكم؟

جدول رقم (4-11): يبين تصنيف المترددين حسب مكان الاقامة.

التعيين	في مدينة بسكرة	من خارج مدينة بسكرة	المجموع
العدد	58	12	70
النسبة	83%	17%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-11) نلاحظ ان اكثر المترددين على الساحة هم السكان المحليين لمدينة بسكرة بنسبة 83% كونها اكبر ساحات المدينة و الأكثر شهرة بالإضافة الى الوباء الذي له تأثير في سفر خاصة داخل الولاية، ثم بنسبة 17% الفئة التي تتردد من خارج الساحة فهم من (شتمة و الحاجب و اورلال و أولاد جلال).



شكل رقم (4-55): يبين تصنيف المترددين حسب مكان الإقامة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

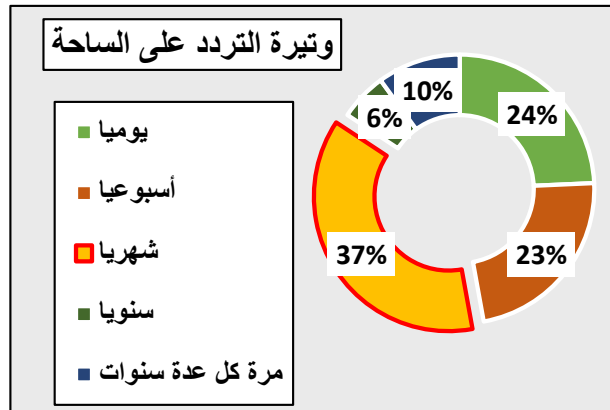
السؤال 06: هل تزور الساحة؟

جدول رقم (4-12): يبين تصنيف المترددين حسب درجة تردد على الساحة.

التعيين	يومية	أسبوعيا	شهريا	سنويا	مرة كل عدة سنوات	المجموع
العدد	17	16	26	4	7	70
النسبة	24%	23%	37%	6%	10%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-12) نلاحظ ان اكثرية المترددين على الساحة يترددون شهريا بنسبة 37%، ثم بنسبة 23% الأشخاص الذين يترددون يوميا كون الساحة تحتوي على مقهى و قربها من ابتدائية بالإضافة الى فئة الشيوخ الذين يترددون اليها يوميا، ثم تليها الفئة التي تتردد أسبوعيا ثم يوميا بنسبة 16% ثم نجد الفئة التي تتردد مرة كل عدة سنوات بنسبة 10%، نرى ان الأكثرية يترددون شهريا كون الساحة في حالة السيئة و ضعف تأثيثها خاصة أماكن الجلوس.



شكل رقم (4-56): يبين تصنيف المترددين حسب درجة تردد على الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

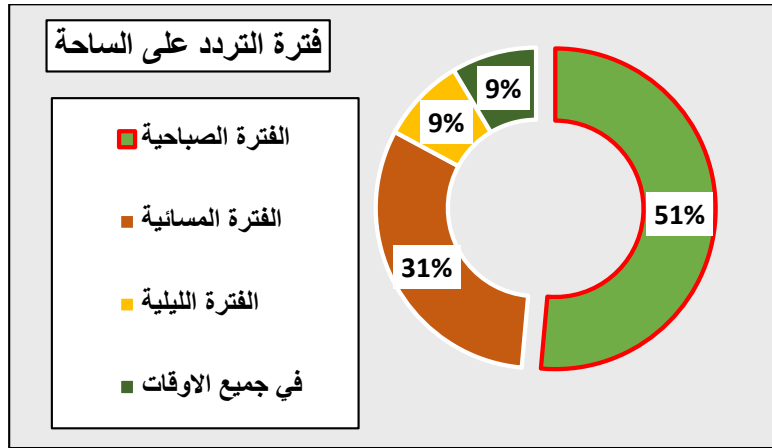
السؤال 07: ما هي الفترة التي تزور فيها الساحة؟

جدول رقم (4-13): يبين تصنيف الزوار على الساحة حسب فترة التردد.

التعيين	الفترة الصباحية	الفترة المسائية	الفترة الليلية	في جميع الاوقات	المجموع
العدد	36	22	6	6	70
النسبة	51%	31%	9%	9%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-13) نلاحظ ان اغلبية العينة يترددون على الساحة في الفترة الصباحية بنسبة 51% كون الساحة بكثرة من طرف الفئة التي تستغل المقهى في الفترة الصباحية و فئة المسنين الذين يترددون على الساحة في الفترة الصباحية بالإضافة الى ضعف الانارة في الفترة الليلية، ثم الفترة المسائية بنسبة 31% ثم تليها الفترة الليلية ب 9% كما نجد فئة تتردد على الساحة في جميع الأوقات و هم العمال الذين يعملون في الساحة او الذين يسكنون بالقرب منها بنفس النسبة 9%.

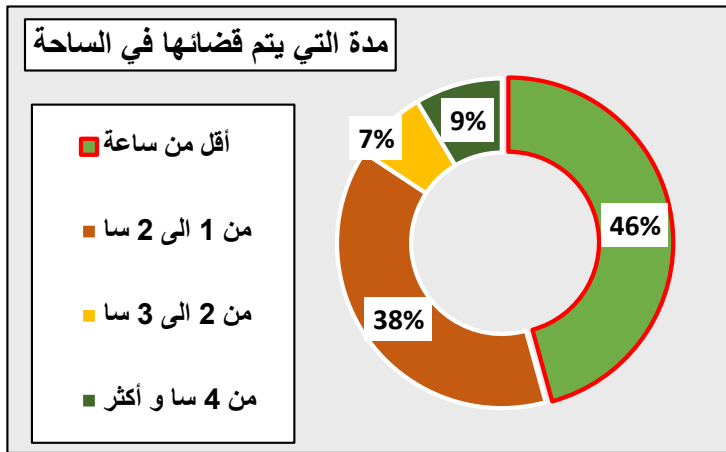


شكل رقم (4-57): يبين تصنيف الزوار على الساحة حسب فترة التردد. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 08: ما هي المدة التي تقضيها داخل الساحة؟
جدول رقم (4-14): يبين تصنيف الزوار حسب المدة التي يقضيها في الساحة.

التعيين	أقل من ساعة	من 1 الى 2 سا	من 2 الى 3 سا	من 4 سا و أكثر	المجموع
العدد	32	27	5	6	70
النسبة	46%	38%	7%	9%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.



التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-14) نلاحظ ان اغلبية العينة يقضون أقل من ساعة داخل الساحة بنسبة 46% لكون الساحة تستغل من فئة التي تدرس و ضعف حالة الساحة و نقص أماكن الجلوس بالإضافة الى نقص التظليل بالإضافة الى الافراد الذين يستغلون المرافق الإدارية القريبة للساحة، ثم تليها الفئة التي تقضي فترة تمتد من ساعة الى ساعتين بنسبة 38% ثم نجد الفئة أكثر من اربع ساعات بنسبة 9% ثم الفئة التي تقضي من ساعتين الى ثلاثة ساعات بنسبة 7%.

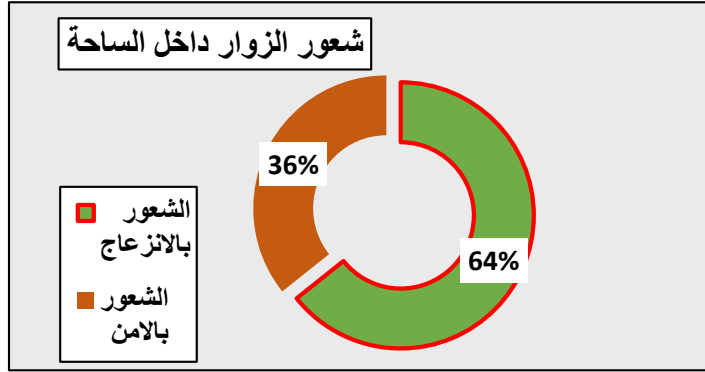
شكل رقم (4-58): يبين تصنيف الزوار حسب المدة التي يقضيها في الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 09: ما هو شعورك عند تواجدك داخل الساحة؟
جدول رقم (4-15): يبين شعور الزوار عند تواجدهم داخل الساحة.

التعيين	الشعور بالانزعاج	الشعور بالأمن	المجموع
العدد	45	25	70
النسبة	64%	36%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-15) نلاحظ ان 64 % من العينة يشعرون بالانزعاج داخل الساحة ذلك يعود الى الحالة السيئة للساحة و عدم نظافة الساحة و انتشار النفايات، ثم نجد 36 % من العينة يشعرون بالأمن داخل الساحة.



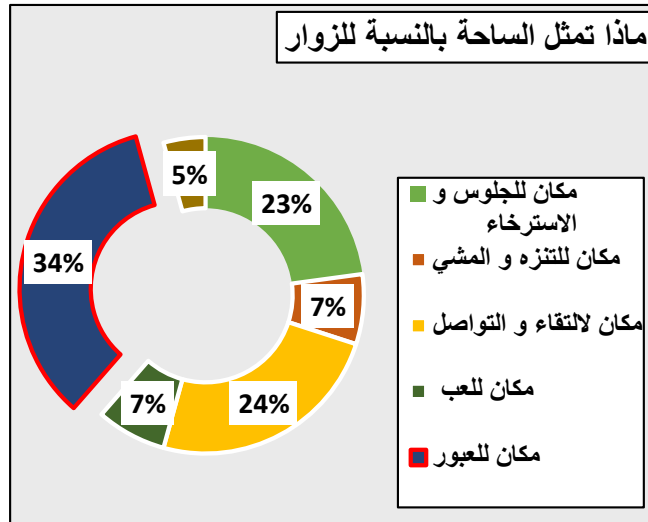
شكل رقم (4-59): يبين شعور الزوار عند تواجدهم داخل الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 10: ماذا تمثل لك الساحة؟
جدول رقم (4-16): يبين ماذا تمثل الساحة للزوار.

التعيين	مكان للجلوس و الاسترخاء	مكان للتنزه و المشي	مكان للتقاء و التواصل	مكان للعب	مكان للعبور	لأغراض أخرى	المجموع
العدد	16	5	17	5	24	3	70
النسبة	23%	7%	24%	7%	34%	5%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-16) نلاحظ ان 34 % يستغلون الساحة كمنطقة للعبور فقط و ذلك لعدم نظافتها و غياب نقاط الجلوس فيها و قريبا من المرافق الإدارية و منطقة تجارية بالإضافة، ثم نجد الذين تتمثل بالنسبة لهم الساحة كمكان للتقاء و التواصل ب 24 %، ثم تليها الفئة التي تستغل الساحة كمكان للجلوس و الاسترخاء ب 13 %، ثم الفئة التي ترى الساحة كمكان للتنزه و المشي او مكان للعب ب نسبة 7 % ثم الافراد الذين يستغلون الساحة لأغراض أخرى ب 5 %.



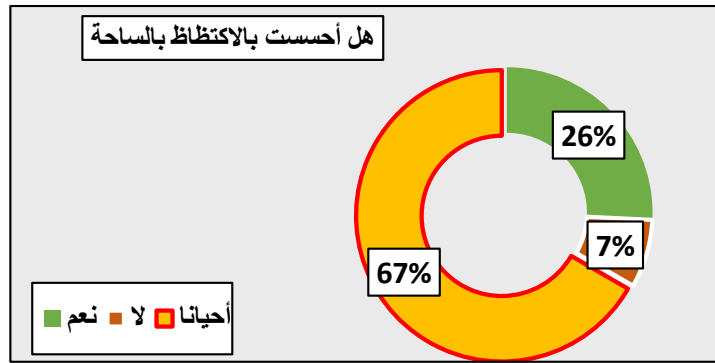
شكل رقم (4-60): يبين ماذا تمثل الساحة للزوار. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 11: هل سبق و أحسست بالاكتماظ داخل الساحة؟
جدول رقم (4-17): يبين اذ كانت الساحة تكتظ ام لا.

التعيين	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	21	5	44	70
النسبة %	26%	7%	67%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-17) نلاحظ ان 67% يرى ان الساحة تكتظ أحيان و هذا راجع الى ان الساحة تحتل موقع مهم مما يجعلها منطقة عبور مميزة بالإضافة الى المرافق المحيطة بها مما يجعلها تكتظ في بعض الأحيان بالإضافة الى 26% من الزوار يرى ان الساحة تكتظ و 7% يرى ان الساحة لا تكتظ و هذا ما يلاحظ في فترات الحرارة لغياب التظليل.



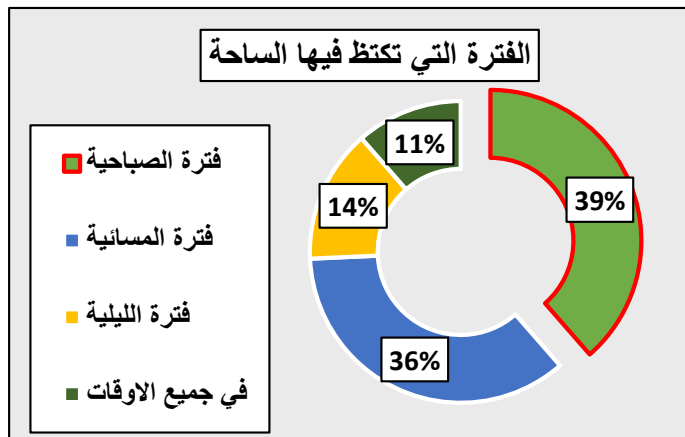
شكل رقم (4-61): يبين اذ كانت الساحة تكتظ ام لا . المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 12: ما هي الفترة التي تكتظ فيها الساحة؟
جدول رقم (4-18): يبين الفترة التي تكتظ فيها الساحة.

المجموع	جميع الاوقات	الفترة الليلية	فترة مسائية	فترة صباحية	التعيين
70	8	10	25	27	العدد
100%	11%	14%	36%	39%	النسبة %

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-18) نلاحظ ان 39% يرى ان الساحة تكتظ في الفترة الصباحية لضعف الانارة داخل الساحة في الفترة الليلية و توفر عنصر الامن في الفترة الصباحية، ثم تليها بنسبة 36% فئة التي ترى ان الساحة تكتظ في الفترة المسائية ثم فئة التي ترى ان الساحة تكتظ في الفترة الليلية بنسبة 14% ثم نجد الفئة التي ترى ان الساحة تكتظ في جميع الأوقات بنسبة 11%.



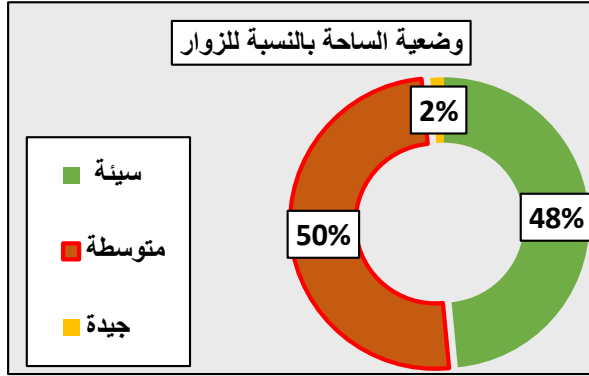
شكل رقم (4-62): يبين الفترة التي تكتظ فيها الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 13: حسب رأيك كيف ترى وضعية الساحة الحالية؟
جدول رقم (4-19): يبين وضعية الساحة الحالية بالنسبة للزوار.

المجموع	جيدة	متوسطة	سيئة	التعيين
70	1	33	32	العدد
100%	2%	50%	48%	النسبة

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-19) نلاحظ ان نصف الزوار يرون ان الساحة في حالة متوسطة بنسبة 50% كون الساحة لا تستوفي شروط الصحة و السلامة في ما يخص الوباء بالإضافة الى ضعف تأييدها و الغطاء النباتي الخاص بها، ثم نجد 48% منهم يرى الساحة في حالة سيئة و هذا عائد للتهميش التي تعاني منه الساحة، بالإضافة الى ان شخص واحد فقط يرى ان الساحة في حالة جيدة، و هذا ما يبين ان الساحة تتطلب تدخل.



شكل رقم (4-63): يبين وضعية الساحة بالنسبة للزوار. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

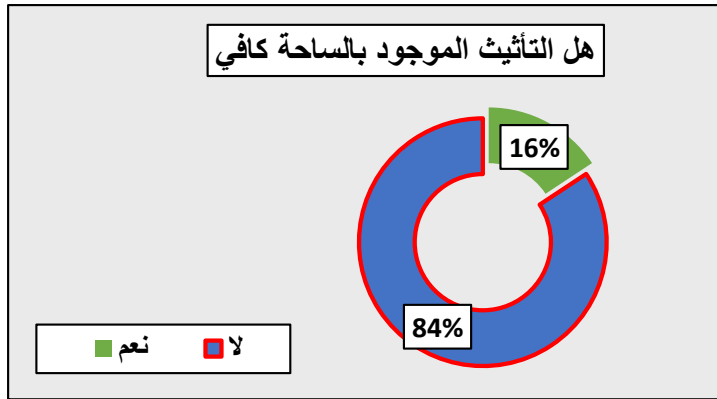
السؤال 14: هل يوجد بالساحة تأنيث عمراني كافي؟

جدول رقم (4-20): يبين اذ كان التأنيث ساحة كافي ام لا.

المجموع	لا	نعم	التعيين
70	59	11	العدد
100%	84%	16%	النسبة

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-20) نلاحظ ان اغلبية الزوار و المترددين على الساحة يرى تأنيث الساحة غير كافي بنسبة 84% خاصة أماكن الجلوس التي تعاني من التلف بالإضافة الى افتقاد الساحة الى مستلزمات التعقيم و لوحات الارشادية و حاويات القمامة، كما نرى ان 16% يرى ان التأنيث كافي كون الساحة تحتوي على أماكن الجلوس و عناصر التضليل لكنها رديئة و في فعالة.



شكل رقم (4-64): يبين اذ كان التأنيث ساحة كافي ام لا. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

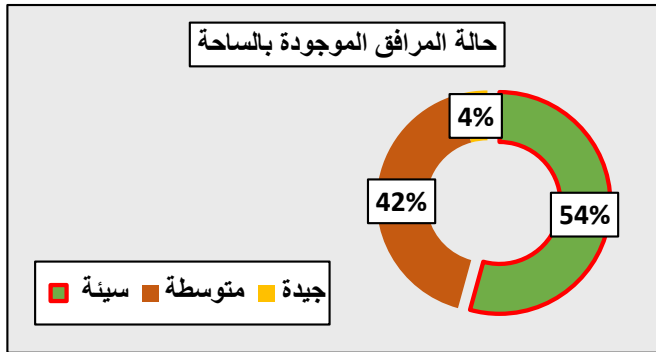
السؤال 15: حالة المرافق و الخدمات بالساحة؟

جدول رقم (4-21): يبين حالة المرافق المتواجدة بالساحة.

المجموع	جيدة	متوسطة	سيئة	التعيين
70	3	29	38	العدد
100%	4%	42%	54%	النسبة

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-21) نلاحظ ان 54% يرى ان حالة المرافق المتواجدة بالساحة في حالة سيئة كونها لا تخدم جميع الفئات في المجتمع بحيث موجهة لفئة معينة و محدودة خدماتها، كما نرى ان 29% يرى ان حالتها متوسطة كون الساحة تحتوي على العديد من المرافق لكنها غير متنوعة و صغيرة نوعا ما، و 4% يرى المرافق بحالة جيدة خاصة مستخدمى المقاهي بكثرة.



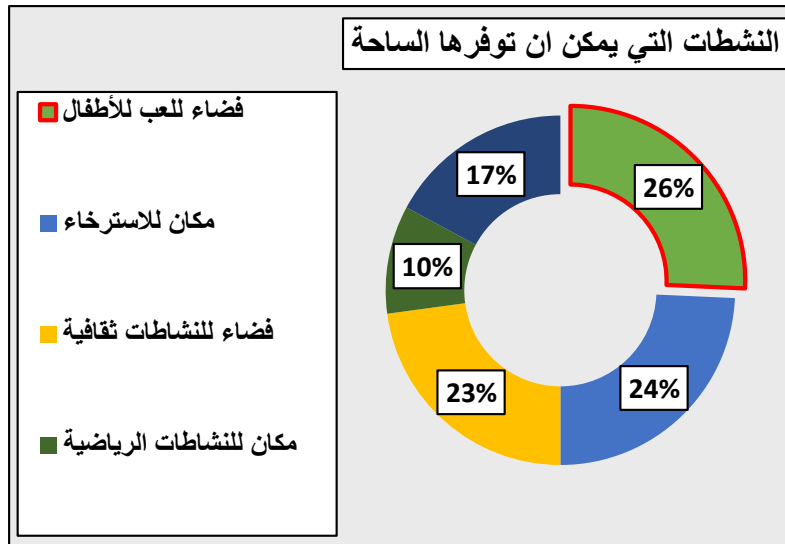
شكل رقم (4-65): يبين حالة المرافق المتواجدة بالساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 16: حسب رأيك ما هي النشاطات التي يمكن ان توفرها الساحة؟
جدول رقم (4-22): يبين النشاطات التي يمكن للساحة ان توفرها.

التعيين	فضاء للعب للأطفال	مكان للاسترخاء	فضاء للنشاطات ثقافية	مكان للنشاطات الرياضية	فضاء للنشاطات التجارية و الاقتصادية	المجموع
العدد	18	17	16	7	12	70
النسبة%	26%	24%	23%	10%	17%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-22) نلاحظ ان 26% يرى ان الساحة يمكن ان تحتضن نشاط اللعب للأطفال خاصة كون الساحة تستغل للعب الأطفال بالإضافة الى قربها من ابتدائية، 24% من المترددين يرى ان الساحة يمكن ان توفر مكان للاسترخاء كونها بالقرب من المرافق الإدارية بالإضافة الى قربها من منطقة تجارية بالتالي منطقة للانتظار بالإضافة الى منطقة استرخاء للمسنين، كما يرى 23% ان الساحة منطقة يمكن ان تحتضن النشاطات الثقافي خاصة كونها بالقرب من دار الثقافة، كما ان 17% يرى الساحة كمنطقة توفر السلع بنشاطات التجارية، كما ان 10% يراها كمكان للممارسة الرياضة.



شكل رقم (4-66): يبين النشاطات التي يمكن للساحة ان توفرها. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 17: هل تعرف مرض كوفيد-19؟

جدول رقم (4-23): يبين معرفة المترددين على الساحة للوباء.

التعيين	نعم	لا	المجموع
العدد	65	5	70
النسبة	%93	%7	%100

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-23) نلاحظ ان 93% من الزوار يعرفون وباء كوفيد-19 كون الوباء عالمي، كما نجد 5 حالات بنسبة 7% لا يعرفون الوباء و هذا قد يساهم في عدم تطبيق البروتوكول.

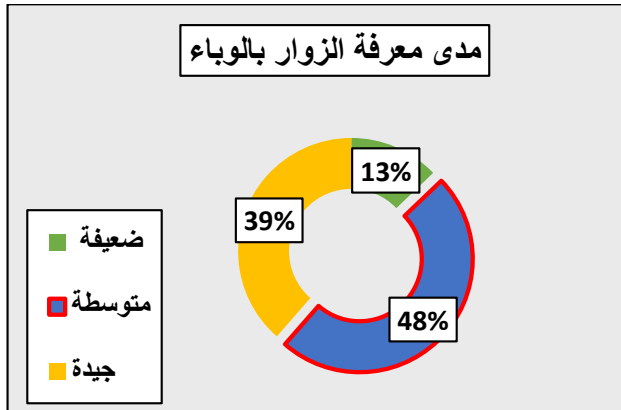
سؤال فرعي: اذ نعم ما مدى معرفتك له؟

جدول رقم (4-24): يبين مدى معرفة المترددين على الساحة للوباء.

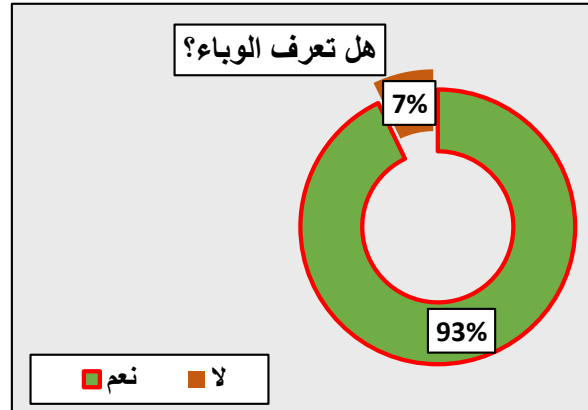
التعيين	ضعيفة	متوسطة	جيدة	المجموع
العدد	9	34	27	70
النسبة	%13	%48	%39	100

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-24) نلاحظ ان 48% يبدي معرفة متوسطة بالوباء هذا بسبب عدم التوعية تجاه الوباء داخل الساحة، كما نلاحظ ان 39% يبدي معرفة جيدة بالوباء و 13% يبدي معرفة ضعيفة للوباء.



شكل رقم (4-68): يبين مدى معرفة المترددين على الساحة للوباء. المصدر: من اعداد الطالب 2022.



شكل رقم (4-67): يبين معرفة المترددين على الساحة للوباء. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 18: ماذا تعرف عليه؟

كما قمنا بطرح سؤال ماذا تعرف عن الوباء لتدقيق بصورة اكثر في ذلك بحيث تحصلنا على إجابات مختلفة لكن نوعا ما تبين ان الأغلبية يعرف بعض المعلومات التي هي مهمة عن المرض مثال عن ذلك: ان كوفيد-19 هو وباء خطير و مميت و معدي كما نا العديد نجده يعرف ان المرض معدي و ينتقل عبر الهواء بالإضافة الى معرفة مصدره و على انه انتشر عالميا و مصدره حيوانين و هذا يبين ان الأغلبية الكبيرة يعرفون الوباء معرفة جيدة كما نجد حالتين لا يعرفان شيء عنه.

السؤال 19: حسب رأيك ما هي إجراءات البروتوكول الصحي؟

حسب رأي الزوار و المترددين إجراءات البروتوكول الصحي هي : احترام التباعد الجسدي و مسافة الأمان و الوقاية بالإضافة الى ارتداء الكمامة و التعقيم بالمعقم و العديد من الزوار أضاف الحجر و التطعيم و اجتناء الحشود بالتالي نلاحظ معرفة جيدة بالتدابير الأساسية التي هي التباعد و التعقيم و ارتداء القناع الواقي.

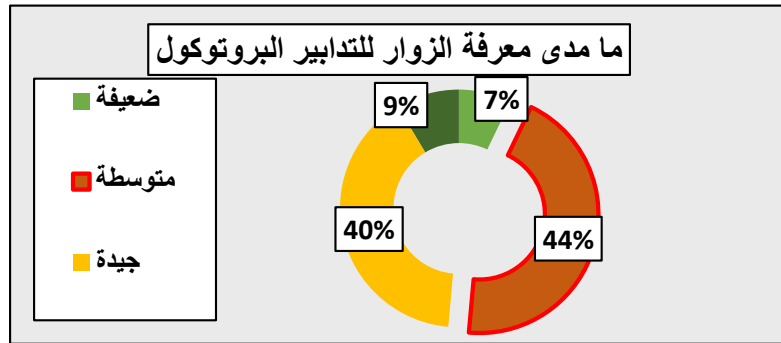
السؤال 20: حسب رأيك ما هي إجراءات البروتوكول الصحي؟

جدول رقم (4-25): يبين معرفة المترددين على الساحة للتدابير البروتوكول.

التعيين	ضعيفة	متوسطة	جيدة	جيدة جدا	المجموع
العدد	5	34	28	6	70
النسبة%	7%	44%	40%	9%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-25) نلاحظ ان 44% يبدي معرفة متوسط بالتدابير الصحية لغياب الارشاد و التوعية و 40% يبدي معرفة جيدة للتدابير، و 9% معرفة جيدة ثم نجد 7% يبدي معرفة ضعيفة للتدابير.



شكل رقم (4-69): يبين معرفة المترددين على الساحة للتدابير البروتوكول. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

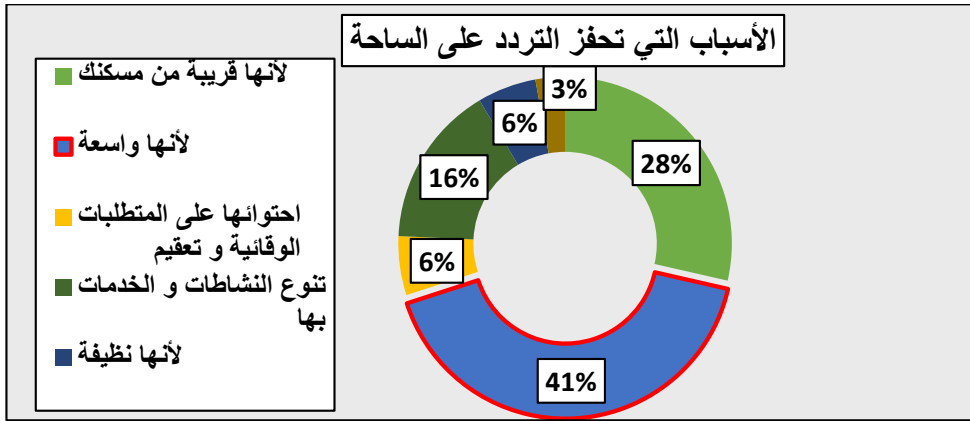
السؤال 21: ما هي الأسباب التي تحفزك في زيارة الساحة؟

جدول رقم (4-26): يبين أسباب المحفزة للمترددين على الساحة.

التعيين	لأنها قريبة من مسكنك	لأنها واسعة	لأنها تحتوي على المتطلبات الوقائية و تعقيم	تنوع النشاطات و الخدمات بها	لأنها نظيفة	احترامها للبروتوكول	المجموع
العدد	20	29	4	11	4	2	70
النسبة%	28%	41%	6%	16%	6%	3%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-26) نلاحظ ان السبب الذي يحفز على التردد للساحة هو لأنها واسعة ب 41% و هذا كون الساحة من اكبر الساحات في المدينة من حيث المساحة ثم سبب القرب من المسكن كونها في منطقة سكنية ب 28% ثم تنوع نشاطاتها ب 16% بعد ذلك لاحتوائها على مستلزمات التعقيم و كونها نظيفة بنسبة 6% و أخيرا احترامها للبروتوكول بنسبة 3%.



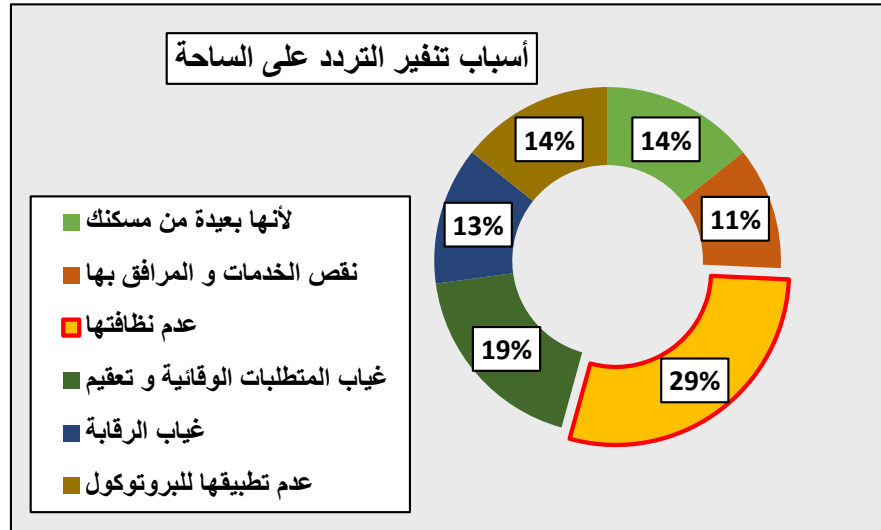
شكل رقم (4-70): يبين أسباب المحفرة للمتريدين على الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 22: ما هي الأسباب التي تعيقك في زيارة الساحة؟
جدول رقم (4-27): يبين أسباب المنفرة للمتريدين على الساحة.

المجموع	عدم تطبيقها للبروتوكول	غياب الرقابة	غياب المتطلبات الوقائية و تعقيم	عدم نظافتها	نقص الخدمات و المرافق بها	لأنها بعيدة من مسكنك	التعيين
70	10	9	13	20	8	10	العدد
100%	14%	13%	19%	29%	11%	14%	النسبة%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-27) نلاحظ ان السبب الذي ينفرد التردد على الساحة هو عدم نظافتها ب 29% و هذا كون الساحة لا تخضع للتنظيف الدوري و التعقيم و عدم احتوائها على حاويات القمامة ثم غياب متطلبات التعقيم و الوقاية ب 19% ثم لكونها بعيدة عن المسكن و عدم تطبيقها للبروتوكول ب 14% ثم غياب الرقابة ب 13% و أخيرا نقص الخدمات و المرافق بها.



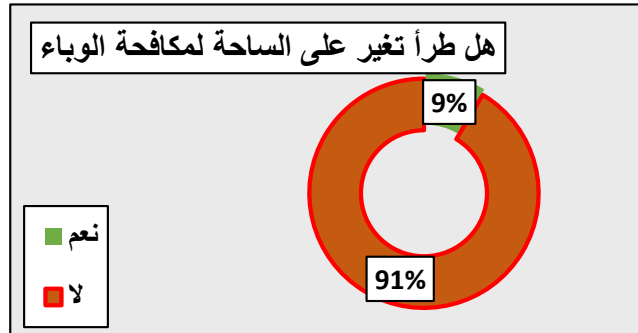
شكل رقم (4-71): يبين أسباب المنفرة للمتريدين على الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

- السؤال 23: هل طرأ تغير على الساحة في ما يخص إجراءات مكافحة كوفيد-19؟
جدول رقم (4-28): يبين اذ كان قد طرأ تغير على الساحة فيما يخص الوباء.

التعيين	لا	لنعم	المجموع
العدد	64	6	70
النسبة%	91%	9%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-28) نلاحظ ان 91% من الزوار يرى انه لم يطرأ أي تغير على الساحة كون الساحة لم تخضع لطلاع شبكات التباعد الجسدي بالإضافة الى باقي التدابير التي يجب تطبيقها داخل الفضاءات العمومية، و 9% يرى انه طرأ تغير.



شكل رقم (4-72): يبين اذ كان قد طرأ تغير على الساحة فيما يخص الوباء. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

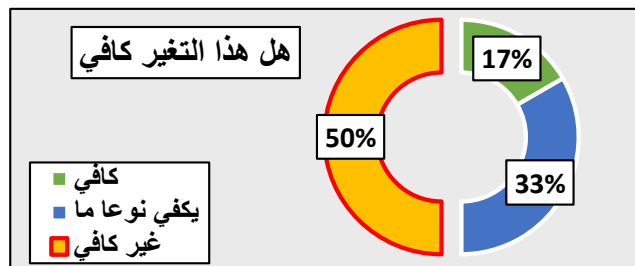
- سؤال فرعي: هل هذا التغيير كافي بالنسبة؟

جدول رقم (4-29): يبين ان كان التغيير كافي بالنسبة.

التعيين	كافي	يكفي نوعا ما	غير كافي	المجموع
العدد	1	2	3	6
النسبة	17%	33%	50%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-29) نلاحظ ان من 9% الذين يروا ان الساحة خضعت للتغيير نصفهم أي 50% يرى ان هذا التغيير غير كافي و 33% يرى انه يكفي نوعا ما و شخص يرى ان التغيير كافي بنسبة 17%.



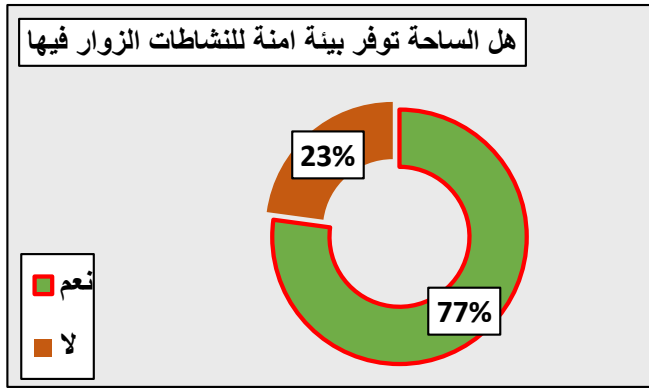
شكل رقم (4-73): يبين ان كان التغيير كافي بالنسبة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

- السؤال 24: هل الساحة تسمح بممارسة نشاطاتك بطريقة آمنة؟
جدول رقم (4-30): يبين اذ كانت الساحة توفر منطقة آمنة للنشاطات الزوار.

التعيين	نعم	لا	المجموع
العدد	16	54	70
النسبة	23%	77%	100%

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-30) نلاحظ ان 77% لا توفر لهم الساحة منطقة امنة لانشغالاتهم كون الساحة تفتقد للنظافة و متطلبات التعقيم بالإضافة الى غياب الرقابة، و 23 % يرو ان الساحة امنة.



شكل رقم (4-74): يبين اذ كانت الساحة توفر منطقة امنة للنشاطات الزوار. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

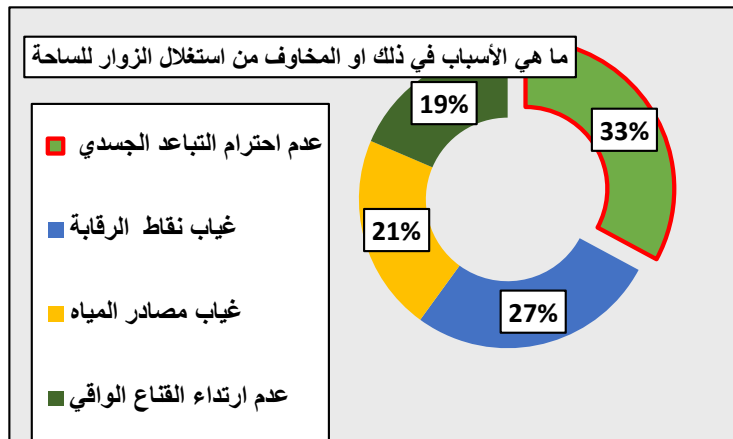
السؤال 25: ما هي مخاوفك من استغلال الساحة؟

جدول رقم (4-31): يبين مخاوف الزوار في استغلال الساحة.

المجموع	عدم ارتداء القناع الواقي	غياب مصادر المياه	غياب نقاط الرقابة	عدم احترام التباعد الجسدي	التعيين
70	13	15	19	23	العدد
100%	19%	21%	27%	33%	النسبة

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-31) نلاحظ ان 23% السبب في عدم اتخاذهم الساحة كمنطقة امنة هو عدم احترام التباعد الجسدي و ذلك ما تم ملاحظته ميدانيا بحي نجد الأشخاص لا يحترمون مسافة الأمان، ثم يليها غياب نقاط المراقبة ب 27 % يليها غياب مصادر المياه ب 21% ثم عدم ارتداء القناع الواقي ب 19%، نلاحظ ان التباعد الجسدي هو السبب الأول في جعل الساحة منطقة غير امنة.



شكل رقم (4-75): يبين اذ كانت الساحة توفر منطقة امنة للنشاطات الزوار. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

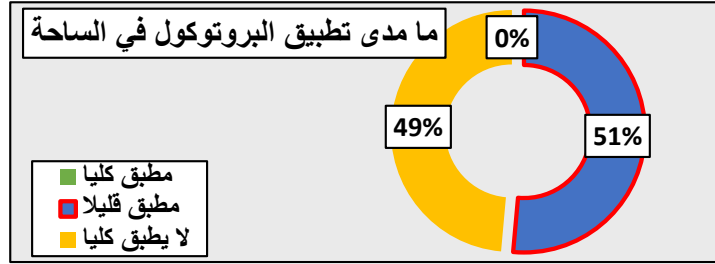
السؤال 26: حسب رأيك ما مدى تطبيق إجراءات البروتوكول الصحي في الساحة؟

جدول رقم (4-32): يبين اذ كان البروتوكول مطبق ام لا على مستوى الساحة.

المجموع	لا يطبق كليا	مطبق قليلا	مطبق كليا	التعيين
70	34	36	0	العدد
100%	49%	51%	0%	النسبة

المصدر: من اعداد الطالب 2022.

التعليق: من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4-32) نلاحظ ان حوالي نصف العينة بنسبة 51% ترى ان البروتوكول مطبق قليلا و 34% منها ترى انه غير مطبق كلياً و ذلك بسبب غياب الرقابة و التوعية و اللوحات الارشادية و عدم تطبيقه على الساحة، و لا احد يرى ان البروتوكول مطبق.



شكل رقم (4-776): يبين اذ كان البروتوكول مطبق ام لا على مستوى الساحة. المصدر: من اعداد الطالب 2022.

السؤال 27: ما هي الإجراءات الغير مطبقة في الساحة لمكافحة الكوفيد-19؟

حسب رأي الزوار و المترددين ما هي إجراءات التي لا يتم تطبيقها داخل الساحة: الأغلبية ذكروا التباعد الجسدي كما نجد العديد ذكر عدم ارتداء القناع الواقي بالإضافة الى عدم المصافحة و استعمال المعقم و التعقيم أي بصفة عامة جميع التدابير غير مطبقة و التباعد بالدرجة الاولى.

السؤال 28: حسب رأيك ما هي النقائص التي تعاني منها الساحة فيما يخص الوباء؟

حسب رأي الزوار و المترددين ما هي النقائص التي تعاني منها الساحة فيما يخص الوباء: عدم احترام التباعد و عدم تعقيم و التنظيف الدوري للساحة، غياب مصادر المياه و الحنفيات التزويد بالمياه النظيفة نقص تأثيث داخل الساحة خاصة أماكن الجلوس و ضعف التظليل و غطاء النباتي و المساحات الخضراء داخل الساحة و غياب اللوحات الارشادية و الرقابة، غياب مناطق لغسل اليدين و عدم وجود قارورات التعقيم و الكمادات... الخ.

السؤال 29: حسب رأيك من هو المسؤول عن هذه النقائص؟

حسب رأيك من المسؤول عن هذه النقائص: يرى 45 شخص أي بنسبة 64% ان المسؤول عن هذه النقائص هم مصالح البلدية و السلطات و المسيرين بصفة عامة و هذا ما يتجلى في غياب الرقابة و التعقيم و التوعية في الساحة، كما نلاحظ ان 22% او 15 شخص يرى ان الجميع مسؤول كون المواطن أيضا عليه التدخل في ذلك لكن على السلطات ان تدمجه في ذلك بالإضافة الى 14% أي 10 اشخاص يروا ان المواطن هو المسؤول بحيث تكمن الفعالية التامة في احترامه للتدابير و الحرص عليها.

السؤال 30: ما هي اقتراحاتك لتحسين الجودة و جعل الساحة اكثر صحة و امان؟

ما هي اقتراحات الزوار و المترددين لتحسين جودة الساحة و جعلها اكثر صحة: يرى العديد من افراد العينة انه يجب إعادة هيكلة الساحة و تهيئتها بتأثيث الجيد و عناصر التظليل بالإضافة الى تكتيف التشجير فيها و فيما يخص الوباء يرى الافراد انه يجب تنظيف الساحة الدوري و تعقيمها و تزويدها بحاويات القمامة و مستلزمات التعقيم و إضافة نقاط التزويد بالمياه لغسل اليدين كما شدد الأكثرية على الوقاية و الارشاد من خلال اللوحات الارشادية و تعزيز الرقابة على الساحة بالإضافة الى تزويدها بالمرافق العائلية و منطقة للعب الأطفال و مناطق التجليس المظللة مع وضع التدابير الصحية على كل منها.

ملاحظة: كما نلاحظ اقبال للمتشردين و الفئات المهمشة في الساحة خاصة في الفترة الليلية بحيث توفر لهم الساحة مكان للنوم و الاستلقاء، بالتالي يمكن توفير التعقيم و مصادر المياه في الساحة قد تساعدهم كما يمكن مساعدتهم بخلق مأوى خاص بهم خاصة في فترات الحجر الصحي.



شكل رقم (4-77): يبين بعض المتشردين في الساحة. المصدر: من التقاط الطالب 2022.

4-4 المقابلة:

كما تم أثناء عملية البحث عن المعلومات بإجراء مقابلة مع عدة اشخاص و ذلك بهدف تحقيق في بعض الأمور الخفية التي لا يمكن دراستها ميدانيا بحيث قمنا بزيارة مكتب حفظ الصحة (bureau d'hygiène) المتواجد بسوق الحشيش امام الخزينة العامة بحيث انها الهيئة المسؤولة عن عمليات تعقيم و تنظيف في زمن الجائحة اين قمنا بمقابلة مديرة منى تومي التي بدورها قامت بإرسالنا الى الفريق اين قابلنا احد المسؤولين و المنسقين للبعثات و مجموعات التعقيم و التنظيف و توعية في زمن الكوفيد بحيث كانت المقابلة بسيطة بالأسئلة التالية:

1- هل سبق و ان قمتم بعمليات التعقيم و التنظيف على مستوى الفضاءات العمومية؟

2- هل كانت ساحة الحرية (منطقة الدراسة) محل هذا التدخل؟

3- هل كان التعقيم دوري؟

• الأجوبة :

س: هل سبق و ان قمتم بعمليات التعقيم و التنظيف على مستوى الفضاءات العمومية؟

قمنا بعمليات التعقيم و التنظيف لكن كانت اغلبها مسلطة على الاحياء السكنية خاصة القديمة مثل بسكرة القديمة و حي البخاري و الاحياء الفقيرة التي تعاني من نقص في مصادر المياه بغية حمايتها من الوباء كما أضاف ان الغلاف المالي كان عائق كبير بحيث اغلبية العمليات تمت عن طريق الجمعيات الخيرية التي ساهمت بدرجة الأولى في هذه العمليات و هذا عائد لعدة أسباب منها سوء تسيير.

س: هل كانت ساحة الحرية (منطقة الدراسة) محل هذا التدخل؟

لست متأكد لكن كما قلت كان التركيز على الاحياء السكنية الكثيفة و الضعيفة، كما أضاف ان الساحة كانت مقر للتطعيم ضد الفيروس فبالتالي يمكن ان كانت محل تدخلات كون يوجد الجمعيات التي تعمل بمفردها مع تطوع افراد من المجتمع لكن اكد لنا انه لم يكن هناك تدخل مباشر على الساحات و الحدائق.

س: هل كان التعقيم دوري؟

لا و ذلك للضعف الغلاف المالي و نقص المعدات و الموارد و المواد التي تستعمل في ذلك.

- الاستنتاج من المقابلة:

و منه فيما يخص السياسة المعتمدة في التعقيم و التنظيف الفضاءات العمومية نرى انها ليست شاملة و ذلك لعدة أسباب أهمها الجانب المالي الذي يشكل عائق كبير امام هذه العمليات التي تساهم بدرجة كبيرة في حماية الصحة العامة بالتالي يجب التدخل عن طريق اقتراح حلول لذلك.

5-4 الاستنتاجات العامة:

من خلال الاستعانة بدراسة العمرانية لساحة الحرية و كذا تشخيص لحالة الساحة و دراسة تحليلية للساحة فيما يخص تطبيق التدابير الصحية و بالاستمارة الاستبائية و مقابلة بعض المسؤولين نستنتج ان للساحة أولا موقع مهم و تتمتع بخصائص و مميزات مهمة تجعلها وجهة للزوار خاصة داخل مدينة بسكرة نتيجة الموقع الاستراتيجي و الموضع المهم و مساحتها الواسعة بالإضافة الى الحركة الكثيفة التي تحيط بالساحة و المرافق سواء المحيطة بالساحة او الموجودة بالساحة مما يخلق لنا نشاط داخل الساحة خاصة في الفترة الصباحية الا اننا نجد ان الساحة تعاني من العديد من المشاكل من ناحية الوظيفة و الخدمات التي تقدمها ودورها في مكافحة انتشار وباء كوفيد-19 و التي تساهم في جعل الساحة منطقة غير امنة و تشكل خطر على صحة الزوار بحيث من المشاكل التي تعاني منها الساحة كالاتي:

● من الناحية العمرانية و الوظيفية:

- من ناحية الفئات نجد الساحة توفر الخدمات لفئات معينة فقط خاصة الجنس إضافة الى محدودية الخدمات التي توفرها الساحة.
- تعاني الساحة من ضعف في الغطاء النباتي نتيجة الإهمال و الحر الذي شهدته المدينة في صيف 2021 الامر الذي يجعل الهواء غير نقي المضر بالصحة يكتسح الساحة.
- ضعف الانارة بالساحة لرداءة العديد من العناصر الإضاءة داخل الساحة يخلق لنا اكتظاظ في مناطق معينة خاصة امام أعمدة الانارة التي تعمل في الفترات الليلية و غياب التضليل لعدم فعالية عناصر التضليل الموجودة بالساحة بالتالي يآثر على راحة الزوار خاصة في فصل الصيف.
- غياب حاويات القمامة و انسداد بالوعات تصريف المياه الامر الذي يآثر على النظافة العامة للساحة و يخلق صعوبة في التخلص من النفايات و المياه المستعملة او الامطار.
- نقص أماكن الجلوس المريحة و الجيدة بالإضافة الى رداءة العناصر المعمارية للساحة.
- غياب المرافق التي تستقطب مختلف فئات المجتمع مثل المرافق الموجهة للاستعمال العائلي و فضاءات للعب الأطفال.

● من ناحية البروتوكول الصحي و مكافحة الوباء:

- نجد ان الساحة تعاني من غياب مصادر المياه و الحنفيات بالتالي غياب نقاط لغسل اليدين و غياب مستلزمات التعقيم مثل قارورات المزودة بالمعقمات.
- عدم فصل لحركات المشاة داخل الساحة و غياب الإشارات الارضية و اشرطة و العلامات لفرض التباعد الجسدي و تقليل من الاحتكاك و الالتصاق بين الزوار.
- غياب اللوحات الاشهارية الموجهة لإرشاد و توعية الزوار بتدابير الصحية للبروتوكول الصحي خاصة ارتداء القناع الواقي و التباعد الجسدي بالإضافة الى عدم حرص التجمعات داخل الساحة و غياب الرقابة و الصيانة و المتابعة من طرف المسيرين.
- غياب عمليات التعقيم الدورية و التنظيف للساحة نتيجة العديد من العوامل منها المالية و التقنية.
- غياب حملات التوعية و الاعلام بمدى خطورة الوباء و طرق مكافحته و فعالية التدابير الموضوعية و كذا أهميتها.
- غياب نقاط المراقبة و التشخيص و ضباط المراقبة على مستوى الساحة.
- عدم تطبيق و احترام المرافق الموجودة بالساحة للتدابير الصحية خاصة ارتداء القناع الواقي.
- ✚ بصفة عامة نجد الساحة تعاني نقص فادح من ناحية عمليات مكافحة انتشار وباء كوفيد-19 في الفضاءات العمرانية العمومية الامر الذي جعل الزوار في تمرد تجاه التدابير الصحية خاصة التباعد الجسدي و بالتالي يزيد من خطورة الإصابة و الانتشار داخل الساحة الامر

الذي يتطلب تدخل و معالجة بتهيئة الساحة و جعلها ذات جودة و تزويدها بالمرافق و فضاءات موجهة لاستغلال متعدد لجعلها مرنة و فرض التدابير الصحية عليها لجعلها امنة و صحية بالإضافة الى فرض الرقابة و صيانة و تسير و المتابعة لضمان فعاليتها و ضمان الصحة العامة للزوار و مكافحة انتشار وباء كوفيد-19.

6-4 التوصيات والاقتراحات العامة:

الاقتراحات و التوصيات:

تتمثل التوصيات و الاقتراحات التي توصلنا اليها بعد اكتشاف المشاكل التي تعاني منها المنطقة في:

أولاً: على مستوى منطقة التدخل (ساحة الحرية-بسكرة-):

- اقتراح إعادة تهيئة للساحة بما يتماشى مع التدابير الصحية التي يوصي بها البروتوكول الصحي و المبادئ التهيئية في زمن الجائحة باتخاذ نظام التنطيق بتخصيص مناطق لاستخدام و حتى لفئات معينة و ترميمها و صيانتها و تنظيفها و تعقيمها الدائم و تعزيز المراقبة من طرف المسؤولين.
- تكثيف عملية التشجير في الساحة و المحافظة و الاعتناء بالغطاء النباتي لتنقية الجوا و خلق المساحات الخضراء داخل الساحة للاسترخاء.
- تزويد الساحة بالإنارة الليلية بمختلف الانواع للتنشيط الساحة و استقطاب الزوار في الفترات الليلية و تمديد في مدة الاستغلال اليومية و الاستثمار في الطاقة الشمسية في تغذيتها في الفترات توفرها.
- انشاء بيئات متعددة داخل الساحة لدعم ترفيه حسب العمر و الفئة و الغرض خاصة فضاءات اللعب للأطفال بالتباعد الجسدي و أماكن الاسترخاء و الانتظار للمسنين و النساء و فضاءات موجهة للاستخدام العائلي مع فرض التدابير التباعد عليهم.
- فصل الحركة الخاصة بالمشاة و التحكم في الحركة الخاصة بهم داخل الساحة بما يتماشى مع مسافة الأمان المفروضة من طرف البروتوكول بالإضافة الى وضع نظام تباعد جسدي للتنقل بالفرد فيها لتجنب الاحتكاك و الالتصاق الافراد مع بعضهم البعض.
- تزويد الساحة بدورات المياه و الحنفيات و محطات غسل اليدين و مستلزمات التعقيم للمساهمة في تحسين النظافة داخل الساحة و تجنب العدوى باللامسة و نقل الفيروس عبر الايادي.
- توفير المرافق التي تستقطب جميع الفئات سواء حسب العمر او الجنس مثال مطاعم مع فرض عليها تدابير الصحية و خلق فضاءات مفتوحة على مستوى الساحة للاستغلال الامن لها.
- تزويد الساحة باللوحات الارشادية للتوعية بالإضافة الى عمال الصيانة و التعقيم و التوعية داخل الساحة مع نقاط المراقبة التي تكون قريبة من المداخل لتسهيل عمل المراقبين و توفير الخدمات

- الخاصة بها مقابل مبالغ رمزية (مثل اختبارات الكشف السريعة) بالإضافة الى اللوحات الاشهارية التي تستعمل في عرض الإعلانات المدفوعة من قبل الشركات و التجار.
- تصميم مقاعد جلوس و مناطق جلوس بشكل ملائم للساحة تحترم مبدأ التباعد الجسدي و زيادة عددها و توزيعها بشكل مناسب و تزويد الساحة بمواقف للسيارات بالإضافة الى الدراجات لمنع توقفها على مستوى الساحة و تعطيل الحركة.
- تزويد الساحة بتعريشات للتضليل خاصة في مناطق الجلوس و ممرات المشاة لتفادي اشعة الشمس الحارة خاصة في فصل الصيف بالإضافة الى استغلال الأمتل لأشعة الشمس في المناطق المفتوحة للأفراد كونها مفيدة للصحة في فصل الشتاء و تساهم في عملية التعقيم.
- تزويد الساحة بحاويات القمامة بمختلف الاحجام و الاشكال و اتباع نظام الفرز في جمعها بفصل كل نوع خاصة الناتجة عن الوباء كالكمامات بالإضافة الى محاولة استعمال التكنولوجيا في العديد من المجالات خاصة تكنولوجيا استعمال دون اللمس (hands-free) في الدفع مثلا.
- تخصيص بعض الاكشاك لتزويد الساحة بالمستلزمات التعقيم و الحماية (كمامة) مقابل مبالغ مالية و توجيه تلك المبالغ لخدمة الساحة و فرض الاستغلال الخارجي للمرافق وفق للتدابير الصحية و توجيه الساحة الى احتضان النشاطات التجارية داخلها كمعرض للسلع الثقافية و التقليدية او معرض لبيع و عرض التمور او سلع أخرى التي قد تساهم في تنشيط الحركة داخل الساحة بالإضافة الى تعزيز روح الابداع من خلال حملات و نشاطات فنية مع فرض و توعية تجاه التدابير البروتوكول الصحي.
- مكافحة استلاء المرافق الموجودة بالساحة على أجزاء مهمة من الساحة للاستغلال الخاص بهم عن طريق تخصيص مناطق بخصوصيات المكافحة لهم مع فرض مبالغ مالية مقابل هذا الاستغلال.
- كما يمكن التدخل على مخططات المباني المحيطة بالساحة و فرض عليهم سياسة الواجهات الخضراء خاصة في الشرفات التي من شأنها مساعدة في تنقية الهواء و تلطيفه و اشراك المواطنين في العملية.
- فرض التدابير الصحية على المستخدمين الذين يستغلون الساحة بمقاعد جلوس خاصة بهم للمحافظة على التباعد الجسدي مع التشجيع على استخدام المقاعد الخاصة بهم في الساحة لكن وفق لما هو مفروض.

ثانيا على مستوى المحلي أو المدن (مثل مدينة بسكرة):

- تهيئة فضاءات العمومية بمساحات واسعة و ذات جودة بما يتماشى مع مبادئ تهيئة الموضوع في ظل الجائحة و توزيعها بشكل متكافئ على مستوى المدينة ككل بطريقة تضمن الوصول لجميع الافراد اليها خاصة الساحات العمومية ذات الجودة.

- مساهمة في توعية و اشراك المواطن عن طريق اقتراح و تنظيم حملات توعية و نشاطات متنوعة خاصة الثقافية التي تدرج ضمن مكافحة الوباء و رفع مستوى الوعي لدى الزوار و المواطنين بالمسؤولية التي هي على عاتقهم اتجاه عملية تطوير الفضاءات العمومية العمرانية بالإضافة الى المحافظة عليها و خصائصها الجمالية و المحافظة على سلامة العامة و الامن داخلها تجاه مرض كوفيد-19 و مكافحة عدم احترام للتدابير الصحية في الفضاءات العمومية عن طريق فرض عقوبات مالية رمزية مقابل المخالفات.
- إقامة مرافق خاصة بمتابعة و تشخيص المواطنين فيما يخص الكشف عن الوباء في الفضاءات العمومية بالإضافة الى تزويد المواطنين خاصة الفقراء بمستلزمات التعقيم و الكمادات بالإضافة الى تحديد سعة استيعاب معينة للفضاءات العمومية خاصة الساحات بفترات محددة و فرض اعداد معينة من المستخدمين على مستوى المرافق داخل الفضاءات العمومية.
- تعزيز عمليات المراقبة و الصيانة للفضاءات العمومية بالإضافة الى تنظيف و التعقيم الشاملة للفضاءات العمومية الموجودة على مستوى المدينة.

ثالثا على مستوى الوطني:

- يجب اقتراح ادماج الفضاءات العمومية عامة و الساحات الخاصة في عمليات تصميم بروتوكولات الصحية كون يوجد بروتوكولات خاصة باستغلال المرافق العامة لكن لا توجد الخاصة بالساحات و الحدائق بهدف تحقيق المتابعة و التسيير لتحقيق البروتوكول الصحي في الفضاءات العمومية العمرانية كافة.
- وضع قواعد ونصوص خاصة بمكافحة انتشار وباء كوفيد-19 في الفضاءات العمومية العمرانية تتوافق مع تدابير البروتوكول الصحي والمبادئ التصميم المقترحة والخصوصيات المحلية.
- تدعيم تطبيق القواعد المنصوص عليها و التدابير ضمن الفضاءات بإدماج المواطنين في عمليات الصيانة وإعادة تهيئة الفضاءات العمومية وفق للبروتوكولات الصحية.
- تخصيص ميزانية وحرص على تزويد بالمستلزمات ومتطلبات الخاصة بمكافحة الوباء على جميع الفضاءات العمومية خاصة الساحات.
- تشجيع الابتكار و الاختراعات التي من شأنها ان تساعد المواطنين في المحافظة على السلامة العامة و تساعد المسيرين و المسؤولين و العمال في أداء ادوارهم خاصة في الفضاءات العمومية مثال على ذلك كاميرات المراقبة ارتداء الكمامة و المحافظة على التباعد الجسدي بحفظ لموصفات الوجه المقترحة من طرف طلاب من مختلف الجامعات الجزائرية.
- تعزيز استعمال وسائل النقل الغير مستهلكة للطاقة او المستهلكة للطاقة النظيفة مثل الدراجات الهوائية و الدراجات الكهربائية بخلق مسارات خاصة بها ضمن بنية التحتية للمدن للمحافظة على نظافة الجوا

في الفضاءات العمومية بالتالي بيئة امنة للتنقل بالإضافة الى المشي بخلق مناطق و مسارات مهيئة خصيصا لذلك تربط جميع أجزاء المدن لتسهيل طريقة التنقل بطريقة امنة و سليمة.

➤ تشجيع أصحاب المرافق الخدمائية على استغلال الفضاءات العمومية في توفير نشاطهم مثل المطاعم و المقاهي بحيث يساهم في حوصلة مالية التي ستساعد في ترميم و المحافظة على جودة هذه الأخيرة.

7-4 البرمجة:

1-7-4 المبادئ المطبقة في العملية:

أ الأرضية و ممرات المشاة:

إعادة تبليط أرضية الساحة بتبليط من نوع جيد و بألوان و اشكال متناسقة و تشكيل ممرات خاصة بالمشاة و ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة الى تشكيل بروتوكولات التباعد الجسدي لاحترامها في التنقل داخل الساحة و ممرات المشاة وفق للتدابير و خلق بعض الممرات الواسعة و أخرى ضيقة تشجع التنقل المنفرد لتقليل الاكتظاظ باستعمال نظام الدوائر و الخطوط مع استعمال أعمدة بالسلاسل لتوجيه الحركة في المداخل.



شكل رقم (4-78): طرق فصل الحركة و تشجيع التباعد الجسدي. المصدر: www.google.com.

ب التأثيث العمراني:

■ أماكن الجلوس:

تزويد الساحة بأنواع مختلفة من المقاعد المريحة بالإضافة الى استعمال حواف بعض الاحواض كمقاعد للجلوس مع فصل التجليس فيها باحترام مسافة التباعد و بأحواض نباتات او بإشارات.



شكل رقم (4-79): امثلة لأماكن الجلوس. المصدر: www.google.com

■ أثاث النظافة:

توفير حاويات القمامة و الفضلات بمختلف الاحجام و تخصيص كل حاوية لفضلات معينة بالألوان لتسهيل عملية الفرز.



شكل رقم (4-80): امثلة لصناديق القمامة. المصدر: www.google.com

■ أثاث الانارة و التظليل:

تزويد الساحة بالعناصر التظليل و أعمدة الانارة مزودة بالألواح الشمسية لتفعيل الحركة في مختلف الفترات و توزيعها بطريقة كافية على الساحة بالإضافة الى تزويد بعضها بالراذاة لرش مواد التعقيم او حتى مياه لتبريد في فصل الصيف خاصة عند المداخل بالإضافة الى نافورة و مناطق مائية.



شكل رقم (4-81): امثلة لعناصر التظليل. المصدر: www.google.com



شكل رقم (4-82): امثلة لأعمدة الانارة. المصدر: www.google.com

■ لوحات الاشهارية:

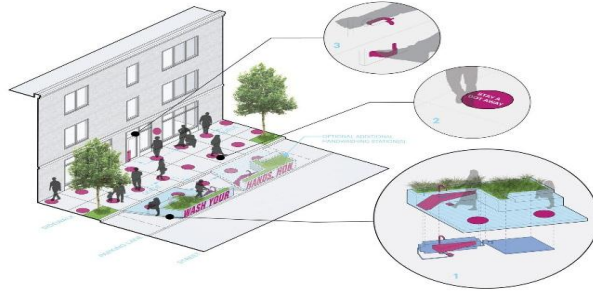
تزويد الساحة باللوحات الارشادية بمختلف الاحجام و الاشكال لتوعية الزوار بالتدابير بالإضافة الى تخصيص أجزاء منها للدعايات و الاشهار الإعلامي و استخدام تقنية (QR code) لتحميل بعض التطبيقات من شأنها توعية و مساعدة الزوار على احترام التدابير و توفير بعض المناطق لغسل اليدين المزودة بالمياه المعاد تدويرها.



شكل رقم (4-83): امثلة للوحات الارشادية. المصدر: www.google.com

ت المرافق:

✓ تزويد الساحة بالدورات المياه الموجهة للجنسين و لذوي احتياجات الخاصة أيضا و محطات لغسل اليدين.



شكل رقم (4-84): امثلة لمحطات غسل اليدين. المصدر: www.google.com

✓ تزويد الساحة بالمرافق الخدماتية الصغيرة من نوع (kiosque) لتشجيع عدم التجمع في المناطق المغلقة و ذلك عن طريق تقديم الخدمة عبر النافذات و تشجيع استخدام خدمات الدفع عن بعد او دفع بالتطبيق.



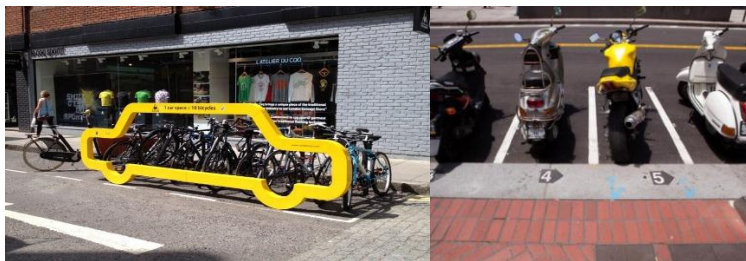
شكل رقم (4-85): امثلة لمرافق المقترحة. المصدر: www.google.com

✓ توفير نقاط (kiosk) لمراقبة و تشخيص الزائرين عند المداخل و المناطق الاكتظاظ و تزويدها بمختلف أليات التي تساعد على المراقبة من كاميرات و الات قياس الحرارة ...الخ بالإضافة الى الاختبارات السريع للكشف عن المرض.



شكل رقم (4-86): امثلة لنقاط المراقبة. المصدر: www.google.com

✓ تزويد الساحة بمواقف للمركبات و الدراجات خارج الساحة.



شكل رقم (4-87): امثلة لمواقف. المصدر: www.google.com

خلاصة:

قمنا من خلال هذا الفصل بدراسات تحليلية لكل من مدينة بسكرة التي تقع فيها ساحة الحرية و دراسة ساحة الحرية بذاتها و تحليل لاستمارة استبيانيه وجهناها للزوار الساحة و مقابلة بسيطة مع بعض المسؤولين لتعزيز الدراسة اين استخلاصنا مجموعة من إيجابيات و مميزات التي تجعل الساحة مهمة في المدينة بالإضافة الى مجموعة من المشاكل و النقائص التي تعان منها الساحة فيما يخص مكافحة الوباء بحيث قمنا باقتراح بعض التوصيات و الحلول التي من شأنها ان تساعد في تخفيف من ضعف الساحة و استجابة الى ما تحول اليه دراسة و محاولة الوصول الى الهدف الرئيسي و هو خلق منطقة امنة لمكافحة و تقليل من انتشار وباء كوفيد-19 و العدوى و معرفة المشاكل المساهمة في ذلك و محالة القضاء عليها و تقليل منها لمساعدة في تحسين السلامة العامة فيما يخص استغلال الامن للساحة

الخاتمة العامة

خاتمة العامة:

الفضاءات العمومية العمرانية من اهم مكونات المدينة التي تخدم الانسان في العديد من المجالات خاصة من الناحية النفسية و الصحية كونها تساهم في توفير الرفاهية الاجتماعية في المدينة بحيث يمكن ان توفر لهم في بعض الحالات مناطق للاسترخاء و أخذ قسط من الهواء النقي و لكن يجب توفر عنصر الجودة فيها خاصة في مكوناتها و امكانياتها في توفير منطقة صحية و امنة، خاصة فيما يخص الساحات العمومية لاحتوائها على العديد من العناصر و توفيرها للعديد من الخدمات و خدمتها لجميع الفئات المجتمع بالتالي يصبح الفضاء العمومي العمراني في هذه الحالة كمفر و منطقة للراحة للإنسان هروبا من ضغوطات التي تتولد في الحياة الاجتماعية خاصة داخل المنازل و العمل.

خاصة في عصر وباء كوفيد-19 الذي اظهر مدى اهمية الفضاءات العمومية العمرانية ذات الجودة و الامنة بحيث ان اغلبية الناس أصبحت تلجأ بكثرة اليها للفرار من المنازل و ضغوطات الحياة خاصة في فترات الذروة و الغلق او الحجر الصحي الكلي الذي جعل من الفرد يلتزم المنزل الامر الذي يضر و يخلق خطر على الصحة النفسية للإنسان، بالتالي اصبح توفر الفضاءات العمومية ذات الجودة و الامنة في المناطق الحضرية من اهم المؤشرات التي تقاس بها المدن في العالم في زمن الجائحة لكن و جب توفر عنصر الامن و الجودة فيها بالإضافة الى مؤشر المرونة بسبب الاكتظاظ الذي ستشهده نتيجة الحشود الوافدة اليها ليس فقط في التنقل لكن في الخدمات و المميزات و النشاطات التي تقدمها كما ان المنظمة العالمية قامت باقتراح بروتوكول الصحي و تم توفير مبادئ التي من شأنها ان تساعد على جعل الفضاءات العمومية خاصة الساحات امنة بصفة فعالة تساهم في احتواء الفيروس و الحد من العدوى و توفير مناطق امنة للناس.

من خلال الدراسة التي قمنا بها لاحظنا ان الوباء غير من المنظور التصميمي للفضاءات العمومية العمرانية بحيث تم تجديد المبادئ و اقتراح حلول التي من شأنها ان تساعد في توفير الجودة و الامن و بيئة صحية في الفضاءات العمومية العمرانية اين حاولنا معرفة المشاكل و النقائص التي تعاني منها الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية من التهميش و الرداءة و الضعف بسبب الاهتمام بالسكن و المرافق العمومية دون مراعات كافة الفضاءات العمومية المفتوحة المهمة ضمن عمليات تطبيق البروتوكول الصحي عليها و جعلها مناطق امنة رغم اهمية الفضاءات الخارجية في الحياة اليومية مما جعلها تشهد العديد من النقائص بالتالي غير امنة و وظيفية كما انها تخدم فئات معينة فقط و تستعمل لأغراض محدودة خاصة الساحات التي تعاني من ناحية مكوناتها خاصة الغطاء النباتي و عنصر الماء الذي يتميز بالندرة على مستواها مما يجعلها نقاط سلبية على صحة و لها تأثير سلبي على الحياة العامة للمواطنين بالإضافة الى ضعفها الفادح ضمن اطار مكافحة انتشار وباء كوفيد-19، مدينة بسكرة هي الأخرى تعاني من نقص الفادح في الفضاءات العمومية الامنة خاصة الساحات التي من أهمها ساحة الحرية المتواجدة بقلب المدينة التي لم تشهد أي تغيير فيما يخص احتوائها للعدوى و توفيرها لمنطقة امنة و صحية للمواطنين على رغم من ان الساحة مهمة لما لها من مميزات و موقعها المميز، و من خلال هذا العمل قمنا بدراسة ساحة الحرية لمعرفة أسباب التي تجعل من الساحة تعاني من ناحية الامن و الجودة في توفيرها لمنطقة تفاعل امنة للمترددين عليها و بهدف المساهمة في تحسين و تصحيح ذلك يجب تطبيق المبادئ التي نصت عليها المنظمة العالمية للصحة و الحلول التي من شأنها خلق و جعل الفضاءات العمومية العمرانية ذات جودة في ان توفر للناس مناطق للتفاعل بأمان و مرونة بالإضافة الى الجودة الصحية التي قد تساهم في جعل الفضاءات العمومية القبلية الأولى للسكان في الازمات الخائفة مثل ازمة

كوفيد-19، و قد تم برمجة ضمن هذا العمل مشروع تنفيذي على مجال الدراسة المتمثل في ساحة الحرية اين سيتم تطبيق و فرض التدابير الصحية المقترحة ضمن بروتوكولا الصحي بهدف تحقيق المرونة و الامن ضد كوفيد-19 داخل الساحة بالإضافة الى الاستجابة لانشغالات الزوار و اقتراحاتهم المتمثلة في توفير الامن و النظافة و الرفاهية داخل الساحة و تحسين الصورة العامة للساحة بالإضافة الى التوعية الشاملة للزوار لمساهمة في فعالية التدخل و تطبيق التدابير الصحية كما يجب على السلطات التدخل في المحافظة على فعالية البروتوكول و المبادئ المطبقة بالمراقبة و المواكبة على احترام و تطبيق البروتوكول في الساحة كما يجب تعميمها دوريا و المحافظة على نظافتها و تزويدها بالمستلزمات اللازمة مما يجعلنا نستنتج ان لجعل الفضاءات العمومية العمرانية امنة و ذات جودة فعالة لصحة الانسان يجب التدخل عليها و فرض عليها ما هو مقترح عالميا من مبادئ و تدابير صحية ضمن البروتوكول لكن يجب أيضا الوقوف الدائم عليها من المسيرين بالإضافة الى ادماج و اندماج المجتمع و الناس عامة للمساهمة الفعالة التي من شأنها حفظ السلامة العامة و بالتالي التفاعل الاجتماعي بطريقة امنة و صحية داخل الفضاءات العمرانية العمومية.

و في الأخير يجب ان نضيف بأن صحيح ان ازمة كوفيد-19 اقتربت من الانتهاء الكلي بحيث يوما ما ستصبح ذكرى لكنها ستبقى راسخة في اذهان الجميع خاصة مسيرين و المصممين كون الكوفيد-19 يعتبر من الامراض العمرانية شأنه شأن الامراض الأخرى مثل الطاعون الذي جعل من المدينة تغير من طرق استغلالها و الناس تغير من تصرفاتها في الفضاءات الخارجية بما يساهم في تخفيف الحدة و الخطر، كما ان العالم في تطور دائم و الأوبئة كذلك بالتالي يمثل عملنا المتواضع هذا مجرد تدخل نظري يفسح المجال مستقبلا لاجتهادات أخرى في ما يخص الفضاءات العمومية في اطار تطوير و تحسين جودة الحضرية و مرونة الفضاءات العامة خاصة في مكافحة الأمراض المعدية الذي تعتبر سلاح فتاك من شأنه تأثير في تخطيط و تسيير المدن.

الملاحق

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

الاستمارة الاستبائية

الموضوع: وباء كوفيد-19 و الأماكن العامة : تحسين الجودة و المرونة لأماكن أكثر صحة.

في إطار التحضير لمذكرة ماستر في تخصص تسيير التقنيات الحضرية موضوعها مذكور أعلاه تم إعداد هذه الاستمارة للبحث العلمي التي هي عبارة عن مجموعة من أسئلة حول الساحة و ما يتعلق بالوباء كوفيد المنتشر حاليا فنرجو منكم التعاون معنا و الإجابة على هذه الأسئلة و بعناية كونها ستساهم في إثراء هذا البحث العلمي و نعلمكم أن هذه الاستمارة سرية و ستستخدم معلوماتها لأغراض البحث العلمي فقط. ولكم منا جزيل الشكر و الامتنان لتعاونكم معنا و تكرمكم بالإجابة على أسئلة الاستمارة.

- علامة (X) في الجواب المناسب أو إملأ الفراغ:

1. الجنس :

- أنثى - ذكر

2. العمر :

- أقل من 18 سنة - من 18 إلى 25 سنة - من 25 إلى 60 سنة - أكثر من 60 سنة

3. المستوى الدراسي :

- دون مستوى - ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي

4. ماذا تفعل في حياتك اليومية :

- طالب - عامل حر - موظف - بطل - متقاعد

5. مكان الإقامة :

- مدينة بسكرة - خارج المدينة - من أي منطقة؟.....

6. هل تزور الساحة :

- يوميا - أسبوعيا - شهريا - سنويا - مرة كل عدة سنوات

7. ما هي الفترة التي تزور فيها الساحة :

-فترة صباحية -فترة مسائية -في الليل -في جميع الأوقات

8. ما هي المدة التي تقضيها داخل الساحة:

-أقل من ساعة -من 1 سا إلى 2 سا - من 2 إلى 3 سا -أكثر من 4 ساعات

9. ما هو شعورك عند تواجدك بالساحة :

- شعور بالراحة و الأمن - شعور بالانزعاج

10. ماذا تمثل لك الساحة :

مكان للجلوس و الاسترخاء -مكان للتنزه و المشي -مكان للالتقاء و التواصل

-مكان للعب -مكان للعبور. -مكان لأغراض أخرى

11. هل سبق أن أحسست بالانتظار في الساحة :

-نعم -لا -أحيانا

12. ما هي الفترة التي تكتظ فيها الساحة:

-فترة صباحية -فترة مسائية -في الليل -في جميع الأوقات

13. في رأيك كيف ترى وضعية الساحة الحالية :

- سيئة - متوسطة - جيدة

14. هل يوجد بالساحة تأثير عمراي كافي:

-نعم -لا

15. حالة المرافق و الخدمات بالساحة:

-جيدة -متوسطة -ضعيفة

16. حسب رأيك ما هي النشاطات التي يمكن أن توفرها الساحة:

-فضاء للعب للأطفال -مكان للاسترخاء -فضاء للنشاطات ثقافية

-مكان للنشاطات الرياضية -فضاء للنشاطات التجارية و الاقتصادية

17. هل تعرف مرض كوفيد19:

نعم - لا - /إذ نعم ما مدى معرفتك له: -ضعيفة -متوسطة -جيدة

18.ماذا تعرف عليه :

.....
.....

19.حسب رأيك ما هي إجراءات البروتوكول الصحي:

.....
.....

20.ما مدى معرفتك لإجراءات البروتوكول الصحي :

ضعيفة -متوسطة -جيدة -جيدة جدا

21.ما هي الأسباب التي تحفزك على زيارة الساحة :

- لأنها قريبة من مسكنك - تنوع النشاطات و الخدمات بها -احترامها للبروتوكول

-لأنها نظيفة -لأنها واسعة -احتوائها على المتطلبات الوقائية و تعقيم

22.ما هي الأسباب التي تعيقك عن الذهاب إلى الساحة:

-لأنها بعيدة عن المسكن -نقص الخدمات و المرافق بها -عدم نظافتها

-غياب المتطلبات الوقائية و تعقيم -غياب الرقابة -عدم تطبيقها للبروتوكول

23.هل طرأ تغير على الساحة في ما يخص إجراءات كوفيد19:

نعم -لا

* هل هذا التغيير كافي:

كافي -يكفي نوعا ما -ليس كافي

24.هل الساحة تسمح بممارسة نشاطاتك بطريقة آمنة :

نعم -لا

25.ما هي مخاوفك من استغلال الساحة فيما يخص المرض:

-عدم احترام للتباعد الجسدي -غياب نقاط الرقابة -غياب مصادر المياه

-عدم ارتداء الأقنعة الواقية

26.حسب رأيك ما مدى تطبيق إجراءات البروتوكول الصحي في الساحة:

-مطبق كليا -مطبق قليلا -لا يطبق

27. ما هي الإجراءات الغير المطبقة في الساحة ضد الكوفيد:

.....
.....

28. حسب رأيك ما هي النقائص التي تعاني منها الساحة فيما يخص المرض:

.....
.....

29. حسب رأيك من المسؤول عن هذه النقائص:

.....

30. ما هي اقتراحاتك لتحسين الجودة و جعل الساحة أكثر صحة في الاستعمال:

.....
.....
.....
.....
.....

شكرا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

I. المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

- امنة أبو حجر، المعجم الجغرافي، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن/عمان 2006.

- د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة ، دار الهدى عين مليلة الجزائر 2005.

-د. عبد الله الفتاح محمد وهيبه ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، 1980.

2- رسائل الماجستير و الدكتوراه:

-احمد إبراهيم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران ، إشكالية الامن داخل الفضاءات العمومية للمجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية دراسة حالة حي 05 جويلية بالجلفة ، جامعة العربي بن مهدي ام بواقي ، 2009.

-مدوكي مصطفى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، دراسة تطور المدينة و التغيرات المرفونمطية للمجال الفيزيائي دراسة حالة مدينة تقرت، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010.

- مرابط عبد الرحمان خليل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية، التوسعات العمرانية الجديدة في المدن الصحراوية بين الواقع المفروض و المستقبل المطلوب-دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة-، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011.

-مرباط عبد الرحمان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ، التوسعات العمرانية الجديدة في المدن الصحراوية بين الواقع الفروض و المستقبل المطلوب دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009 ، ص 26.

- الوافي عبد اللطيف ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم و الاستعمال ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2003 ، ص 12.

-باهر اسماعيل فرحات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التصميم العمراني ، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ، جامعة مصر الدولية، 1999.

-رسل زكي عبد الحسن المظفر ، رسالة لنيل درجة الماستر في فلسفة الجغرافيا ،الفضاءات الحضرية تخطيطها و تطويرها -مدينة الكوفة حالة دراسية-،جامعة الكوفة،2018.

-بومعروف حسين ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، اثر المناخ المصغر على تغير كثافة استغلال الفضاءات العمرانية في المناطق الجافة دراسة حالة ساحة الحرية بسكرة، جامعة الهواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، 2019.

3- المجالات و المقالات:

- هاني الفران، مجلة العمران و التقنيات الحضرية العدد الثاني، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، جامعة مسيلة-الجزائر، 2010.
- بومعروف حسين، 5 أبرز الاستراتيجيات التخطيطية المطبقة من طرف الدول على مستوى الفضاءات العمرانية للتصدي لانتشار فيروس كورونا، 2021.
- منظمة الصحة العالمية، إرشادات مبدئية، الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، 2020، WHO reference number: WHO/2019-nCov/IHR_Quarantine/2020.
- بومعروف حسين، 5 أبرز الاستراتيجيات التخطيطية المطبقة من طرف الدول على مستوى الفضاءات العمرانية للتصدي لانتشار فيروس كورونا، 2021.

4- المصالح و الهيئات الادارية:

- ❖ مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية.
- ❖ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية بسكرة.
- ❖ مديرية الصحة و السكان لولاية بسكرة.
- ❖ EPSP BISKRA.
- ❖ مركز البحوث العلمية و التقنية في المناطق الجافة بسكرة (CRSTRA).

5- مراجع أخرى:

-مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، منوغرافيا ولاية بسكرة، 2018.

- القانون رقم 19-12 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 .

II. المراجع الاجنبية:

1- Livre:

-RICARDO BOFIL et NICOLAS Vèron, L'architecteur des villes, 1995.

2- Thèses et mémoire:

-**FEMAM Nadia** , thèse présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat en architecture , analyse de la ségrégation socio-spatiale de quelques quartiers de la ville de Biskra, université Mohamed khider Biskra ,2019.

-**BADACHE Halima**, Mémoire présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister en architecture , L'espace public entre conception et usage Cas des jardins publics de Biskra , université Mohamed khider Biskra ,2014 , page 15-16

-**Belkacemi Hadjer**, mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de magister en architecture, L'espace Vert public a Biskra entre la planification et l'application, Université Mohamed Khider-Biskra, 2018.

3- Les revues:

-**Hadji Abdelkader**, Khalfallah Boudjema. L'espace public, comme lieu de référence historique : cas de la place des martyrs dans le quartier Argoub ville de M'sila, Sciences & Technologie D - N°43, Juin 2016, Faculté d'Architecture, Université Constantine Sciences 3.

4- Publication, autre documents :

-**N V Polyakova and V V Polyakov and V E Zaleshin**, Public spaces as a factor of the quality of the urban environment (on the example of the city of Irkutsk, doi:10.1088/1757-899X/880/1/012070.

- **Öner Özdemir** , 2020 , Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Diagnosis and Management , Erciyes Med J 2020, DOI: 10.14744/etd.2020.99836242-7, 42(3): 242-7.

- **World Health Organization**, (2020). Modes of transmission of virus causing COVID-19: implications for IPC precaution recommendations: scientific brief, 29 March 2020.

-**Nicholas J. Stevens and others**, The adaptive capacity of public space under COVID-19: Exploring urban design interventions through a sociotechnical systems approach, 2021, page:334 and 335, DOI: 10.1002/hfm.20906.

-**Sadia Afrin and others**, covid-19 pandemic: rethinking strategies for resilient urban design, perception, and planning, Jahangirnagar University, Dhaka, Bangladesh, 2021, DOI: <https://doi.org/10.3389/frsc.2021.668263>.

- Un-habitat**, un-habitat key message on covid-19 and public space, may2020, p:2, url : https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/06/un-habitat_guidance_on_covid-19_and_public_space.pdf.
- Samah El Khateeb and Indjy M.Shawket**, journal of developments in built environment 9 (2022) 100065, A new perception; generating well-being urban public spaces after the era of pandemics, 2021, DOI:<https://doi.org/10.1016/j.dibe.2021.100065>.
- Mohamed Alaa Bassam Aljaffan And Soulaïman Mahanna**, Urban Strategies for Managing the Coronavirus Crisis, Iraqi journal of architecture and planning, vol. 20 (2021), issue 1, 2021, DOI:<https://doi.org/10.36041/iqjap.v20i1.538>.
- David rojas, Emily morales**, Tactical urbanism for covid-19 short-term interventions with a long-term health vision, may 2020, url:<https://www.isglobal.org/documents/10179/7648746/urbanismo+tactico+infografia+eng/e4d0ff23-1fd1-4ec1-9cde-8220b8b20762>.
- Yordan kristanto and others**, JOURNAL OF ARCHITECTURAL RESEARCH AND DESIGN STUDIES, The Dynamics of Urban Public Space Perception in the New Normal Era, Duta Wacana Christian University, Yogyakarta, Indonesia, 2021.
- Christele harrouk**, 2020, The Gastro Safe Zone: A Public Space Proposal that Considers Social Distancing Measures, archdaily, <https://www.archdaily.com/938599/the-gastro-safe-zone-a-public-space-proposal-respecting-social-distancing-measures>.
- Elissaveta M-Brandon**, updated: 06 Oct 2020, 7 Smart and simple ways cities can encourage social distancing in public spaces, new statesman media group, accessed in:17/04/2022, URL: <https://citymonitor.ai/community/smart-and-simple-ways-public-spaces-are-being-adapted-for-social-distancing>.
- Natashah Hitti**, 12 may 2020, Caret Studio installs gridded social-distancing system inside Italian piazza, accessed in:17/04/2022, URL: <https://www.dezeen.com/2020/05/12/caret-studio-social-distancing-stodistante-installation-vicchio/>
- Tow Trees Management**, DOMINO PARK VENUE GUIDE, 2019.

-**Christele harrouk**, 2020, Domino Park Introduces Social Distancing Circles to Adapt to the COVID-19 Crisis , archdaily, URL:

<https://www.archdaily.com/940244/domino-park-introduces-social-distancing-circles-to-adapt-to-the-covid-19-crisis>.

-**Ariel B. Alvarez and Melissa W. Wright**, New York City's High Line: Participatory Planning or Gentrification, The Pennsylvania State University, page:01, 2014, Url:

https://gradschool.psu.edu/McNairJournals/mcnair_jrn12012_14/files/2012-Alvarez.pdf.

-**philip stevens**, 2020, pentagram's paula scher affixes green circles to the high line to promote social distancing, designboom, URL:

<https://www.designboom.com/design/pentagram-paula-scher-green-circles-high-line-social-distancing-07-21-2020/>.

-**Tiger Pride**, 2017, PEACEFUL PLAYGROUND, twin peaksk-8, accessed in:20/04/2022, URL: <https://www.maranausd.org/Page/3553>.

-**PEACEFUL PLAYGROUND**, 2020, Social Distancing Playground Program, accessed in:20/04/2022, URL: <https://peacefulplaygrounds.com/covid-19-distancing-playground/>.

-**David Flanigan**,2021, Yelp Interactive, Touch-Free Play During the Pandemic, accessed in:20/04/2022, URL: <https://www.yalp.com/yalp-academy/blogs-en/touch-free/>.

-**Wollondilly Shire Council**, 2020, SMART TELOPEA PARK BUXTON TRIAL, RURAL LIVING, , accessed in:21/04/2022, URL:

<https://www.wollondilly.nsw.gov.au/home/mediareleases/smart-telopea-park-buxton-trial/>.

-**NSW Department of Planning**, 16/12/2021, Industry and Environment, COVID Safe Public Space Guide – Case Studies 2021, page:02, URL:

https://www.dpie.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_file/0009/486612/COVID-Safe-Public-Space-Case-Studies.pdf.

-**Wollondilly Shire Council**, 2020, SMART TELOPEA PARK BUXTON TRIAL, RURAL LIVING, , accessed in:21/04/2022, URL:

<https://www.wollondilly.nsw.gov.au/home/mediareleases/smart-telopea-park-buxton-trial/>.

-**Caroline Hayes**, Updated: July 17th, 2021, Smart Technologies Make Public Spaces Safe During Pandemic, URL: <https://connectorsupplier.com/smart-technologies-make-public-spaces-safe-during-pandemic/>.

-**Springwise**, 25th May 2020, HEALTH & WELLBEING, ROBOT DEPLOYED TO REMIND PARK-GOERS TO KEEP THEIR DISTANCE, URL: <https://www.springwise.com/pdfgen/innovation/health-wellbeing/spot-robot-singapore-social-distancing-coronavirus>.

-Springwise, 20th May 2020, HEALTH & WELLBEING, PICNIC BLANKET DESIGNED TO ENSURE SOCIAL DISTANCING, accessed in:21/04/2022, URL: <https://www.springwise.com/pdfgen/innovation/health-wellbeing/social-distancing-picnic-blanket>.

-**Blaine Merker**, November 4, 2020, COVID-19 TESTING IS AN URBAN CHALLENGE. GEHL AND CURATIVE HAVE A STRATEGY, Gehl, URL: <https://gehlpeople.com/blog/covid-19-kiosk-testing/>.

-**Jhon knight and others**, technical guide for hand washing facilities in public places and buildings, version1, water aid, 2020.

5- Dictionnaires :

- **grand dictionnaire larousse**, paris, 1983, <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/espace/31013#citation>.

-**Dictionnaire Merriam-Webster.com**, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/epidemic>.

-**Pierre Merlin et Françoise Choay**, Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, paris, Presses Universitaires de France, 1988,Op.cit, p 315.

6- Site internet :

-<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>.

-https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/%D8%A8%D8%B3%D9%83%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_2503826.

- www.archdaily.com .

- www.googleimage.com.

- <https://www.nytimes.com/2020/08/17/dining/coronavirus-mask-etiquette-restaurants.html>.

- <https://unhabitat.org>

قائمة الاشكال

قائمة الأشكال:

صفحة	عنوان الشكل	رقم	الفصل
5	تمثيل للمجال الحر في مدينة Richelieu بفرنسا.	1-1	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الدراسة
7	أغورا ميليت - أثينا.	2-1	
8	مجسم يوضح شكل اغورة أثينا.	3-1	
9	مخطط للفوروم الروماني.	4-1	
10	ساحة del compo.	5-1	
11	ساحة القديس بطرس.	6-1	
17	Jardin éphémère sur la place de l'Hôtel de Ville-Paris.	7-1	
17	esplanade du gros caillou-Lyon-France.	8-1	
18	Bassin de la Villette et quai de la Loire après réaménagement-France	9-1	
25	حوائط المادية و الطبيعية الفضاءات العمومي.	1-2	
25	وحدات اضاءة كلاسيكية.	2-2	
26	وحدات اضاءة حديثة.	3-2	
26	نماذج مختلفة من مقاعد جلوس و مظلات انتظار وسائل المواصلات.	4-2	
27	نماذج مختلفة من مقاعد استراحة عصرية.	5-2	
27	نماذج مختلفة للأشكال.	6-2	
28	العناصر الجمالية مختلفة.	7-2	
28	عناصر مائية.	8-2	
29	ساعات مختلفة.	9-2	
29	الاشجار و المناطق الخضراء في الفضاء العمراني.	10-2	
30	تنسيق الفضاء العمراني بالعناصر النباتية.	11-2	
30	نماذج من اغطية احواض الأشجار.	12-2	

31	نماذج من اغطية مناهل صرف الصحي.	13-2
31	نماذج من اللوحات الدعاية و الارشادية.	14-2
32	نماذج لصناديق القمامة.	15-2
32	نماذج لحواجز الممرات و مرابط الدراجات الهوائية.	16-2
33	نماذج مختلفة من الارضيات	17-2
34	نماذج اماكن الجلوس و الوقوف.	18-2
39	محددات الصحة و الرفاهية في الاحياء.	19-2
40	يظهر نماذج و أنماط إدارة الحركة المرورية التي تم اتباعها خلال ازمة كوفيد-19	20-2
41	التدخلات العمرانية التكتيكية التي يمكن ان تدعم استراتيجية احتواء المرض.	21-2
43	نهج ببسل يستند الى نهج توليد فضاءات عمرانية ذات رفاهية في عصر الاوبئة.	22-2
44	صورة توضح ممارسة التباعد الجسدي في فضاء عمومي في مدينة تورونتوا الكندية 2021.	23-2
44	فرض ارتداء القناع وفق لقرار في مدينة في رومانيا 16 فبراير 2022.	24-2
45	توفير نقاط غسل اليدين على مستوى فضاء عمومي في مدينة في نيبال 2020.	25-2
45	موظف يقوم برش و تنظيف الاسطح في حديقة St. Mark في مدينة البندقية الإيطالية في 2020.	26-2
46	عزل مسالك المشاة عن مسالك الدراجات الهوائية في منطقة الخوانيج دبي 2021.	27-2
46	لافتات اشهارية للتوعية المستخدمين للفضاء العمراني العمومي على ضرورة احترام التدابير الوقائية في استمتاعهم بالفضاء للحد من انتشار الفيروس.	28-2
47	استغلال الفضاء الخارجي لمطعم مع احترام التباعد و ارتداء القناع الطبي في مدينة نيو يورك 2020.	29-2

50	استعراض موسيقي ليلي من أنشطة في فضاء ماليوبورو.	1-3
50	التأثير العمراني في فضاء ماليوبورو.	2-3
51	منطقة وقوف السيارات و عربات الخيول في الفضاء و البائعين ذو دخل الضعيف.	3-3
52	نقاط غسل اليدين المزودة من طرف الحكومة.	4-3
52	نقاط الرصد في الفضاء قبل دخول فضاء ماليوبورو.	5-3
53	معلومات في شكل كتابة و رسوم على مسار المشاة خاصة ببروتوكول الصحي.	6-3
53	اهمال للسياسة التباعد الجسدي من قبل الجالسين في المقاعد.	7-3
54	مقاعد بشريط برتقالي كحاجز في حالة تالفة.	8-3
54	النداء المهمل للتباعد الجسدي.	9-3
55	منطقة صفر كيلومتر تظهر مشغولة بأنشطة المجتمع المحلي.	10-3
55	ضباط لا يذكرون الجمهور بالتعليمات التباعد الجسدي.	11-3
56	النقاط التي لا يحرسها الضباط.	12-3
57	فكرة منطقة الامنة لغاسترو.	13-3
58	فكرة المجموعة للإطعام و بعض الاستعمالات الأخرى الممكنة للمجموعة.	14-3
58	مجموعة الإطعام لمنطقة الامنة في شوارع المدن في جمهورية التشيك.	15-3
59	مشروع منطقة الامنة في مدينة برنو.	16-3
60	الساحة قبل و بعد التعديل الذي اجري.	17-3
60	صور للساحة جوتو تظهر نظام الشبكة sto distance في الساحة.	18-3
61	يظهر استخدام للساحة باحترام النظام التباعد الجسدي المفروض من نظام الشبكي.	19-3
61	يظهر نظام sto distance المعتمد في الساحة.	20-3

الفصل الثالث: نماذج عالمية عن التخطيط في ظل جائحة

62	يظهر مناطق الستة منتزه دومينو في مدينة نيويورك.	21-3
62	صور للمنتزه دومينو مدينة نيويورك.	22-3
63	يظهر رجال الامن و الشرطة لمراقبة في منتزه دومينو .	23-3
64	سياسة التباعد الجسدي في منتزه دومينو .	24-3
65	صور للحديقة الخط العالي في منهاتن كيف كانت و كيف اصبحت.	25-3
66	طابور الانتظار للحصول على التذاكر في نقطة الدخول المتواجدة في شارع .	26-3
67	نظام النقاط المطبق في المنتزه على مستوى أماكن الجلوس و المقاعد.	27-3
67	الإشارات الخضراء المصنوعة من الفينيل الخارجي.	28-3
68	نظام النقاط المطبق في المنتزه على مستوى الرضيات.	29-3
69	نظام النقاط المطبق في المنتزه على مستوى الرضيات.	30-3
70	برنامج ملعب التباعد الجسدي ل PEACEFUL PLAYGROUND.	31-3
71	تجهيزات اللعب بدون اللمس في فضاء عمومي Old Fair Park و شعار المشروع.	32-3
72	أجهزة الاستشعار في حديقة تيلوبيا بوكستون.	33-3
73	روبوت دورية Guangzhou Gosuncn Robot لمراقبة ارتداء الأقفعة ودرجة حرارة الجسم في الأماكن العامة، بما في ذلك الأماكن الرياضية والمنتزهات.	34-3
74	روبوت ذات الأربع ارجل في منتزه Spot في Bishan-Ang Mo Kio.	35-3
75	مشروع بطانية التباعد الجسدي.	36-3
76	مشروع الاكشاك الاختبار في الفضاءات العمومية في مدينة سان فرانسيسكو في أمريكا.	37-3
77	رجل يغسل يديه في مرفق غسل اليدين Free Hand في حيدرآباد باكستان.	38-3

77	أفراد المجتمع يغسلون أيديهم في محطة صغيرة تعمل بدواسة مزدوجة المستخدم في بنغلادش.	39-3	الفصل الرابع: الدراسة التحليلية الميدانية و المشروع التنفيذي
78	مرفق غسل اليدين يعمل بالقدم لأكثر من المستخدمين في باكستان.	40-3	
78	مجموعة من الأشخاص يغسلون أيديهم في منشأة لغسل اليدين تم تركيبها حديثاً في eSwatini.	41-3	
79	مرافق غسل اليدين التي يمكن الوصول إليها في منزل السعادة.	42-3	
81	موقع ولاية بسكرة.	1-4	
82	خريطة تظهر الموقع الإقليمي لولاية بسكرة.	2-4	
82	خريطة تظهر الحدود الإدارية لولاية بسكرة	3-4	
83	خريطة تظهر الموقع الفلكي لولاية بسكرة.	4-4	
83	خريطة تظهر الموقع الإداري لبلدية بسكرة.	5-4	
84	مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة بسكرة.	6-4	
85	خريطة الربط الطرقية للمدينة.	7-4	
85	المحاور الرئيسية طرق الوطنية لمدينة بسكرة.	8-4	
86	رسم بياني يوضح تغيرات درجات الحرارة للسنة 2019.	9-4	
87	رسم بياني يوضح كمية الامطار المتساقطة للسنة 2019.	10-4	
88	وردة الرياح لمدينة بسكرة تظهر اتجاه الرياح و سرعتها.	11-4	
98	رسم بياني يوضح كمية الامطار المتساقطة للسنة 2019.	12-4	
89	صور تظهر ساحة الحرية.	13-4	
90	صور جوية تظهر موقع الساحة في المدينة.	14-4	
91	موقع الساحة في المدينة من المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير 2021.	15-4	
91	صورة جوية تبين الشوارع المحيطة و المتواجدة على حدود الساحة.	16-4	
92	صورة جوية تبين البنايات المحيطة و المتواجدة على حدود الساحة.	17-4	
93	صورة توضح الاختلاف بين مستويات الساحة.	18-4	

93	صورة توضح أنواع التبليط المتواجد بالساحة.	19-4
94	صورة توضح المرافق المتواجدة بالساحة و مواقعها في الساحة.	20-4
96	صورة توضح حالة الأرضية بالساحة.	21-4
97	صورة توضح حالة الانارة و الاحواض بالساحة.	22-4
97	صورة توضح الانارة في فترة الليلية بالساحة.	23-4
98	صورة توضح حالة أماكن الجلوس و النافورة بالساحة.	24-4
98	صورة توضح حالة أماكن الغطاء النباتي بالساحة.	25-4
99	صورة توضح عناصر التضليل بالساحة.	26-4
99	مخطط يوضح تصنيف الطرق المحيطة بالمجال	27-4
100	صورة توضح المقاطع العرضية للطرق.	28-4
100	مخطط يبين الموصولية للساحة عن طريق الطرق المربوطة بها	29-4
101	مخطط يوضح حجم التدفقات بشبكة الطرق المحيطة بالمجال.	30-4
102	مخطط يوضح التدفق بالشوارع المرتبطة بالساحة.	31-4
102	صورة توضح مختلف المناطق الخاصة بالمشاة في الساحة.	32-4
103	صورة توضح تدفق حركة المشاة في الساحة.	33-4
103	مخطط يوضح التوقف بالنسبة للمركبات في مجال الدراسة.	34-4
104	صورة توضح توقف الدراجات في مجال الدراسة.	35-4
104	مخطط يوضح الوظائف الرئيسية للمجال المحيط بالساحة و نوعية التجهيزات المحيطة بالساحة.	36-4
105	مخطط يوضح طابع المعماري للبنىات المجاورة للساحة.	37-4
105	صور توضح تنقل المشاة داخل الساحة.	38-4
106	صور توضح طريقة الجلوس على الحواف داخل الساحة.	39-4
107	صور توضح جلوس دون احترام التباعد الجسدي و ارتداء القناع الساحة.	40-4

107	صور توضح جلوس دون احترام التباعد الجسدي مع ارتداء القناع من طرف شخص واحد الساحة.	41-4
107	صور توضح الجلوس المنفرد الساحة.	42-4
108	صور توضح عدم احترام التدابير و التجمعات داخل الساحة.	43-4
109	صور توضح عدم احترام التدابير داخل الساحة.	44-4
109	صور توضح النفايات الحضرية في الساحة.	45-4
110	صور توضح تصريف المياه بالساحة في الساحة.	46-4
110	صور توضح استخدام المرافق في الساحة.	47-4
111	صور توضح استخدام المرافق في الساحة.	48-4
112	صور توضح مرحاض العمومي في الساحة.	49-4
112	صور توضح لعب الأطفال داخل الساحة في الساحة	50-4
113	يبين تصنيف المترددين حسب الجنس.	51-4
114	يبين تصنيف المترددين حسب الفئات العمرية.	52-4
115	يبين تصنيف المترددين حسب المستوى التعليمي.	53-4
116	يبين تصنيف المترددين حسب المهنة.	54-4
116	يبين تصنيف المترددين حسب مكان الإقامة.	55-4
117	يبين تصنيف المترددين حسب درجة تردد على الساحة.	56-4
117	يبين تصنيف الزوار على الساحة حسب تردد فترة التردد.	57-4
118	يبين تصنيف الزوار حسب المدة التي يقضيها في الساحة.	58-4
118	يبين شعور الزوار عند تواجدهم داخل الساحة.	59-4
119	يبين ماذا تمثل الساحة للزوار.	60-4
119	يبين اذ كانت الساحة تكتظ ام لا.	61-4
120	يبين الفترة التي تكتظ فيها الساحة.	62-4
120	يبين وضعية الساحة.	63-4

121	يبين اذ كان التأثير ساحة كافي ام لا .	64-4
121	يبين حالة المرافق المتواجدة بالساحة الساحة.	65-4
122	يبين النشاطات التي يمكن للساحة ان توفرها.	66-4
122	يبين معرفة المترددين على الساحة للوباء.	67-4
123	يبين مدى معرفة المترددين على الساحة للوباء.	68-4
123	يبين معرفة المترددين على الساحة للتدابير البروتوكول.	69-4
124	يبين أسباب المحفزة للمترددين على الساحة.	70-4
125	يبين أسباب المنفرة للمترددين على الساحة.	71-4
125	يبين اذ كان قد طرأ تغير على الساحة فيما يخص الوباء.	72-4
126	يبين ان كان التغير كافي بالنسبة.	73-4
126	يبين اذ كانت الساحة توفر منطقة امنة للنشاطات الزوار.	74-4
127	يبين اذ كانت الساحة توفر منطقة امنة للنشاطات الزوار.	75-4
127	يبين اذ كان البروتوكول مطبق ام لا على مستوى الساحة.	76-4
128	يبين بعض المتشرددين في الساحة.	77-4
128	طرق فصل الحركة و تشجيع التباعد الجسدي.	78-4
134	امثلة لأماكن الجلوس.	79-4
135	امثلة لصناديق القمامة.	80-4
135	امثلة لعناصر التضليل.	81-4
135	امثلة لأعمدة الانارة.	82-4
136	امثلة للوحات الارشادية.	83-4
136	امثلة لمحطات غسل اليدين.	84-4
136	امثلة لمرافق المقترحة.	85-4
137	امثلة لنقاط المراقبة.	86-4
137	امثلة لمواقف.	87-4

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

صفحة	عنوان الجدول	رقم	الفصل
86	يوضح تغيرات درجات القصوى و الدنيا للحرارة بمجال الدراسة خلال السنة 2019.	1-4	الفصل الرابع: الدراسة التحليلية الميدانية و المشروع التنفيذي
87	يوضح كميات الامطار المتساقطة بمجال الدراسة خلال السنة 2019.	2-4	
88	يوضح سرعات الرياح بمجال الدراسة خلال السنة 2019.	3-4	
89	يوضح نسب الرطوبة بمجال الدراسة خلال السنة 2019.	4-4	
96	يبين عناصر التأثير المتواجدة بالساحة.	5-4	
97	يبين انواع النباتات المتواجدة بالساحة.	6-4	
116	يبين تصنيف المترددين على الساحة حسب الجنس.	7-4	
117	يبين تصنيف المترددين حسب الفئات العمرية.	8-4	
117	يبين تصنيف المترددين حسب المستوى الدراسي.	9-4	
118	يبين تصنيف المترددين حسب الفئات المهنية.	10-4	
118	يبين تصنيف المترددين حسب مكان الإقامة.	11-4	
119	يبين تصنيف المترددين حسب درجة تردد على الساحة.	12-4	
119	يبين تصنيف الزوار على الساحة حسب فترة التردد.	13-4	
120	يبين تصنيف الزوار حسب المدة التي يقضيها في الساحة.	14-4	
120	يبين شعور الزوار عند تواجدهم داخل الساحة.	15-4	
121	يبين ماذا تمثل الساحة للزوار.	16-4	
121	يبين اذ كانت الساحة تكتظ ام لا.	17-4	
122	يبين الفترة التي تكتظ فيها الساحة.	18-4	
122	يبين وضعية الساحة الحالية.	19-4	
123	يبين اذ كان التأثير ساحة كافي ام لا.	20-4	

قائمة الجداول

123	يبين حالة المرافق المتواجدة بالساحة الساحة.	21-4
124	يبين النشاطات التي يمكن للساحة ان توفرها.	22-4
125	يبين معرفة المترددين على الساحة للوباء.	23-4
125	يبين مدى معرفة المترددين على الساحة للوباء.	24-4
126	يبين معرفة المترددين على الساحة للتدابير البروتوكول.	25-4
126	يبين أسباب المحفرة للمترددين على الساحة.	26-4
127	يبين أسباب المنفرة للمترددين على الساحة.	27-4
128	يبين اذ كان قد طرأ تغير على الساحة فيما يخص الوباء.	28-4
128	يبين ان كان التغير كافي بالنسبة.	29-4
128	يبين اذ كانت الساحة توفر منطقة امنة للنشاطات الزوار.	30-4
129	يبين مخاوف الزوار في استغلال الساحة .	31-4
129	يبين اذ كان البروتوكول مطبق ام لا على مستوى الساحة.	32-4

الفهرس

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل التمهيدي	
I	مقدمة عامة :	
III	1الإشكالية :	
IV	2الفرضيات:	
IV	3أهداف البحث :	
IV	4أسباب اختيار الموضوع :	
V	5أسباب اختيار منطقة الدراسة:	
V	6منهجية العمل و الأدوات المستخدمة:	
V	أ منهج البحث:	
VI	بالأدوات المستعملة:	
VI	7تركيبية المذكرة:	

الجزء الأول: السند النظري

الفصل الاول: مفاهيم عامة حول الدراسة

1	مقدمة	
2	1-1المدينة : (LA VILLE)	
2	2-1العمران: (L'URBANISME)	
3	3-1النسيج الحضري: (LE TISSU URBAIN)	
3	4-1التهيئة: (AMENAGEMENT)	
3	5-1التهيئة الحضرية: (AMENAGEMENT URBAIN)	
4	6-1مفهوم الفضاء: (L'ESPACE)	
4	7-1المجال الحر :	
5	8-1الفضاء العمراني : (L'ESPACE URBAIN)	
6	9-1الفضاء العمومي: (L'ESPACE PUBLIC)	
6	1-9-1تعريف مفهوم الفضاء العمومي:	
6	2-9-1الفضاءات العمومية عبر التاريخ:	
7	1-2-9-1الأغوار اليونانية: (AGORA)	
8	2-2-9-1المنتدى الروماني: (LE FORUM)	
9	3-2-9-1الفضاءات في العصور الوسطى:	
10	4-2-9-1الفضاءات في المدن العربية الإسلامية:	
10	5-2-9-1الفضاءات في عصر النهضة :	
11	6-2-9-1الفضاءات في العصر الكلاسيكي او الباروكي:	

- 11 _____ 7-2-9-1 الفضاءات العامة في القرن 19 :
- 12 _____ 8-2-9-1 الفضاءات العامة في القرن العشرين :
- 12 _____ 9-2-9-1 فترة ما بين الستينات و السبعينات 1960-70 :
- 12 _____ 10-2-9-1 انطلاقا من 1970 حتى الان :
- 12 _____ 3-9-1 دور الفضاءات العمومية :
- 13 _____ 1-3-9-1 عنصر للهيكلة في المدينة :
- 13 _____ 2-3-9-1 مكان للتماسك و التنوع الاجتماعي :
- 13 _____ 3-3-9-1 وسيلة للإظهار او التمثيل و تنظيم حياة المجتمع :
- 14 _____ 1-9-4 أنواع الفضاءات العمومية :
- 14 _____ 1-4-9-1 الطرق الحضرية: (LES VOIRIES URBAINES)
- 14 _____ 2-4-9-1 الشارع: (LA RUE)
- 15 _____ 3-4-9-1 الزقاق: (LA RUELLA)
- 15 _____ 4-4-9-1 الجادة: (AVENUES)
- 15 _____ 5-4-9-1 النهج: (BOULEVARDS)
- 16 _____ 6-4-9-1 الممر: (LE PASSAGE)
- 16 _____ 7-4-9-1 الساحات العامة: (LES PLACES PUBLIC)
- 16 _____ 8-4-9-1 لحدائق العامة: (LES JARDINS PUBLICS)
- 17 _____ 8-4-9-1 المنتزه: (L'ESPLANADE)
- 17 _____ 10-4-9-1 رصيف للتنزه: (LA PROMENADE PUBLIQUE)
- 18 _____ 11-4-9-1 الميدان: (LE SQUARE)
- 18 _____ 12-4-9-1 منتزه حضري: (PARC URBAIN)
- 18 _____ 5-9-1 العوامل المحفزة و العوامل المنفرة للحركة على مستوى الفضاءات العامة :
- 18 _____ 1-5-9-1 العوامل المحفزة على الحركة :
- 19 _____ 2-5-9-1 عوامل تنفير من الحركة :
- 19 _____ 10-1 الأثاث العمراني: (LE MOBILIER URBAIN)
- 20 _____ 11-1 الوباء: (EPIDEMIE)
- 20 _____ 12-1 كوفيد-19: (COVID 19)
- 20 _____ 1-12-1 تعريف الوباء :
- 20 _____ 2-12-1 اعراضه :
- 20 _____ 3-12-1 طرق انتشاره :
- 21 _____ 13-1 فيروسات كورونا :
- 21 _____ 14-1 الجائحة: (PANDEMIE)
- 21 _____ 15-1 مفهوم الحجر الصحي :
- 22 _____ خلاصة :

الفصل الثاني: مبادئ تخطيط و تصميم الفضاءات العمرانية العمومية

- 23 _____ مقدمة :
- 24 _____ 1-2 مفهوم التصميم :

- 24 _____ 2-2تصميم الفضاءات العمرانية العمومية:
- 24 _____ 2-3مكونات الفضاءات العمرانية العمومية:
- 24 _____ 1-3-2المكونات المادية:
- 24 _____ 1-1-3-2الحوائط:
- 25 _____ 2-1-3-2الاسقف:
- 26 _____ 4-1-3-2مقاعد الجلوس و مظلات الانتظار وسائل المواصلات:
- 27 _____ 3-1-3-2الاكشاك:
- 27 _____ 6-1-3-2العناصر التشكيلية و الجمالية: (PLASTIC AND ASTHETIC ELEMENTS)
- 27 _____ أولًا: النصب التذكارية و اللوحات الجدارية: (MONUMENTS AND MURAL PAINTINGS)
- 28 _____ ثانيًا: العناصر المائية: (WATER ELEMENTS)
- 28 _____ ثالثًا: الساعات الجمالية: (AESTHETIC CLOCKS)
- 29 _____ 7-1-3-2المناطق الخضراء و العناصر النباتية:
- 30 _____ 8-1-3-2إغطية احواض الاشجار و مناهل الصرف الصحي:
- 31 _____ 9-1-3-2لوحات الدعاية و الاعلان: (ADVERTISING BOARDS)
- 31 _____ 10-1-3-2صناديق القمامة: (LITTER BINS)
- 32 _____ 11-1-3-2حواجز الممرات و مرابط الدراجات الهوائية:
- 33 _____ 12-1-3-2الارضيات: (PAVMENTS)
- 33 _____ أولًا: أنشطة الحركة:
- 34 _____ ثانيًا: أنشطة الاستقرار:
- 34 _____ أ-أنشطة الوقوف:
- 34 _____ ب-أنشطة الجلوس:
- 35 _____ 4-2كوفيد-19 و الفضاءات العمرانية العمومية:
- 36 _____ 5-2توجيهات هيئة الامم المتحدة فيما يخص الفضاءات العمومية و كوفيد-19:
- 36 _____ أ بحيث يشمل المدى القصير الآتي:
- 36 _____ 1 يجب على الفضاءات العمومية ان تكون متعددة الوظائف و قابلة للتكيف:
- 36 _____ 2 نظام متكامل و متصل جيدا من الفضاءات العمومية:
- 37 _____ 3توسيع المساحة الاراضي المخصصة للفضاء العمومي:
- 37 _____ 4تعزيز تعدد و مرونة الوظائف في فضاءات عمومية:
- 37 _____ 5امكانية توفير الفضاءات العمومية الخدمات الاساسية:
- 37 _____ ب و يشمل المدى من المتوسط الى البعيد التالي:
- 37 _____ 1 التوزيع العادل للفضاءات العمومي على جميع المستويات:
- 37 _____ 2الحي المكتفي ذاتيا او المدينة المدمجة لمدة 15:
- 38 _____ 3المواد المستخدمة في التصميم و تسيير و صيانة الفضاءات العمومية:
- 38 _____ 4بناء المرونة الاجتماعية:
- 38 _____ 5المرونة في تصميم المساحات الخضراء:
- 38 _____ 6يجب على اهداف تخطيط المساحات الخضراء ان تكون واضحة:
- 38 _____ 7دور العناصر الخضراء في التأثير على الصحة العامة و الاستثمار الاجتماعي:

- 39 الاستعانة و الاستفادة بسياق و أطر التخطيط الحضري المحلي: _____
- 39 2-6 اشكال استجابة الادارات المحلية لانتشار فيروس كورونا على مستوى المدينة: _____
- 39 2-6-1 اعادة هيكلة انماط التنقل: _____
- 40 2-6-2 العمران التكتيكي من اجل كوفيد-19 (تدخلات قصيرة المدى لرؤية صحية طويلة المدى): _____
- 41 2-6-2-1 التوصيات العامة للتخطيط التكتيكي: _____
- 41 2-7-7 نهج توليد الرفاهية في الفضاءات العمومية العمرانية: _____
- 42 2-7-1 انهج القصير الاجل: _____
- 42 2-7-2 النهج المتوسط و الطويل الاجل: _____
- 43 2-8 مبادئ تصميم و تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية وفق بروتوكول كوفيد19: _____
- 48 خلاصة: _____

الفصل الثالث: نماذج عالمية عن التخطيط في ظل جائحة

- 49 مقدمة: _____
- 50 3-1 ماليوبورو: (MALIOBORO) _____
- 56 3-2 المنطقة لغاسترو الامنة: (THE GASTRO SAFE ZONE) _____
- 59 3-3 نظام التباعد الاجتماعي الشبكي داخل ساحة جوتو الإيطالية: (STO DISTANCE) _____
- 61 3-4 منتزه دومينو في نيويورك و التباعد الجسدي: _____
- 65 3-4 منتزه الخط العالي العامة في مانهاتن: (THE HIGH LINE PARK) _____
- 69 3-6 برنامج فضاء اللعب بالتباعد الجماعي ل PEACEFUL PLAYGROUND: _____
- 71 3-7 اللعب بدون اللمس في زمن الوباء: (TOUCHE-FREE PLAY) _____
- 72 3-8 الفضاء العمومي الذكي في بوكستون: (SMART TELOPEA PARK TRIAL) _____
- 72 3-9 ابتكارات و تقنيات ذكية لجعل الأماكن العامة امنة اثناء الجائحة: _____
- 73 3-9-1 روبوتات الدورية لمراقبة تنفيذ و احترام التدابير: _____
- 74 3-9-2 بطانية النزهة المصممة لضمان التباعد الاجتماعي: _____
- 75 3-9-3 مشروع كشك: (PROJECT KIOSK) _____
- 77 3-9-4 مرافق غسل اليدين في الأماكن العامة: (HANDWASHING FACILITIES) _____
- 79 خلاصة: _____

الجزء الثاني: السند التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية الميدانية و المشروع التنفيذي

- 80 مقدمة: _____
- 81 4-1 الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة: _____
- 81 4-1-1 تقديم عام لمدينة بسكرة: _____
- 81 4-1-2 الموقع: _____
- 81 4-1-2-1 الموقع الجغرافي: _____
- 81 4-1-2-2 الموقع الإقليمي: _____

82	_____	3-2-1-4 الموقع الفلكي:
83	_____	4-2-1-4 الموقع الاداري:
84	_____	5-2-1-4 الموضوع:
84	_____	6-2-1-4 مميزات مجال الدراسة:
85	_____	3-1-4 دراسة الطبيعية:
85	_____	1-3-1-4 المناخ:
86	_____	1-1-3-1-4 الحرارة:
86	_____	2-1-3-1-4 الامطار:
87	_____	3-1-3-1-4 الرياح:
88	_____	4-1-3-1-4 الرطوبة:
89	_____	2-4 الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة: (ساحة الحرية بسكرة)
89	_____	1-2-4 تقديم عام للساحة:
90	_____	2-2-4 لمحة تاريخية للساحة:
90	_____	3-2-4 موقع الساحة:
91	_____	4-2-4 موضع الساحة:
91	_____	5-2-4 طوبوغرافيا مجال الدراسة
93	_____	6-2-4 مكونات الساحة:
93	_____	1-6-2-4 الأرضية:
94	_____	2-6-2-4 التآنيث العمراني:
95	_____	3-6-2-4 لنباتات المتواجدة بالساحة:
96	_____	4-6-2-4 المرافق:
96	_____	5-6-2-4 تشخيص حالة الساحة:
99	_____	7-2-4 الدراسة العمرانية و المعمارية للساحة و المجال المحيط بها:
99	_____	1-7-2-4 لاطار الغير مبني:
99	_____	1-1-7-2-4 شبكة الطرق:
99	_____	1-1-1-7-2-4 تصنيف الطرق:
100	_____	2-1-1-7-2-4 الموصولية:
101	_____	3-1-1-7-2-4 دراسة تدفق حركات المرور:
101	_____	أ دراسة حركة المرور الميكانيكية:
102	_____	بدراسة تدفق حركة المشاة:
103	_____	4-1-1-7-2-4 المواقف:
104	_____	2-7-2-4 الاطار المبني:
104	_____	1-2-7-2-4 وظيفة و مهام المباني المحيط بالمجال:
105	_____	2-2-7-2-4 دراسة حالة المباني المحيطة بالساحة و الواجهات:
105	_____	8-2-4 الدراسة التحليلية للساحة فيما يخص البروتوكول الصحي:
105	_____	1-8-2-4 التنقل:
106	_____	2-8-2-4 الجلوس و التوقف:

110	3-8-2-4 النظافة العامة:
111	4-8-2-4 المرافق:
112	5-8-2-4 النشاطات:
113	6-8-2-4 الاستنتاجات العامة للدراسة:
114	3-4 الاستثمار الاستثنائية:
114	1-3-4 دراسة وتحليل نتائج و معطيات الاستثمار الاستثنائية:
129	4-4 المقابلة:
130	5-4 الاستنتاجات العامة:
131	6-4 التوصيات والاقتراحات العامة:
131	الاقتراحات و التوصيات:
134	7-4 البرمجة:
134	1-7-4 المبادئ المطبقة في العملية:
134	أ الأرضية و ممرات المشاة:
134	ب التأثير العمراني:
136	ت المرافق:
139	خلاصة:
139	خاتمة العامة:
141	الملاحق:
145	قائمة المراجع:
151	قائمة الاشكال:
160	قائمة الجداول:
162	فهرس المحتويات:
	ملخص البحث:

ملخص البحث:

يندرج هذا البحث ضمن اهم المواضيع التي تدرس الفضاءات العمرانية العمومية لما لها من اهمية بالنسبة للإنسان خاصة خلال جائحة كوفيد-19 التي اظهرت ضعف الاخيرة وأثرت في عمليات التخطيط العمراني بصفة عامة.

قمنا في هذا البحث باتباع المنهج التحليلي الوصفي بدأ بتعريف الفضاءات العمومية العمرانية و اعطاء بعض خصائصها كما تطرقنا الى تاريخها و انواعها بالإضافة الى تعريف بوباء كوفيد-19 و بعض الخصائص و المصطلحات التي تدرج ضمنه ثم بمعرفة مبادئ تصميم الفضاءات العمومية التي تتماشى مع تدابير البروتوكول الصحي ثم ايجاد حلول للنقائص التي تعاني منها الفضاءات العمومية في توفيرها بيئة امنة من خلال نماذج عالمية عن تخطيط وفق للمبادئ السابقة، كما تم استخدام استمارة و التحقيق الميداني و دراسات تحليلية و تشخيص للحالة لدراسة و معرفة المشاكل و النقائص التي تعاني منها المنطقة المختارة المتمثلة في ساحة الحرية و الاسباب المساعدة في ذلك بالإضافة الى ازالة الغموض عن بعض الامور التقنية و الادارية و جمع اراء بعض الزوار التي من شأنها ان تساعد في الوصول الى حل.

وفي الاخير توصلنا الى برمجة مشروع تهيئة بتوصيات من شأنها المساهمة في تقليل و ايجاد حل للمشاكل بالتالي تحسين الجودة وفعالية الساحة في استقطابها لتفاعلات المجتمع كافة بطريقة امنة و سليمة و صحية تضمن سلامة الزوار داخلها.

الكلمات المفتاحية: الأماكن العامة، الحلول التصميمية بعد COVID-19، الاستدامة، الجودة الحضرية، المرونة.

Résumé :

Ce travail de recherche est considéré comme l'un des sujets les plus importants qui étudient les espaces publics et urbains en raison de leur importance pour la vie humaine. En particulier pendant la période de propagation de la pandémie de COVID-19, où elle a mise en évidence la faiblesse de ces lieux et comment elle a affecté l'urbanisme en général.

Dans cette recherche, On a opté pour une approche analytique descriptive où nous avons commencé par définir les espaces urbains publics et citer leurs caractéristiques et leurs évolution, leurs types ainsi que la définition des termes liés à la pandémie de COVID-19, Un questionnaire, des études analytiques, des diagnostics de situation, une interview sont également utilisés pour définir et connaitre les problèmes concernant la santé générale dans les espaces publics notamment la place de la liberté de Biskra et découvrir les raisons et les facteurs (financiers, administratif, techniques) de ces problèmes et recueillir les avis des visiteur pour parvenir à une solution.

Et à la fin, nous avons planifié un projet d'aménagement comprenant des recommandations qui contribueront à réduire et résoudre les problèmes et par conséquent améliorer la qualité, l'efficacité de la place pour assurer la sécurité des visiteurs.

Mots-clés : Espaces publics, solutions de conception après la COVID-19, durabilité, qualité urbaine, flexibilité.